Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES

39141

PT15 Madany 14/5/45
(C)
211

هذا ديوان مختارات شعراء العرب رواية العلامة الحبر
البحر الفهامة الفاضل هبة الله بن علي بن
محمد بن حمزة العلوي الحسني رضي
الله عنه وأرضاه
آمين
م

ABNULIOO
YTIBAIVIMU
YBAAAL

899.78
H52 cop. 2
45-30141

بسم الله الرحمن الرحيم

قال لقيط بن يعمر الإيادي يُنذر قومه غزو كسرى
إياهم وكان لقيط كاتبًا في ديوان كسرى فلما رآه مجمعًا
على غزو إياد كتب إليهم بهذا الشعر فوقع الكتاب
بيد كسرى فقطع لسان لقيط وغزا إيادًا قال

يا دار عمرة من محتلها الجرعا	هاجت لي الهم والأحزان والوجعا
تامت فؤادي بذات الجزع خرعبة	مرت ترميد بذات العذبة البيعا
بمقلتي خاذل الأدماء طاع لها	نبت الرياض ترجى وسطه ذرعا

١ الذي غزا الإياديين ٢ الجزع والأكاف ٣ دوار الرملة لانتشاب والجزعا الرملة ٤ تامت بمعنى عبدت وذلك ومنه يتيم الله كأنه عبد الله ٥ الجزع منعطف الوادي والمزعبة الشابة الحسنة القوام

ووائح

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY

وواضح اشنب الانياب ذي اشر ... كالاقحوان اذا ما نوره لمعا

جرت لمبيناً حبل الشموس فلا ... ياساً مبيناً ارى منها ولا طمعا

فما ازال على شحط يؤرقني ... طيف تعمد رحلي حيثما وضعا

اني بعيني اذ امت حمولهم ... بطن السلوطح لا ينظرن من تبعا

بل ايها الراكب المزجي مطيته ... الى الجزيرة مرتاداً ومنتجعا

ابلغ اياداً وخل في سراتهم ... اني ارى الرأي ان لم اعص قد نصعا

يالهف نفسي ان كانت امورهم ... شتى واحكم امر الناس فاجتمعا

اني اراكم وارضاً تعجبون بها ... مثل السفينة تغشى الوعث والطبعا

الا تخافون قوماً لا ابا لكم ... امسوا اليكم كامثال الدبا سرعا

ابناء قوم تاووكم على حنق ... لا يشعرون اضر الله ام نفعا

اخرار فارس ابناء الملوك لهم ... من الجموع جموع تزدهي القلعا

الشنب رقة في الاسنان وعذوبة ٢ والاشر حسن الاسنان وحدة اطرافها وهو ولد البقرة الوحشية ٣ الشموس من الدواب الذي لا يكاد يستقر شمس شمساً ٤ الارتياد والتجمل طلب خير وانجعت اذا طلبت خيره ٥ الوعث ارض مسترخية رملة والطبع الصدأ يكثر على السيف والطبع تدنس العرض وتلطخه ٧ واستعاره هنا للقناع والكدر ازدهيت فلاناً اذا خدعته

الشعر العظيم

فَهُمْ سِرَاعٌ إِلَيْكُمْ بَيْنَ مُلْتَقِطٍ ... شَوْكًا وَآخَرَ يَجْنِي الصَّابَ وَالسَّلَعَا

لَوْ أَنَّ جَمْعَهُمُ رَامُوا بِهَدَّتِهِ ... شُمَّ الشَّمَارِيخِ مِنْ تَهْلَانَ لَانْصَدَعَا

فِي كُلِّ يَوْمٍ يَسُنُّونَ الْحِرَابَ لَكُمْ ... لَا يَهْجَعُونَ إِذَا مَا غَافِلٌ هَجَعَا

خُزْرٌ عُيُونُهُمُ كَانَ لَحْظَهُمُ ... حَرِيقُ غَابٍ تَرَى مِنْهُ السَّنَا قِطَعَا

لَا الْحَرْثُ يَشْغَلُهُمْ بَلْ لَا يَرَوْنَ لَهُمْ ... مِنْ دُونِ بَيْضَتِكُمْ رِيًّا وَلَا شِبَعَا

وَأَنْتُمْ تَحْرُثُونَ الْأَرْضَ عَنْ سَفَهٍ ... فِي كُلِّ مُعْتَمِرٍ تَبْغُونَ مُزْدَرَعَا

وَتُلْقِحُونَ حِيَالَ الشَّوْلِ أَوْنَةً ... وَتَنْتِجُونَ بِدَارِ الْقُلْعَةِ الرُّبَعَا

وَتَلْبَسُونَ ثِيَابَ الْأَمْنِ ضَاحِيَةً ... لَا تَفْزَعُونَ وَهَذَا اللَّيْثُ قَدْ جَمَعَا

وَقَدْ أَظَلَّكُمْ مِنْ شَطْرِ ثَغْرِكُمُ ... هَوْلٌ لَهُ ظُلَمٌ تَغْشَاكُمُ قِطَعَا

مَالِي أَرَاكُمْ نِيَامًا فِي بُلَهْنِيَةٍ ... وَقَدْ تَرَوْنَ شِهَابَ الْحَرْبِ قَدْ سَطَعَا

فَاشْفُوا غَلِيلِي بِرَأْيٍ مِنْكُمُ حَصِدٍ ... يُصْبِحُ فُؤَادِي لَهُ رِيَّانَ قَدْ نَقَعَا

---

١ الصاب والسلع شجران مران كذلك

٢ الشماريخ رؤس الجبال

٣ خزر عيونهم غمز يقبض جفنه ليحدد النظر

٤ مناكاية عن عظم الدار ومحلة القوم

٥ القلعة اذا لم يكن حولها قلعة اى رحلة والقوم قاطنة اى البلهنية العيش اللين

ولا تكونوا كمن قد بات مكتنعا ... اذا يقال له افرج غمة كنعا

يسعى ويحسب ان المال مخلده ... اذا استفاد طريفا زاده طمعا

فاقنوا جيادكم واحموا زماركم ... واستشعروا الصبر لا تستشعروا الجزعا

ولا يدع بعضكم بعضا لنائبة ... كما تركتم بأعلى بيشة النخعا

صونوا جيادكم واجلوا سيوفكم ... وجددوا اللقسي النبل والشرعا

اذكوا العيون وراء السرح واحترسوا ... حتى ترى الخيل من تعدائها رجعا

واشروا تلادكم في حرز انفسكم ... وحرز اهلكم لا تهلكوا هلعا

فان غلبتم على ضن بدارکم ... فقد لقيتم بامر الحازم الفزعا

لا تهلكم ابل ليست لكم ابل ... ان العدو بعظم منكم قرعا

لا تثمروا المال للاعداء انهم ... ان يظهروا يحتووكم والتلاد معا

هيهات لا مال من زرع ولا ابل ... يرجى لغابركم ان انفكم جدعا

مكتنع مجتمع مع اكتناع القوم وهو اجتماعهم وكفت العقاب ضمت من نابها والانقضاض والكفت تشبيه الاسماع وتقبيضها بالاوتار الواحدة شرعة ٣ تريح اذنيها في السير

والله ما انفكت الأمور لمذ بدا ... لأهلها إن أصيبوا مرة تبعا

يا قوم إن لكم من إرث أولكم ... مجداً قد اشفقت أن يفنى ويقطعا

ما ذا يرد عليكم عز أولكم ... إن ضاع آخركم أو ذل واتضعا

يا قوم لا تأمنوا إن كنتم غيراً ... على نسائكم كسرى وما جمعا

يا قوم بيضتكم لا تفجعن بها ... إني أخاف عليها الأزلم الجذعا

هو الجلاء الذي بجت أضلكم ... فمن رأى مثل ذا رأياً ومن سمعا

قوموا قياماً على امشاط أرجلكم ... ثم افزعوا قد ينال الأمن من فزعا

وقللوا أمركم لله دركم ... رحب الذراع بأمر الحرب مضطلعا

لا مترفاً إن رخاء العيش ساعده ... ولا إذا عض مكروه به خشعا

لا يطعم النوم إلا ريث يبعثه ... هم يكاد سناه يقصم الضلعا

مسهد النوم تعنيه أموركم ... يروم منها إلى الأعداء مطلعا

لأهلها إن أصيبوا مرة تبعا

مجداً قد اشفقت أن يفنى ويقطعا

إن ضاع آخركم أو ذل واتضعا

على نسائكم كسرى وما جمعا

إني أخاف عليها الأزلم الجذعا

فمن رأى مثل ذا رأياً ومن سمعا

ثم افزعوا قد ينال الأمن من فزعا

رحب الذراع بأمر الحرب مضطلعا

ولا إذا عض مكروه به خشعا

هم يكاد سناه يقصم الضلعا

يروم منها إلى الأعداء مطلعا

الجذع من الإبل الذي اتاله خمس ومن الشاة ما تم له سنة ويقال للمرأة الثانية جذع ويقال للمرأة الأولى الجذع لا تجد بداً منه وقوله القا على يديه الأزلم الجذع يقال اراد الله هرب فلان اراد الاسد الشطب سلاحه ظهر القدم وهي عظام الاصابع وبطنها سلامى والدرا اللين وله دره اي لله عمله ويقولون في الذم لا درّ درّه اي لا كثر خيره اضلاع الضلوع عند الفقرة وقد يضطلع بهذا الامر اي يقوى على حمله الترقوة ريث يطلع

ما أنفكّ يحلب هذا الدهر أشطره ... يكون متبعاً طوراً ومتبعا

حتى استمرّت على شزرٍ مريرته ... مستحكم الرأي لا قحماً ولا ضرعا

وليس يشغله مالٌ يثمّره ... عنكم ولا ولدٌ يبغي له الرفعا

كمالكِ بن فهمٍ أو كصاحبه ... عمرو القنا يوم لاقى الحارثين معا

إذ عابه عائبٌ يوماً فقال له ... دمثْ لجنبك قبل الليل مضطجعا

فشاوروه فألفوه أخا عللٍ ... في الحرب لا عاجزاً نكساً ولا ورعا

لقد بذلت لكم نصحي بلا دخلٍ ... فاستيقظوا إن خير العلم ما نفعا

هذا كتابي إليكم والنذير لكم ... لمن رأى رأيه منكم ومن سمعا

وقال قعنب بن أم صاحب

بانت سليمى فامست دونها عدنُ ... وعلقت عندها من قلبك الرهنُ

علقت سلمى على عصر الشباب فقد ... أودى الشباب وسلمى الهم والحزنُ

---

١ قوله حلب فلان الدهر اشطره ... مثل مضروب لمن مرت عليه ضروب من خيره وشره واصل ذلك ان الناقة اذا حلبت حلبا واحدا اخلفت فالناقة التي تحلب حلبا واحدا تخلف ثلاثا وثلاثين وتحلب حلبا واحدا وتخلف اخرى فكل خلفتين شطر

٢ الجلد الشزر والمقتول بمايلي الكبار ٣ وامريرته شدة الفتل شددت فتله والمرة شدة الفتل ٤ والمريد الجمل الشديد فتله ٥ الضرع الهرم الشائخ الهرم والضرع الرجل الضعيف ٦ الدمث اللين والمكان اللين دمث ويكون ذا رمل والدماث يسهل ذلك ٧ الدخل الدغل والدخل الغيب فلان دخل اذا انتسبوا اليهم وليسوا منهم ٨ غلق الرهن في يد مرتهنه اذا لم يفتكه وهو يتماوا والعلاقة والعلق الهوى يقال نظرة منذ علق

حلت بأبين في حي مجاورة ... بيني وبينهم الأحقاد والدمن

واحتل أهلك من صرف النوى بهم ... أرضا يحاك بها الكتان والقطن

أرضا بها الطعن والطاعون ينكؤهم ... كما تخرق في لباتها البدن

لا نوم إلا على خوف وزلزلة ... فيها ولا مال إلا السيف والبدن

وكل أسمر عراض مهززته ... كأنه برجاء عادية شطن

فانظر وأنت بصير هل ترى ظعنا ... تحدى بنجد ومن أنى لك الظعن

وفي الحذور لو أن الدار جامعة ... حور وآنس في أصواتها غنن

هل للعواذل من ناه فيزجرها ... إن العواذل منها الجور واللسن

اللائمات الفتى في أمره سفها ... وهن بعد ضعيفات القوى وهن

مهلا عواذل قد جربت من خلقي ... إني أجود لأقوام وإن ضننوا

إذا غلا المجد في مالي كسرت له ... والحمد لا يشترى إلا له ثمن

---

١ النوى القمر من دار الخ ٢ والبينة الامر والوجه الذي تنويه وقيل النية والنوى الذاهب كلهن البعد ٣ البدنة التي تهدى الى بيت الله عز وجل وسميت بذلك لسمنها او كانوا يسمنونها اعراض مضطرب ٤ الفتنة خروج الكلام بالافك ٥ لسنت الرجل السنه لسنا اذا اخذ تبلسانك واللسن الفصاحة واللسن اللغة

مَا بَالُ قَوْمٍ صَدِيقًا ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ ... عَهْدٌ وَلَيْسَ لَهُمْ دِينٌ إِذَا ائْتَمَنُوا

إِنْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طَارُوا لَهَا فَرَحًا ... مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ ... وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذُنُوا

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنِّي أُعَايِشُهُمْ ... لَا تَبْرَحُ اللَّهْرَ فِيمَا بَيْنَنَا إِحَنُ

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وُدَّ هُمْ أَبَدًا ... رَكِبْتُ مِنْ بُغْضِهِمْ مِثْلَ الَّذِي رَكِبُوا

مِثْلُ الْعَصَافِيرِ أَحْلَامًا وَمَقْدِرَةً ... لَوْ يُوزَنُونَ بِرِفِّ الرِّيشِ مَا وَزِنُوا

جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّهِمِ ... لَبِئْسَتِ الْخَلَّتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ

مَالِي أُسَكِّنُ عَنْ وَهْبٍ وَتَشْتِمُنِي ... وَلَوْ شَتَمْتُ بَنِي وَهْبٍ لَقَدْ سَكَنُوا

كَفَارِزٍ رَأْسَهُ لَمْ يَدْنُ مِنْهُ أَحَدٌ ... بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ حَتَّى لَزَّهُ الْقَرَنُ

وَقَالَ أَعْشَى بَاهِلَةَ يَرْثِي الْمُنْتَشِرَ بْنَ وَهْبٍ الْبَاهِلِيَّ وَمُنْتَشِرٌ

مِنَ السَّعَاةِ السَّبَّاقِينَ فِي سَعْيِهِمْ قَتَلَهُ بَنُو نُفَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابٍ

وهو عامر بن الطفيل ابو عقاقر

أذن اذا استمع ومنه قول الاعشى ان هم في سماع واذن في سماع يأذن الشيخ له ٢ ركنت مثله كذا اي علته ولحا يقال ان ركن الظن ٣ القرنان بعيران ليشد احدهما الى الآخر والقرن الحبل الذي يشد ان به قرن وقرن

إنّي أتيتُ لسانًا لا أُسَرُّ بها ... مِن عَلْوَ لا عَجَبٌ مِنها ولا سَخَرُ

فِتُّ مُرتَفِعًا حيرانَ أندُبُهُ ... وكُنتُ أحذَرُ لو يَنفَعُ الحَذَرُ

وجاشَتِ النَّفسُ لمّا جاءَ جمعُهُمُ ... ورَاكِبٌ جاءَ مِن تَثليثَ مُعتَمِرُ

يا بُؤسَ عَيشِ النّاسِ لا يَلوِي على أحَدٍ ... حتّى التَقَينا وكانَت دونَنا مُضَرُ

إنَّ الَّذي جِئتَ مِن تَثليثَ تَندُبُهُ ... مِنهُ السَّماحُ ومِنهُ النَّهيُ والغِيَرُ

نَعَيتَ مَن لا تَعُبُّ الحَيُّ جَفنَتُهُ ... إذا الكَواكِبُ أخطَانَوءَهَا المَطَرُ

وراحَتِ الشَّولُ مُغبَرًّا حَوافِرُها ... شُعثًا تَغَيَّرَ مِنها السِّنُّ والوَبَرُ

عليهِ أوَّلُ زادِ القَومِ إن نَزَلوا ... ثُمَّ المَطِيُّ إذا ما أرمَلوا جُزُرُ

مَن لَيسَ في خَيرِهِ شَرٌّ يُكَدِّرُهُ ... على الصَّديقِ ولا في صَفوِهِ كَدَرُ

طاوِي المَصيرِ على العِزّاءِ مُنصَلِتٌ ... بِالقَومِ لَيلَةَ لا ماءٌ ولا شَجَرُ

لا تامِنَ البازِلَ الكَوماءَ ضَربَتُهُ ... بِالمُشرِفِيِّ إذا ما أخرَطَ السَّفَرُ

أخرَطَ السَّفَرُ: جاوَزَ حَدَّهُ

وتَكظُمُ

وتكظم الشول منه حين تبصره ... حتى تقطع في أعناقها الحزر

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها ... من الشواء ويكفي شربه الغمر

لا يتارى لما في القدر يرقبه ... ولا يعض على شرسوفه الصفر

لا يغمز الساق من أين ولا وصب ... ولا يزال أمام القوم يقتفر

لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه ... وكل شيء سوى الفحشاء يأتمر

مهفهف أهضم الكشحين منخرق ... عنه القميص لسير الليل محتقر

تلقاه كالكوكب الدري منفصلا ... بالقوم ليلة لا نجم ولا قمر

عشنا بذلك دهرا ثم فارقنا ... كذلك الرمح ذو النصلين يكسر

أخو حروب ومكساب إذا عدموا ... وفي المخافة منه الجد والحذر

أخو رغائب يعطيها ويسألها ... يأبى الظلامة منه النوفل الزفر

لا يأمن الناس ممساه ومصبحه ... من كل فج وإن لم يغزو ينتظر

يتارى يتجبس ومنه ارى الداية تجبسها ٢ والصفر فيما تزعم العرب حية تكون في بطن الانسان فاذا جاع عضت على شرسوفه ٣ لا يصعب الامر اى لا يجهد صعبا الا قبل ان يتكابه فاذا ركبه سهل عليه

كأنه بعد صدق القوم أنفسهم ... باليأس تمع من قدّامه اليسر

لو لم تخنه نفيل وهي خائنة ... لصبح القوم ورد ما له صدر

أصبت في حرم منّا أخا ثقة ... هند بن أسماء لا يهنيك الظفر

وزاد جرح شهاب يستضاء به ... كما أضاء سواد الظلمة القمر

إما يصبك عدو في مناواة ... يوما فقد كنت تستعلي وتنتصر

فإن جزعنا فقد هدّت مصيبتنا ... وإن صبرنا فإنا معشر صبر

إما سلكت سبيلا كنت سالكها ... فاذهب فلا يبعدنك الله منتشر

من ليس فيه إذا قاولته رهق ... وليس فيه إذا ياسرته عسر

وقال حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس ابن عدي بن أخزم بن هرومة بن ربيعة بن جرول بن ثعل ابن عمرو بن الغوث بن طيء

صوابه عدي بن الخزم وهو هرومة لا ابنه ربيع او الهرومة الشجة

اتعرف اطلالا ونؤيا مهدما ... لخطك في رق كتابا منمنما

اذاعت به الارواح بعد انيسه ... شهورا واياما وحولا محرما

فاصبح قد غيرن ظاهر تربه ... وبدلت الانواء ما كان معلما

وغيرها طول التقادم والبلى ... فما اعرف الاطلال الا توهما

ديار التي قامت تريك وقد خلت ... واقوت من الزوار كاظم ومعصما

ونحرا كانور اللجين يزينه ... توقد ياقوت وشذر منظما

كجمر الغضا هبت له بعد هجعة ... من الليل ارواح الصبا فتضرما

يضيء لها البيت الظليل خصاصه ... اذا هي ليلا حاولت ان تبسما

اذا انقلبت فوق الحشية مرة ... ترنم وسواس الحلي ترنما

وعاذلتين هبتا بعد هجعة ... تلومان متلافا مفيدا ملوما

تلومان لما غور النجم ضلة ... فتى لا يرى الانفاق في الحق مغرما

---

١ الخمسة المحسن ٢ الارواح جمع ريح رجعت الياء الى اصلها لانكسار ما قبلها قال اطلالا ثم قال اذا عت به الظلال اذا عت به رجع الى الظل التام الذي قد انقطع وجرم لحل قطعه وقد اخرج الطول ومنه يروى وانكب ناء بكلكل ٣ الصرامة اي عرضه للجرام الانواء اي عرضته عرضة للقتل كقولك اقتلته عرضة للقتل وابعت الشيء عرضته للبيع قال الصمدان في فرضت الاه الكيت في بيع فرسا فليس جوادنا بيبيع ٤ اي ما كان صوغا ٦ المعصم موضع السوار ٧ قال ابو عبيدة الصبا عند العرب لا تفتح الشجر والشمال تفتح وللجنوب الامطار والدبور للبلاء وهو ان تكون غبراء عاصفا يقتلع كل شيء هبوبا اي يمضي لها اي لاجلها يعني الخصاصة فرجة ما بين الشيئين ٩ عوذ دنا من الشيب وضلة اي ضلالا او رجعا ضد الذي لا يعود فتى لا يرى الانفاق في الحق مغرما اي لا يرى الانفاق في الحق مغرما يشانه وصاله والنجم في تاويل النجوم كما تقول مارع غنم كبير وعز الدرهم والدينار والنجم اسم للثريا خاصة

التلاد والتليد ما كان عندهم قديما واصل التاء الواو وكانوا يقولون هو لطارف والتلاد والطريف ما استحدثوه ٢ يشري يبتاع ويشري يبيع وليس هو من الاضداد انقسم ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله اى يبيع نفسه ٣ الخنا الشتم ٤ الالى والالاء النعم

فقلت وقد طال العتاب عليهما ... وأوعدتاني أن نبينا فقضرما

ألا لا تلوماني على ما تقدما ... كفى بصروف الدهر للمرء محكما

فإنكما لا ما مضى تدركانه ... ولست على ما فاتني متندما

تحلم عن الأدنين واستبق ودهم ... ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

ونفسك أكرمها فإنك إن تهز ... عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما

اهن فتى الذي تهوى التلاد فإنه ... يصير إذا ما مت نهبا مقسما

ولا تشقيا فيه فيسعد وارث ... به حين تحشى غبر الجوف مظلما

يقسمه غنما ويشري كرامه ... وقد صرت في خط من الأرض أعظما

قليلا به ما يحمدنك وارث ... إذا ساق مما كنت تجمع مغنما

متى ترق أضغان العشيرة بالألى ... وكف الأذى يحسم لك الداء محسما

إذا شئت نازيت امرأ السوء مانزى ... إليك ولا طمت اللئيم الملطما

وعورا كلمة قبيحة وعورت عليه ما فعل فجعلتها وبيتا له ضاره يضيره ضيرا ويضوره حكما الفراء لا يضيفني ذاك ولا يضورني والاود الاعوجاج

٤ اغفر استتر يقولون اسمع ثوبك فانه اغفر للوسخ

وَعَوْرَاءَ قَدْ أَعْرَضْتُ عَنْهَا فَلَمْ تَضُرْ ... وَذِي أَوَدٍ قَوَّمْتُهُ فَتَقَوَّمَا

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ أَدِّخَارَهُ ... وَأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمَا

وَلَا آخُذُ الْمَوْلَى وَإِنْ كَانَ خَاذِلًا ... وَلَا أَشْتِمُ ابْنَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ مُفْحِمَا

وَمَا ابْتَعَثَتْنِي فِي هَوَى الْجَاجَةٌ ... إِذَا لَمْ أَجِدْ فِيمَا أَمَامِي مُقَدَّمَا

وَلَيْلٍ بَهِيمٍ قَدْ تَسَرْبَلْتُ هَوْلَهُ ... إِذَا اللَّيْلُ بِالنُّكْسِ الْجَبَانِ تَجَهَّمَا

وَلَنْ يَكْسِبَ الصُّعْلُوكُ حَمْدًا وَلَا غِنًى ... إِذَا هُوَ لَمْ يَرْكَبْ مِنَ الْأَمْرِ مُعْظَمَا

وَلَمْ يَشْهَدِ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ بِالضُّحَى ... يُثِرْنَ عَجَاجًا بِالسَّنَابِكِ أَقْتَمَا

عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَأَسْدِ عَبَقْرٍ ... يَهُزُّونَ بِالْأَيْدِي وَشِيجًا مُقَوَّمَا

لَحَى اللَّهُ صُعْلُوكًا مُنَاهُ وَهَمُّهُ ... مِنَ الْعَيْشِ أَنْ يَلْقَى لَبُوسًا وَمَطْعَمَا

يُنَامُ الضُّحَى حَتَّى إِذَا نَوْمُهُ اسْتَوَى ... تَنَبَّهَ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ مُوَرَّمَا

مُقِيمًا مَعَ الْمُثْرِينَ لَيْسَ بِبَارِحٍ ... إِذَا نَالَ جَدْوَى مِنْ طَعَامٍ وَمَجْثَمَا

وَللهِ صُعلوكٌ يُساوِرُ هَمَّهُ ... وَيَمضِي عَلى الأَحداثِ وَالدَهرِ مُقدِما

فَتًى طَلِباتٍ لا يَرى الخَمصَ رَحمَةً ... وَلا شَبعَةً إِن نالَها عَدَّ مَغنَما

إِذا ما رَأى يَوماً مَكارِمَ أَعرَضَت ... يَمَّمَ كُبراهُنَّ ثُمَّتَ صَمَّما

يَرى رِمحَهُ وَنَبلَهُ وَمُجَنَّهُ ... وَذا شُطَبٍ عَضبَ الضَريبَةِ مِخذَما

وَأَحناءَ سَرجٍ فاتِرٍ وَلِجامَهُ ... عَتادَ فَتًى هَيجا وَطِرفاً مُسَوَّما

وَيَغشى إِذا ما كانَ يَومٌ كَريهَةٍ ... صُدورَ العَوالي فَهوَ مُختَضِبٌ دَما

إِذا الحَربُ بَدَّت ناجِذَيها وَشَمَّرَت ... وَوَلَّى هِدانُ القَومِ أَقدَمَ مُعلِما

فَذَلِكَ إِن يَهلِك فَحُسنُ ثَناؤُهُ ... وَإِن عاشَ لَم يَقعُد ضَعيفاً مُذَمَّما

وَقالَ بِشامَةُ بنُ عَمرِو بنِ هِلالٍ

هَجَرتَ أُمامَةَ هَجراً طَويلا ... وَحَمَّلَكَ النَأيُ عِبأً ثَقيلا

وَبُدِّلتَ مِنها عَلى نَأيِها ... خَيالاً يُوافي وَنَيلاً قَليلا

قوله الضب الطرائف في الصفح والضريبة ما ضرب فاراد انه قاطع للضريبة والمخدم الذي ينتضف القطعة وخدم الثوب شعشعته ٢ سرج اذا كان جيد الاخذ من ظهر الفرس لا صغير ولا كبير ٣ فاحرى ذلك امامة نايا طويلا وحمالك للحب

وَنَظْرَةِ ذِي عَلَقٍ وَامِقٍ إِذَا ... مَا الرَّكَائِبُ جَاوَزْنَ مِيلَا

وَقَامَتْ تَسَائِلُ عَنْ شَأْنِنَا ... فَقُلْنَا لَهَا قَدْ عَزَمْنَا الرَّحِيلَا

فَبَادَرَهَا ثَمَّ مُسْتَعْجِلٌ ... مِنَ الدَّمْعِ يَنْضَحُ خَدًّا أَسِيلَا

وَمَا كَانَ أَكْثَرُ مَا نَوَلَتْ ... مِنَ الْوُدِّ إِلَّا صِفَاحًا وَقِيلَا

فَقَرَّبَتْ لِلرَّحْلِ عَيْرَانَةً ... مُوَثَّقَةً عَنْ تَرِيسَا ذَمُولَا

لَهَا قَرَدٌ تَامِكٌ نِيُّهُ ... تَزِلُّ الْوَلِيَّةُ عَنْهُ زَلِيلَا

تَطَرَّفَ أَطْرَافَ عَامٍ خَصِيبٍ ... وَلَمْ يَشْتَمِلْ عَبْدُ إِلَيْهَا فَصِيلَا

فَمَرَّتْ عَلَى كُثُبٍ غُدْوَةً ... وَجَازَتْ بِجَنْبَيْ رِيكٍ أَصِيلَا

تَوَطَّأَ أَغْلَظَ حِزَّانِهِ ... كَوَطْءِ الْقَوِيِّ الْعَزِيزِ الذَّلِيلَا

إِذَا أَقْبَلَتْ قُلْتَ مَذْعُورَةٌ ... مِنَ الرِّبْدِ تَتْبَعُ هَيْقًا ذَمُولَا

وَإِنْ أَدْبَرَتْ قُلْتَ مَشْحُونَةٌ ... أَطَاعَتْ لَهَا الرِّيحُ قِلْعًا جَفُولَا

---

١ العلق والعلاقة المحبة وقيل هو الذي يجن ٢ اى على الرحيل فحذف ولا تعز مواعقدة النكاح فاخرى فلانت كلوت القنو دانجيه ٣ الفنز بيس الكثيرة الشديدة ٤ الحزيزة الغليظة من الارض وجمعه حزان

تَعَزَّ الْمَطِيَّ جِمَاعَ الطَّرِيقِ إِذَا ... أَدْلَجَ الرَّكْبُ لَيْلًا طَوِيلًا

كَانَ يَدَيْهَا إِذَا أَرْقَلَتْ ... وَقَدْ جُرْنَ ثُمَّ اهْتَدَيْنَا السَّبِيلَا

يَا عَامِ خَرَّ فِي غَمْرَةٍ ... فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ إِلَّا قَلِيلَا

وَخُبِّرْتُ قَوْمِي وَلَمْ أَلْقَهُمْ ... أَجَدُّوا عَلَى ذِي شُوَيْسٍ حُلُولَا

فَأَمَّا هَلَكْتُ وَلَمْ أَتِهِمْ ... فَبَلِّغْ أَمَاثِلَ سَهْمٍ رَسُولَا

بِأَنَّ الَّتِي سَامَكُمْ قَوْمُكُمْ ... هُمُو جَعَلُوهَا عَلَيْكُمْ دَلِيلَا

فَلَا تَهْلِكُوا وَبِكُمْ مُنَّةٌ ... كَفَى بِالْحَوَادِثِ لِلْمَرْءِ غُولَا

هَوَانُ الْحَيَاةِ وَخِزْيُ الْمَمَاتِ ... كُلٌّ أَرَاهُ طَعَامًا وَبِيلَا

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ إِحْدَاهُمَا ... فَسِيرُوا إِلَى الْمَوْتِ سَيْرًا جَمِيلَا

وَحُشُّوا الْحُرُوبَ إِذَا أُوقِدَتْ ... رِمَاحًا طِوَالًا وَخَيْلًا فُحُولَا

وَمِنْ نَسْجِ دَاوُدَ مَأْذِيَّةً ... تَرَى لِلْقَوَاضِبِ فِيهَا صَلِيلَا

وقال

ای جدد وانزله بجنة الکمان ۱۲ ای رسالة قال کثیر لقد کذب الواشون ما بحت عندهم بسر ولا ارسلتهم برسول انا رسول رب العالمین اخ فی رسالة

وقال النمر بن تولب العكلي

صحا القلب عن ذكراه تكتما ... وكان رهينا بها مغرما

واقصر عنها وآياتها ... يذكرنه داءه الأقدما

فاوصى الفتى بابتناء العلا ... وان لا يخون ولا يأثما

ويلبس للدهر اجلاله ... فلن يبني الناس ما هدما

وان انت لاقيت في نجدة ... فلا تهيبك ان تقدما

فان المنية من يخشها ... فسوف تصادفه اينما

وان تخطاك اسبابها ... فان قصاراك ان تهرما

واحبب حبيبك حبا رويدا ... لئلا يعولك ان تصرما

وابغض بغيضك بغضا رويدا ... اذا انت حاولت ان تحكما

فاخرى سلا عن تذكره تكتما ... وربما قالوا لوافى ترك السلو تركك الشئ

١ اقصر كف وامسك ... التناسى سلا السيل

واياتها معالمها ... القديم ٢ ويلبس

للدهر اجلاله اى جعله ... وينهاها لكل حالة

على حسب ما ينبغى مثل قولهم ... العرب الليس لحكمها

حالة تلبسها يوما ويوما تنزعها ... وقوله فلن يبنى الناس

ما هدما اى ما هدم ... من مجده و ٣ النجدة

تضييعه والاصر الشدة ... اراد تهيبها فقلب

ويقولون تهيبنى السفر

اى جبهته ومنه قول ... ان فعيل ولا يهيبنى

الموماة اذا كانت ... بالبعد اى لا اتهيب

صداء وهو ذكر الابوم ... يريد اننى ذهبا

على صعوبة ذلك ... اللفظة جمع

فاخرى فقد لا يعولك ... عليك الصبر اذا اردته او اراده جميلا

٤ ان تحكما ... ٥ ان تحكم ... ٦ اى لا يفضحك

احاف عليك ... ٧ اى ممنوعة

فلو أن من حتفه ناجيا ... لألفيته الصدع الأعصما

باسبيل ألقت به أمه ... على رأس ذي جبلين يهما

إذا شاء طالع مسجورة ... ترى حولها النبع والساسما

تكون لأعدائه مجهلا ... مضلا وكانت له معلما

سقته الرواعد من صيف ... وإن من خريف فلن يعدما

فساق له الدهر ذا وفضة ... يقلب في كفه أسهما

فراقبه وهو في قترة ... وما كان يرهب أن يكلما

فأرسل سهما له أهزعا ... فشك نواهقه والفما

فظل يثب كأن الولوع ... كان بصحته مغرما

١ الصدع الوعل بين الجسم والصهيل والاعصم الذي في يديه بياض وقيل الذي اعضمه الشيب ٢ اسبيل بلد وقيل قلة الجبل ٣ المسجورة التي يجري فيها الماء والمسجور الذي لا ماء فيه ٤ المجهل الطريق الذي لا يعرف والمضل الذي يضل فيه وروي مضلا اي هو علم في اخرى سقته رواعد

من صيف القيظ مطر الصيف قبل الخريف المطر قبل الشتاء والوفضة الكنانة وهي التي يجعل فيها النبل وهي مشتقة للجمع وفاضة للواحد والجمع فواضي ٦ القترة بيت يتستر فيه الصائد والاهزع الطويل ويروى مرهفا والنواهق انفه وهما مناط الوعل ما حول المنظمان اللذان منا الفرس من الدمع ٨ يثب يرفع يديه عند التهمك والولوع الفساد الفرس ذا رفع يديه عند الدمر

وَأَدْرَكَهُ مَا أَتَّى تُبَّعًا ... وَأَبْرَهَةَ الْمَلِكَ الْأَعْظَمَا

لُقَيْمُ بْنُ لُقْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ ... فَكَانَ ابْنَ أُخْتٍ لَهُ وَابْنَمَا

لَيَالِيَ حِمْيَرَ فَاسْتَحْصَنَتْ ... إِلَيْهِ فَغَرَّرَ بِهَا مُظْلِمَا

فَأَجْلَبَهَا رَجُلٌ نَابِهٌ ... فَجَاءَتْ بِهِ رَجُلًا مُحْكَمَا

وَقَالَ الشَّنْفَرَى الْأَزْدِيُّ

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيِّكُمْ ... فَإِنِّي إِلَى أَهْلٍ سِوَاكُمْ لَأَمْيَلُ

فَقَدْ حُمَّتِ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقْمِرٌ ... وَشُدَّتْ لِطِيَاتٍ مَطَايَا وَأَرْحُلُ

وَفِي الْأَرْضِ مَنْأًى لِلْكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى ... وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ الْقِلَى مُتَحَوَّلُ

لَعَمْرُكَ مَا بِالْأَرْضِ ضِيقٌ عَلَى امْرِئٍ ... سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ

وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ ... وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاءُ جَيْأَلُ

هُمُ الرَّهْطُ لَا مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ شَائِعٌ ... لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يَخْذُلُ

---

١ تبع من ملوك اليمن من ملوك حمير وابرهة كان من ملوك الحبشة كان النجاشي وجهه الى اليمن

٢ لقيم بن لقمان رجل من الامم السالفة يقال ان اخت لقمان كانت عند رجل يقال له حمير وقع بها فولدت فاحتالت لاخيها السكسك حتى ذهب بعقله وقومه فلما استحصنت اليها اى التجأت اليها فغرر بها اى غدر بها والمظلم الغدر والظلم قد اظلم اى اتاه كأنها احتالت عليه والمحكم المضعف وعز من عز اى غلب

٣ ليالي حمير اى ملوك حمير

٤ نابه اى شهم

٥ اقيموا اى سددوا

٦ حمت اى حضرت والطية الشفر

٧ وفي الارض مناى ويروى منتزح اى فضاء بعيد

٨ وارقط زهلول اى حية ارقط والزهلول الاملس والعرفاء العظيمة العرف اى عاجز

وكلُّ أبيٍّ باسلٍ غيرَ أنني ... إذا عرضتْ أحدى الطرائدِ أبسلُ

وإن مدَّتِ الأيدي إلى الزادِ لم أكنْ ... بأعجلِهم إذ أجشعُ القومِ أعجلُ

وما ذاكَ إلا بسطةٌ عن تفضُّلٍ ... عليهم وكان الأفضلَ المتفضِّلُ

وإني كأني فقدمن ليس جازياً ... بحسنى ولا في قربهِ متعلِّلُ

ثلاثةُ أصحابٍ فؤادٌ مشيَّعٌ ... وأبيضُ إصليتٌ وصفراءُ عيطلُ

هتوفٌ من الملسِ المتانِ يزينها ... رصائعُ قد نيطتْ إليها ومحملُ

إذا زلَّ عنها السهمُ حنَّتْ كأنها ... مرزأةٌ ثكلى ترنُّ وتعوِلُ

ولستُ بهيافٍ يعشّي سوامَهُ ... مجدَّعةً سقبانُها وهي هُمَّلُ

ولا جبأٍ أكهى مُرِبٍّ بعرسهِ ... يطالعُها في شأنهِ كيف يفعلُ

ولا خرقٍ هيقٍ كأنَّ فؤادَهُ ... يظلُّ بهِ المكّاءُ يعلو ويسفلُ

ولا خالفٍ داريةٍ متغزّلٍ ... يروحُ ويغدو داهناً يتكحّلُ

ولست

١ وكل أبي باسل ... وإن ما أي نفس تحامت الباسل الفضيان

٢ وإن مدت الأيدي ... ويروى إذا أطعموا زاد

٣ بأعجلهم ... ويروى من الكسر

٤ رصائع ... ويروى أسواء الحو

٥ وليست بهياف ... ويروى من قوله

٦ ولا جبأ ... ويروى

٧ ولا خالف داريةٍ ... ويروى ولا خالف من يدري مشيه

وَلَسْتُ بِعَلٍ شَرَّهُ دُونَ خَيْرِهِ ... أَلَفَّ إِذَا مَا رَعْتَهُ اهْتَاجَ أَعْزَلُ

وَلَسْتُ بِمِحْيَارِ الظَّلَامِ إِذَا انْتَحَتْ ... هُدَى الْهَوْجَلِ الْعَسِيفِ يَهْمَارُ هَوْجَلُ

إِذَا الْأَمْعَزُ الصَّوَّانُ لَاقَى مَنَاسِمِي ... تَطَايَرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفَلَّلُ

أَدِيمُ مِطَالَ الْجُوعِ حَتَّى أُمِيتَهُ ... وَأَصْرِفُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا فَأَذْهَلُ

وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَرَى لَهُ ... عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ

وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّمِّ لَمْ يَبْقَ مَشْرَبٌ ... يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيَّ وَمَأْكَلُ

وَلَكِنَّ نَفْسًا حُرَّةً لَا يُقِيمُ بِي ... عَلَى الضَّيْمِ إِلَّا رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ

وَأَطْوِي عَلَى الْخَمْصِ الْحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ ... خُيُوطَةُ مَارِيٍّ تَغَارُ وَتُفْتَلُ

وَأَغْدُو عَلَى الْقُوتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا ... أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ

غَدَا طَاوِيًا يَعْتَنُّ لِلرِّيحِ هَافِيًا ... يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشِّعَابِ وَيَعْسِلُ

فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّهُ ... دَعَا فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحَّلُ

---

١ العلّ الكبير والأعزل الذي لا سلاح معه

٢ مِحْيَار مِعْيَار والهوجل الأول البطيء الذي لا خير فيه والعسيف الساري على غير قصد والبهماء التي لا يهتدي فيها السفر والهوجل الثاني المفازة البعيدة

٣ الأمعز مكان ذو حجارة صلبة والقادح ما يقدح النار والمفلل الكسر فخرى وأقرب عنه وهو أجود

٤ خيوطة مارى تغار وتفتل من وبر الإبل والخيوط الفلوات

٥ التنائف جمع تنوفة وهي المفازة

٦ يعتن يعارض الريح هافيا خفيف

مُهَلَّلَةٌ شِيبٌ أُوجُوهٌ كَأَنَّهَا ... قِدَاحٌ بِكَفَّيْ يَاسِرٍ تَتَقَلْقَلُ

أَوِ الْخُشْرُمُ الْمَبْعُوثُ حَثَّتْ ذَبِيرُهُ ... مَحَابِيصَ أَرْسَاهُنَّ سَامٍ مُعَسِّلُ

مُهَرَّنَةٌ فُوهٌ كَأَنَّ شُدُوقَهَا ... شُقُوقُ الْعِصِيِّ كَالْحَاتٌ وَسُلَّلُ

فَضَجَّ وَضَجَّتْ بِالْبَرَاحِ كَأَنَّهَا ... وَأَيَّاهُ نَوْحٌ فَوْقَ عَلْيَاءَ ثُكَّلُ

فَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَاسْتَسَى وَاسْتَسَتْ بِهِ ... مَرَامِيلُ عَزَّاهَا وَعَزَّتْهُ مُرْمِلُ

شَكَى وَشَكَتْ ثُمَّ أَرْعَوَى بَعْدُ وَارْعَوَتْ ... وَلِلصَّبْرِ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشَّكْوُ أَجْمَلُ

وَفَاءَ وَفَاءَتْ بَادِئَاتٍ وَكُلُّهَا ... عَلَى نَكَظٍ مِمَّا يُكَاتِمُ مُجْمَلُ

وَتَشْرَبُ أَسْآرَ الْقَطَا الْكُدْرَ بَعْدَمَا ... سَرَتْ قَرَبًا أَحْنَاؤُهَا تَتَصَلْصَلُ

هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَابْتَدَرْنَا فَأَسْأَدَتْ ... وَشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهِّلُ

فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ كَبْوٌ بِعُقْرِهِ ... تُبَاشِرُهُ مِنْهَا دُفُوفٌ وَحُوصَلُ

كَأَنَّ وَغَاهَا حَجْرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ ... أَضَامِيمُ مِنْ سَفْرِ الْقَبَائِلِ نُزَّلُ

---

١ المعلل الشاعر وهو الشمّاخ

٢ والفوه جمع افوه كالفوه وهو الواسع الفم وكلمات اديبات الانباس والباسل الذي يبسر من المطش ٣ النكظ الشدة ٤ تصوت مناقيرها ٥ الفاظ السابق بروحه وخبيه ٦ اضاميم اجتماعات

توافين من شتى اليه فضمها ... كما ضم اذواد الاصاديم منهل

فعبت غشاشا ثم مرت كانها ... مع الفجر ركب من احاطة مخفل

والف وجه الارض عند افتراشها ... باهدا تنبيه سناسن قحل

واعدل منحوضا كان فصوصه ... كعاب دحاها لاعب فهي مثل

فان تبتئس بالشنفرى ام قسطل ... فما اغتبطت بالشنفرى قبل اطول

طريد جنايات تيا سرن لحمه ... عقيرته لايها حم اوك

يبيت اذا ما نام يقظى عيونها ... حثاثا الى مكروهها يتغلغل

والف هموم ما تزال تعوده ... عياد كحمى الربع او هي اثقل

اذا وردت اصدرتها ثم انها ... تثوب وتاتي من تحيت ومن علل

فاما ترينى كابنة الرمل ضاحيا ... على رقبة احنى ولا استعل

فاني لولى الصبر لجتاب بزه ... على مثل قلب السمع والحزم افعل

١ غشاشا اى قليلا قليلا على غفلة واحاطة موضع اوحى فاخرجى

٢ تنبيه رؤس الاصلاع والسناسن اعدل القيم والخوض العادى من الخضرمة ام قسطل الالهية من اليسر يروى ولا استعل

وَاعْدِمْ أَحْيَانًا وَاغْنَى وَإِنَّمَا ... يَنَالُ الْغِنَى ذُو الْبُغْيَةِ الْمُتَبَذِّلُ

وَلَا جَزِعٌ مِنْ خُلَّةٍ مُتَكَشِّفٌ ... وَلَا مَرِحٌ عِنْدَ الْغِنَى أَتَخَيَّلُ

وَلَا تَرْدَهِي الْأَجْهَالُ حِلْمِي وَلَا أَرَى ... سَؤُولًا بِأَعْقَابِ الْأَقَاوِيلِ أَنْمَلُ

وَلَيْلَةِ صِرٍّ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا ... وَأَقْطَفُهُ اللَّاتِي بِهَا يَتَنَبَّلُ

دَعَسْتُ عَلَى غَطْشٍ وَبَغْشٍ وَصُحْبَتِي ... سُعَارٌ وَوَارِزٌ وَوَحْرٌ وَأَفْكَلُ

فَأَيَّمْتُ نِسْوَانًا وَأَيْتَمْتُ وِلْدَةً ... وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ لَيْلُ

وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغُمَيْصَاءِ جَالِسًا ... فَرِيقَانِ مَسْؤُولٌ وَآخَرُ يَسْأَلُ

فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلَابُنَا ... فَقُلْنَا أَذِئْبٌ عَسَّ أَمْ عَسَّ فَرْعَلُ

فَلَمْ يَكُ إِلَّا نَبْأَةٌ ثُمَّ هَوَّمَتْ ... فَقُلْنَا قَطَا قَدْ رِيعَ أَمْ رِيعَ أَجْدَلُ

فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنٍّ لَأَبْرَحُ طَارِقًا ... وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ

وَيَوْمٍ مِنَ الشِّعْرَى يَذُوبُ لُعَابُهُ ... أُفَاعِيهِ فِي رَمْضَائِهِ تَتَمَلْمَلُ

١ الأجهال جمع جاهل كصاحب واصحاب وهو الاطياش والسفهاء

٢ عس تردد وطلب والفرعل الثعلب وقيل ولد الضبع

٣ اى لقد ابرح ارادما كما ذا فذ فى ذا ويروى هاكذا وهو اجود

٤ اى من ايام الشعرى وهما بمنزلة حرة وفى اخرى لؤاب والمعنى واحد

نصبت

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

فعول مفاعلين فعولن فعول

نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلٰكِنَّ دُونَهُ ... وَلَا سِتْرَ إِلَّا الْأَتْحَمِيُّ الْمُرَعْبَلُ

وَضَافٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ ... لَبَائِدَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تُرَجَّلُ

بَعِيدٌ بِمَسِّ الدُّهْنِ وَالْفَلْيِ عَهْدُهُ ... بِهِ عَبَسٌ عَافٍ مِنَ الْغَسْلِ مَحْوَلُ

وَخَرْقٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ ... بِعَامِلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يَعْمَلُ

فَأَلْحَقْتُ أُخْرَاهُ بِأُولَاهُ مُوفِيًا ... عَلَى فَتَنَاتٍ أَعْيَا مِرَارًا وَأَمْثَلُ

تَرُودُ الْأَرَاوِي الصُّمُّ حَوْلِي كَأَنَّهَا ... عَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْمُلَاءُ الْمُذَيَّلُ

وَيَرْكُضْنَ بِالْآصَالِ حَوْلِي كَأَنَّنِي ... مِنَ الْعُصْمِ أَدْفِي يَنْتَحِي الْكِيحُ أَعْقَلُ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يَرْثِي أَخَاهُ

تَقُولُ سُلَيْمَى مَا لِجِسْمِكَ شَاحِبًا ... كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الطَّعَامَ طَبِيبُ

فَقُلْتُ وَلَمْ أَعْيَ الْجَوَابَ وَلَمْ أَلَحْ ... وَلِلدَّهْرِ فِي صُمِّ السِّلَامِ نَصِيبُ

تَتَابُعُ أَحْدَاثٍ تَخَرَّمْنَ إِخْوَتِي ... وَشَيَّبْنَ رَأْسِي وَالْخُطُوبُ تُشِيبُ

---

١ ضاف شعر طويل يلتبد والترجيل غسله ٢ العبس الشعر المتلبد ٣ الفلي والتدهين والغسل للتطيب ٤ الصمم الصلب والقنة الجبل يروى بالخاء ٥ تروده تطوف وتراد بالماء يقال راد الشيء اذا اشتق

١ الروح بالضم ثم بالفتح واحد الرياح وجمعه أرواح وفي الثياب والسلاح لغتان واحدها رَيْحَة ٢ يقال للمكتئب من شدة عشيرها لهرى ابن مسعود عنه قال عبد الله بن

٣ سلة ٤ يقال خرمته المنون اذا ذهبت به

لَعَمْرِي لَئِنْ كانَتْ أَصابَتْ مَنِيَّةٌ ... أَخِي وَالْمَنايا لِلرِّجالِ شُعُوبُ

لَقَدْ عَجَمَتْ مِنِّي الْمَنِيَّةُ ماجِدًا ... عَرُوفًا لِرَيْبِ الدَّهْرِ حِينَ يَرِيبُ

فَتًى الْحَرْبِ إِنْ حارَبْتَ كانَ سِمامَها ... وَفِي السِّلْمِ مِفْضالُ الْيَدَيْنِ وَهُوبُ

جُمُوعٌ خِلالَ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ... إِذا جِئْتَ جِيتَ آبِهِنَّ ذُهُوبُ

فَتًى لا يُبالِي أَنْ يَكُونَ بِجِسْمِهِ ... إِذا نالَ خَلّاتِ الْكِرامِ شُحُوبُ

فَلَوْ كانَ مَيْتٌ يَفْتَدِي لَفَدَيْتُهُ ... بِما لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النُّفُوسُ تَطِيبُ

فَإِنْ تَكُنِ الْأَيّامُ أَحْسَنَ مَرَّةً ... إِلَيَّ فَقَدْ عادَتْ لَهُنَّ ذُنُوبُ

أَخٌ كانَ يَكْفِينِي وَكانَ يُعِينُنِي ... عَلَى نائِباتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ

عَظِيمُ رَمادِ الْقِدْرِ رَحْبٌ فِناؤُهُ ... إِلَى سَنَدٍ لَمْ تَحْتَجِبْهُ غُيُوبُ

إِذا ما تَراهُ الرِّجالُ تَحَفَّظُوا ... فَلَنْ تَنْطِقَ الْعَوْراءُ وَهْوَ قَرِيبُ

أَخِي ما أَخِي لَا فاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ ... وَلَا وَرِعٌ عِنْدَ اللِّقاءِ هَيُوبُ

---

١ شعوب اسم من اسماء المنية يقال شعبتهم شعوب فرقتهم وشعوب ٢ عجمت عركت ٣ وفي السلم مفضال اليدين وهوب ٤ خلال الخير من كل جانب

حليف

حَلِيفُ النَّدَى يَدْعُوهُ النَّدَى فَيُجِيبُهُ ... سَرِيعًا وَيَدْعُوهُ النَّدَى فَيُجِيبُ

هُوَ الْعَسَلُ الْمَاذِيُّ[1] لِينًا وَشِيمَةً ... وَلَيْثٌ إِذَا يَلْوِي الْعَدُوَّ غَضُوبُ

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحَ غَادِيًا ... وَمَاذَا يَرُدُّ اللَّيْلَ حِينَ يَؤُوبُ

كَعَالِيَةِ[2] الرُّمْحِ الرَّدِينِيِّ لَمْ يَكُنْ ... إِذَا ابْتَدَرَ الْخَيْرَ الرِّجَالُ يَخِيبُ

أَخُو شَتَوَاتٍ يَعْلَمُ اللَّحْيُ أَنَّهُ ... سَيُكْثِرُ مَا فِي قِدْرِهِ وَيُطِيبُ

لِيَبْكِكَ عَانٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ ... وَطَاوِي الْحَشَا نَائِي الْمَزَارِ غَرِيبُ

كَأَنَّ بَا الْمَغْوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا[3] ... إِذَا رَبَّا الْقَوْمَ الْكِرَامَ رَقِيبُ

وَلَمْ يَدْعُ فِتْيَانًا كِرَامًا لِمَيْسِرٍ ... إِذَا اشْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ هُبُوبُ

بِبَيْتِ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو وَضَيْعَةٍ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْفِيَاتِ حَلُوبُ

إِذَا شَهِدَ الْأَيْسَارُ أَوْ غَابَ بَعْضُهُمْ ... كَفَى ذَاكَ وَضَّاحُ الْجَبِينِ أَرِيبُ

وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى ... فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ

١ الماذي اجود العسل واصفاه ٢ كمالية الرمح بريد كالرمح المنسوب الى قرية بالبحرين كما قال الواطنين على طول اعالي والرماح ٣ المرقب المكان المشرف وهو الديدبان والرقيب

فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوة ... لعل ابا المغوار منك قريب

يجبك كما قد كان يفعل انه ... نجيب لأبواب العلاء طلوب

واني لباكيه واني لصادق ... عليه وبعض القائلين كذوب

فتى ارحي كان يهتز للندى ... كما اهتز ماضي الشفرتين قضيب

وقال المتلمس واسمه جرير بن عبد العزى ويقال

ابن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفن بن حرب

ابن وهب بن جلي بن احمس بن ضبيعة بن ربيعة بن

نزار بن معد بن عدنان قال ابن السكيت وابن الاعرابي

كان المتلمس مكث في اخواله بني يشكر حتى كادوا يغلبون

على نسبه فسأل الملك عمرو بن هند وهو مضرط

الحجارة وهو المحرق الحارث بن التوأم اليشكري

عَنِ الْمُتَلَمِّسِ وَعَنْ نَسَبِهِ فَأَرَادَ الْحَارِثُ أَنْ يَدَّعِيَهُ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ كَانَ جَوَابُ الْحَارِثِ عَنْهُ أَنَّهُ أَوْ أَنَا يَزْعُمُ
أَنَّهُ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ وَأَوْ أَنَا يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ
فَقَالَ عَمْرٌو وَمَا هُوَ إِلَّا كَالسَّاقِطِ بَيْنَ الْفِرَاشَيْنِ
فَبَلَغَ ذَلِكَ الْمُتَلَمِّسَ فَقَالَ يَذْكُرُ نَسَبَهُ وَيُثْبِتُهُ

يُعَيِّرُنِي أُمِّي رِجَالٌ وَلَا أَرَى ... أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بِأَنْ يَتَكَرَّمَا
وَمَنْ كَانَ ذَا عِرْضٍ كَرِيمٍ فَلَمْ يَصُنْ ... لَهُ حَسَبًا كَانَ اللَّئِيمَ الْمُذَمَّمَا
أَحَارِثُ إِنَّا لَوْ تُسَاقِطُ دِمَاؤُنَا ... تَزَايَلْنَ حَتَّى لَا يَمَسَّ دَمٌ دَمَا
أَمُسْتَفِيًا مِنْ نَصْرِ بَهْثَةَ خِلْتَنِي ... أَلَا إِنَّنِي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتُ أَيْمَا
أَلَا إِنَّنِي مِنْهُمْ وَعِرْضِي عِرْضُهُمْ ... كَذِي الْأَنْفِ يَحْمِي أَنْفُهُ أَنْ يُصَلَّمَا
وَإِنْ نِصَابِي إِنْ سَأَلْتَ وَسُرَّتِي ... مِنَ النَّاسِ حَيٌّ يُقْتَنُونَ الْمُزَنِّمَا

ويروى ومن كان ذا مال كثير ويروى الملوما ٢ والعرض موضع المدح والذم من الرجل يقال انه كريم العرض والعرض الجسد ويقال انه لطيب العرض وخبيث العرض والعرض الجسد وكرم الفعل من الانسان والمجد يقال افعلة الك على حسب ما ترى اى على قدره مفتوح ٢ ويروى امتعللا ويقال انفل منه ذلك الامر وانفى منه ويقال للرجل يريد ان يخلص نفسه بحيلة افعلة الك عن نفسك بنجل ابن حارث بن وهب بن ابن احمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار يريد انا منهم وان كنت اينما كنت فانتصر كما قال النمر فان النمرية منهم فنونها دفع اينما على ما فسرنا ٢ يقال الجمع انفه اذا قطع عرفه وقيل اذا استأصل جدعه وقيل اصطلم انفه واجتث اصله وقيل قبحه والجدع الانف والجدع هنا ابلغ من الاول وقيل الانف للانف وعرضي عرضهم يقول اني صميم فاذا انحى احدهما قطع الاصل والاسرة الاشراف الذين اسيوم اى قومي ٢ النصاب الاصل والنزنيم ان تشق اذن البعير والنزنيم الذي له زنمتان وهما شحمتان تتدليان من اذنيه شبه بهما ما علاها من الشعر والزنم عمل الحجام

فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعولن

وَكَانَ إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ... أَقَمْنَا لَهُ مِنْ خَدِّهِ فَتَقَوَّمَا

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا ... وَمَا عُلِّمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا

وَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِي أَرَادُوا نَقِيصَتِي ... جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينِ مِيسَمَا

وَهَلْ لِي أُمٌّ غَيْرُهَا إِنْ تَرَكْتُهَا ... أَبَى اللهُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَهَا ابْنَمَا

وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ ... بِكَفٍّ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمَا

فَلَمَّا اسْتَقَادَ الْكَفَّ بِالْكَفِّ لَمْ يَجِدْ ... لَهُ دَرَكًا فِي أَنْ بَنَيَا فَاحْجَمَا

يَدَاهُ أَصَابَتْ هِذْمَ مَحْتَفِ هِذْهِ ... فَلَمْ يَجِدِ الْأُخْرَى عَلَيْهَا مُقَدَّمَا

فَاطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى ... مَسَاغًا لِنَابَيْهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا

---

١ الصعر الميل والعرب تقوله وصفناه واوده وعصيه وقذاله وقذعه الاقبض صعره وصيه ويقال اود العود ٢ واد وعوج وعصل اذا اعوج قيل اغاعرض بالمارث ابن الطرب بهذا الكلام ط ٣ فكان دعا هنا في غارة قد حاد عن الطريق فضل مرتادا ٤ يقتضي على العرانين اي ٥ الاصل والخيشوم وهو الانف وهو المكان ٦ الهذم القطع والمحتف السيف القاطع

وَكَانَ إِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ... أَقَمْنَا لَهُ مِنْ خَدِّهِ فَتَقَوَّمَا

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا ... وَمَا عُلِّمَ الْإِنْسَانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا

وَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِي أَرَادُوا نَقِيصَتِي ... جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينِ مِيسَمَا

وَهَلْ لِي أُمٌّ غَيْرُهَا إِنْ تَرَكْتُهَا ... أَبَى اللهُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَهَا ابْنَمَا

وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ ... بِكَفٍّ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمَا

فَلَمَّا اسْتَقَادَ الْكَفَّ بِالْكَفِّ لَمْ يَجِدْ ... لَهُ دَرَكًا فِي أَنْ بَنَيَا فَاحْجَمَا

يَدَاهُ أَصَابَتْ هِذْمَ مَحْتَفِ هِذْهِ ... فَلَمْ يَجِدِ الْأُخْرَى عَلَيْهَا مُقَدَّمَا

فَاطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى ... مَسَاغًا لِنَابَيْهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا

---

٢ الحلم الاناة والعقل ٣ العصا جمع العصاة وهو الخشبة ويقال للعصا ايضا العصاة ٤ الاضاق الفقر والاضاقة الاسم ٥ الميسم الحديدة التي يكوى بها ويقال للكي ايضا ميسم ٦ الاجذم الذي ذهبت يده او رجله او ذهبتا ٧ الهذم القطع والمحتف السيف القاطع ٨ الشجاع الحية الذكر

وَقَدْ كُنْتُ تَرْجُو أَنْ أَكُونَ لِعَقْلِكُمْ ... زَنِيمًا فَمَا أُجْرِرْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَا

لِأُورِثَ بَعْدِي سُنَّةً يَهْتَدِي بِهَا ... وَأَجْلُوا عَمًى ذِي شُبْهَةٍ إِنْ تَوَهَّمَا

أَرَى عُصَمًا فِي نَصْرِ بُهْثَةَ دَائِبًا ... وَيَدْفَعُنِي عَنْ آلِ زَيْدٍ فَبِئْسَمَا

إِذَا لَمْ يَزَلْ حَبْلُ الْقَرِينَيْنِ يَلْتَوِي ... فَلَا بُدَّ يَوْمًا مِنْ قُوًى أَنْ تَجُذَّمَا

إِذَا مَا أَدِيمُ الْقَوْمِ أَنْهَجَهُ الْبِلَى ... تَفَرَّى وَإِنْ كَتَّبْتَهُ وَتَخَرَّمَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيِّ النَّسَّابَةِ أَنَّ الْمُتَلَمِّسَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهَذَا اللَّقَبِ لِقَوْلِهِ

وَذَاكَ أَوَانَ الْعِرْضِ حَيَّ ذُبَابُهُ ... زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمِّسُ

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُتَيْبِيُّ كَانَ الْمُتَلَمِّسُ نَادَمَ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ

١ الزنيم المولد الدعي بالقوم ليس منهم وأصله من الزنمة التي تكون في حلق العناق وهذا كما قال الحسان زنيمٌ تداعاهُ الرجالُ دعاوةً ... كما زيدَ في عرضِ الأديمِ الأكارعُ

٢ والعقب الولد الذين يأتون من بعد وعقب كل شيء آخره وقوله فما أجررت أصل الإجرار أن يشق ظهر البعير ثم يشد والتفليك أن يشق لسان الجحش لئلا يرضع والنشد كالنشل طهر اللسان الجحش لئلا يرضع فيه خيط من شعير ويعقد طرفاه كالفلكتين فيمنعه ايضا من الرضاع فالمعنى لم يربط لساني عن الكلام فقضربه (٢) مثل للشيء يكون بين جميعة

٣ عصم رجل من بني ضبيعة والمعنى يتنسب عصم ويقول انا من عصم فيقال له لست منا فينفي عنهم ويقول انا منهم فبئسما اي بئسما يفعل (٣) القرينان بعيران يقرنان في حبل ضرب ذلك مثلا له ولصحبه

٤ يقول اذا كان الرجلان على رأي واحد منهما يتابع صاحبه فلا بد لاحدهما ان يغلب الآخر (٤) ادم كل شيء جلده وانهجه اخلقه يقال نهج الثوب وانهج اذا اخلق وبلي وتخرما تخرق وتشقق والكتب تلذيق يقال كتبها اي احرقها

مَلِكَ الْحِيرَةِ هُوَ وَطَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ فَهَجَوَاهُ فَكَتَبَ لَهُمَا
إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَحْرَيْنِ كِتَابَيْنِ أَوْهَمَهُمَا أَنَّهُ أَمَرَ لَهُمَا
فِيهِمَا بِجَوَائِزَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَأْمُرُ بِقَتْلِهِمَا فَخَرَجَا حَتَّى
إِذَا كَانَا بِالنَّجَفِ إِذَا هُمَا بِشَيْخٍ عَلَى الطَّرِيقِ فِي يَدِهِ خُبْزٌ
يَأْكُلُ مِنْهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ وَيَتَنَاوَلُ الْقُمَّلَ مِنْ ثِيَابِهِ
فَيَقْتُلُهُ فَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ شَيْخًا
أَحْمَقَ فَقَالَ الشَّيْخُ وَمَا رَأَيْتَ مِنْ حُمْقِي أَخَرَجَ خَبِيثًا
وَأَدْخَلَ طَيِّبًا وَأَقْتَلُ عَدُوًّا أَحْمَقُ وَاللَّهِ مِنِّي مَنْ
يَحْمِلُ حَتْفَهُ بِيَدِهِ فَاسْتَرَابَ الْمُتَلَمِّسُ بِقَوْلِهِ
وَطَلَعَ عَلَيْهِمَا غُلَامٌ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ فَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ
أَتَقْرَأُ يَا غُلَامُ قَالَ نَعَمْ فَفَكَّ صَحِيفَتَهُ وَدَفَعَهَا

اليه فاذا فيها اما بعد فاذا اتاك المتلمس فاقطع
يديه ورجليه وادفنه حيا فقال لطرفة ادفع
اليه صحيفتك يقرأها ففيها والله ما في صحيفتي
قال طرفة كلا لم يكن ليجترئ علي فقذف
المتلمس صحيفته في نهر الحيرة وقال

قذفت بها بالثني من جنب كافر	كذلك اقنوا كل قط مضلل
رضيت لها بالماء لما رأيتها	يجول بها التيار في كل جدول

كافر نهر كان بالحيرة واقنوا اقتني والقط الكتاب
واخذ نحو الشام واخذ طرفة نحو البحرين فقتله
عاملها فضرب المثل بصحيفة المتلمس وحرم عمرو بن
هند حب العراق على المتلمس وقال حين هرب الى الشام

يَا آلَ بَكْرٍ لَا لِلّٰهِ أُمُّكُمُ ... طَالَ الثَّوَاءُ وَثَوْبُ الْعَجْزِ مَلْبُوسُ

أَغْنَيْتُ شَأْنِي فَأَغْنُوا الْيَوْمَ شَأْنَكُمُ ... وَاسْتَجْمِعُوا فِي ذُكَاءِ الْحَرْبِ وَاكْيَسُوا

إِنَّ الْعِلَافَ وَمَنْ بِاللَّوْذِ مِنْ حَضَنٍ ... لَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ دِينٌ خَلَا بِيسُ

رُدُّوا عَلَيْهِمْ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا ... وَالضَّيْمُ يُنْكِرُهُ الْقَوْمُ الْمَكَايِيسُ

كُونُوا كَأُسَامَةَ إِذْ شَعْفٌ مَنَازِلَهُ ... ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِهِ الْبُزْلُ الْقَنَاعِيسُ

حَتَّ قَلُوصِي وَاللَّيْلُ مُطْرِقٌ ... بَعْدَ الْهُدُوءِ وَشَاقَتْهَا النَّوَاقِيسُ

مَعْقُولَةً يَنْظُرُ الْإِشْرَاقَ رَاكِبُهَا ... كَأَنَّهَا مِنْ هَوًى الرَّمْلِ مَسْلُوسُ

---

(١) قيل اعدى ريان بن جرم بن قحطان خلا بيس اخلاط وغدر وفساد ليس بتام ودرق خلا بيس لا مطمع فيه وخلق خلا بيس اذا كان على غير استقامة (٢) يروى شدوا الاكوار والاكوار

(٣) يروى شدوا الاكوار والاكوار

(٤) سامة بن لؤى

طول الثواء وثوب العجز ملبوس ... واستجمعوا في ذكاء الحرب واكيسوا

لما رأوا انه دين خلا بيس ... والضيم ينكره القوم المكايس

ثم استمرت به البزل القناعيس ... بعد الهدوء وشاقتها النواقيس

كأنها من هوى الرمل مسلوس ...

---

(١) ابن الكلبي كان سبب خروج سامة الى عمان انه قتل عامر بن لؤى وذلك انه ظلم جارا له فقضى عليه عامر وكان شريفا فاحتمل سامة ان يغير بمكة فتزوج ناجية بنت حرم بن ربان وربان علاف بن حلوان فهرشت رمثة فعلقت بشعرها فسقطا ميتين فقال شاعرهم

نافقة تناولت رمثة ... بالعرف فهرشت ساق سامة

عين بكى لسامة بن لؤى ... لا ارتحل عليك الشداد الواحد

والقنا عيس الشام لان بها غسان وهم نصارى والحنين ان يبلغ الى العراق البعير صوته طربا الى الف او وطن

(٢) حملت خشمه الى سامة الملاقة بعض طرائق يعني شدة سواده بعد الهدوء بعد ما هدأ الناس من الليل

(٣) العقل فوق الركبة بشبر يعني العقل من هواها قبل عقلها بثنايين يقول كانها طربا الى الرمل ويروى كانها طربا الى ايام التشريق اى يبغى بها ثم تشريق اى ايام التشريق والاول اصح

مثل

فعولن فعولن فعولن فعلن

فعولن فعولن فعولن فعلن

(١) لاح لمع واذا ظهر الشيء وبان منه ذلك
قيل قد لاح يلوح ويقال الاح بجوبه ويبيضه
اي اشفق منه ويقال الاح بالليل والنهار
اذا لمع . والهجوع النوم وهجعوا ناموا والهجوع بالليل خاصة الضرم والضرام
ما دق من الحطب وما اشتعلت النار فيه بغير
وفي الحديث كان رأسه سهيل وحبة ضرام عرفجة
ويروى وقد اضاء [illegible] يقال ضاء واضاء وأما البيت الثالث
(٢) المرت التي لا نبت فيها شيء والطرب خفة تأخذ الانسان من حزن
او فرح ولم تلحى قال الراعي فلم تملك من الطرب العيون
(٣) تلاحى اي تلاحى يقال لحيت الرجل الحاه
والحوت العود والحوه ولحوت العود والغصن ويقال الغصن والقضيب والفنه
يقال قصوى وقصيا والاعلى والاعلى والعلياء وسل حرام
فقال بسل عليكم وعليك بسل قال ابن السكيت
وجاءتنا بحلكم الاعور
والدهاريس الدواهي لا واحد لها
المنكرات لا واحد لها من لفظها الاصمعي عن ابي عمرو
قال الدهاريس والدهامير

وَقَدْ أَلَاحَ سُهَيْلٌ بَعْدَ مَا هَجَعُوا	كَأَنَّهُ ضَرَمٌ بِالْكَفِّ مَقْبُوسُ
أَنَّى طَرِبْتِ وَلَمْ تَلْحَيْ عَلَى طَرَبٍ	وَدُونَ إِلْفِكِ أَمْرَاتٌ أَمَالِيسُ
حَنَّتْ إِلَى النَّخْلَةِ الْقُصْوَى فَقُلْتُ لَهَا	بَسْلٌ عَلَيْكِ أَلَا تِلْكَ الدَّهَارِيسُ
أُمِّي شَآمِيَةً إِذْ لَا عِرَاقَ لَنَا	قَوْمًا نَوَدُّهُمُ إِذْ قَوْمُنَا شُوسُ
لَنْ تَسْلُكِي سُبُلَ الْبَوْبَاةِ مُنْجِدَةً	مَا عَاشَ عَمْرٌو وَمَا عُمِّرْتَ قَابُوسُ
آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ	وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ
لَمْ تَدْرِ بُصْرَى بِمَا آلَيْتُ مِنْ قَسَمٍ	وَلَا دِمَشْقُ إِذَا دِيسَ الْفَرَادِيسُ

(٤) جميعا ابو عمرو وحنت الى نخلة القصوى بعير الف ولا [illegible] وقال هو واد وهو ما يلي نجدا اقصدك [illegible] لا تنوص ... الاشوس الذي ينظر اليك بنظر من مؤخر عينه
(٥) روى ابن السكيت البوباة ثنية في طريق نجد ما عشت عمرو يريد عمرو بن هند وقابوس بن هند وامهما هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر
ابن معاوية وام النعمان سلمى بنت الصائغ وعمرو وقابوس ابنا
المنذر بن ماء السماء (٦) الآلية اليمين والجمع الالايا
ويروى آليت بالضم ويروى يأكله بالنعرة وكذا
قال الاصمعي كان عمرو بن هند حلف
الا يأكل المتلمس من طعام العراق ويطردنه فقال
هذا ان منعني من طعام العراق فانا ادخل
الشام والسوس (٧) بصرى مدينة
اليمن يأكله بالشام يعني بالشام ايضا
ويروى الجاد والفراديس قرية بالشام
هؤلاء ما حلفت ويجمع كدس يقول لا يريد
بهزابه ولم تشعر به منهم ان

فَإِنْ تَبَدَّلْتُ مِنْ قَوْمِي عَدِيَّكُمُ ... إِنِّي إِذًا لَضَعِيفُ الرَّأْيِ مَالُوسُ

كُمْ دُونَ مَيَّةَ مِنْ دَاوِيَّةٍ قَذَفٍ ... وَمِنْ فَلَاةٍ بِهَا تُسْتَوْدَعُ الْعِيسُ

وَمِنْ ذُرَى عَلَمٍ نَاءٍ مُسَافَقُهُ ... كَأَنَّهُ فِي جَبَابِ الْمَاءِ مَغْمُوسُ

جَاوَزْتُهُ بِأَمُونٍ ذَاتِ مُعْجَمَةٍ ... تَهْوِي بِكَلْكَلِهَا وَالرَّأْسُ مَعْكُوسُ

وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ

اِبْنِ سُفْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ

أَصَحَوْتَ الْيَوْمَ أَمْ شَاقَكَ هِرُّ ... وَمِنَ الْحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرُ

أَرِقَ الْعَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَقِرْ ... طَافَ وَالرَّكْبُ بِصَحْرَاءِ يَسِرُ

لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً دَاخِلًا ... لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيَّ بِخُرُ

كَيْفَ أَرْجُوهَا مِنْ بَعْدِ مَا ... عَلِقَ الْقَلْبُ بِنُصْبٍ مُسْتَسِرُ

مقطع

تقطع القوم الى ارحلنا ... اخر الليل بيعفور خدر

ثم زارتني وصحبي هجع ... في خليطين لبرد ونمر

اينما قاظوا بحجر وشتوا ... حول ذات الشاء من ثني وقر

ظل في عسكرة من حبها ... ونأى شحط مزار المدكر

بادن تجلو اذا ما ابتسمت ... عن شتيت كاقاحي الرمل غر

بدلته الشمس من منبته ... بردا ابيض مصقول الاشر

ان تنوله فقد تمنعه ... وتريه النجم يجري بالظهر

واذا تضحك تبدي حببا ... كرضاب المسك بالماء الخصر

صادفته حرجف في تلعة ... فسجا وسط بلاط مسبطر

تحسب الطرف عليها نجدة ... يا لقوم للشباب المسبكر

تطرد القر بحر ساخن ... وعكيك القيظ ان جاء بقر

تسرق الطرف غزالة عرف عقله للدانة (٢) نزر قليلات الاولاد الواشة نزور (٣) رخيم الصوت لين الصوت رخو رخامة عطر مطلى بالعطر (٤) يقول من ظرفت فيه اعرفك منى وهذا مثل قال ابو عبيدة الظفر هنا السلاح

تَسْرِقُ الطَّرْفَ بِعَيْنَيْ جُؤْذَرٍ ... وَبِجِيدَيْ رَشَإٍ أَبْيَضَ غِرّ

وَعَلَى الْمَتْنَيْنِ مِنْهَا وَارِدٌ ... حَسَنُ النَّبْتِ أَثِيثٌ مُسْبَطِرّ

لَا تَلُمْنِي إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ ... رُفُدِ الصَّيْفِ مَقَالِيتٍ نُزُرّ

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمْدَنَ إِذَا ... أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيجَ الْخُضَرّ

فَعَوَنِي يَوْمَ زَمُّوا عِيرَهُمْ ... بِرَخِيمِ الصَّوْتِ مَلْثُومٍ عَطِرّ

جَابَهُ الْمِدْرَى ضَئِيلٍ صَوْتُهَا ... تَنْفُضُ الْمَرْدَ وَأَفْنَانَ السَّمُرّ

وَإِذَا تَلْسُنُنِي أَلْسُنُهَا ... إِنَّنِي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ غُمُرّ

لَا كَبِيرٌ دَالِفٌ مِنْ هَرَمٍ ... أَرْهَبُ اللَّيْلَ وَلَا كُلَّ الظُّفُرّ

وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ ... يُصْلِحُ الْأَبْرَزَ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرّ

طَيِّبُ الْبَاءَةِ سَهْلٌ وَهُمُ ... سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعِرّ

وَهُمُ مَاهُمْ إِذَا مَا لَبِسُوا ... نَسْجَ دَاوُدَ لِبَاسَ الْمُحْتَضِرّ

وترى

یس

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ سَمًّا نَاقِعًا ... وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءٌ كَالشَّقَرْ

لَا تَعُزَّ الْخَمْرَ إِنْ طَافُوا بِهَا ... بِسَبَا الشَّوْلِ وَأَلْكُومِ الْبَكَرْ

أُسْدُ غِيلٍ فَإِذَا مَا شَرِبُوا ... وَهَبُوا كُلَّ آمُونٍ وَطِمِرْ

ثُمَّ رَاحُوا عَبَقُ الْمِسْكِ بِهِمْ ... يَلْحَفُونَ الْأَرْضَ هُدَّابَ الْأُزُرْ

وَنَدَامَى حَسَنٌ أَوْجُهُهُمْ ... غَيْرُ أَنْكَاسٍ وَلَا هُوجٍ هُذُرْ

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ ... غُفْرُ ذَنْبِهِمْ غَيْرُ فُخُرْ

غُشُمٌ كَالْأُسْدِ فِي غَابَاتِهَا ... وَلَدَى الْبَأْسِ حُمَاةٌ مَا تَفِرْ

فَاضِلٌ أَحْلَامُهُمْ فِي قَوْمِهِمْ ... رُجُبُ الْأَذْرُعِ بِالْخَيْرِ أُمُرْ

وَتَشَكَّى النَّفْسُ مَا صَابَ بِهَا ... فَاصْبِرِي إِنَّكِ مِنْ قَوْمٍ صُبُرْ

إِنْ تَنَلْ مِنْفَسَةً لَا تَلْقَنَا ... نُزُقَ الْخَيْرِ وَلَا نَكْبُو الضُّمُرْ

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى ... لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ

يروى فيهم يغمزن الظلم

٧

بِجِفَانٍ تَعْتَرِي مَجْلِسَنَا ... وَسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصِّنَبِرْ

كَالْجَوَابِي مَاتِنِي مُنْزَعَةً ... لِقِرَى الْأَضْيَافِ يَوْمًا مُتَحَضِّرْ

ثُمَّ لَا يَخْزِنُ فِينَا لَحْمَهَا ... إِنَّمَا يَخْزِنُ لَحْمَ الْمُدَّخِرْ

نُمْسِكُ الْخَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِهَا ... حِينَ لَا يُمْسِكُهَا إِلَّا الصَّبُرْ

فَتَرَى الْخَيْلَ إِذَا مَا فَزِعُوا ... وَدَعَا الدَّاعِي وَقَدْ لَجَّ الذُّعَرْ

أَيُّهَ الْفِتْيَانُ فِي مَجْلِسِنَا ... بِجِيَادٍ مِنْ وَرَادٍ وَشُقُرْ

أَعْوَجِيَّاتٍ تَرَاهَا تَنْتَحِي ... مُسْلِجَاتٍ إِذَا جَدَّ الْحَضَرْ

مِنْ عَنَاجِيجَ ذُكُورٍ وَقُحٍ ... وَهِضَبَاتٍ طِوَالَاتِ الْعُذُرْ

جَافِلَاتٍ فَوْقَ عُوجٍ عُجُلٍ ... رُكِّبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سُمُرْ

وَأَنَافٍ بِهَوَادٍ تُلَّعٍ ... لَجَذُوعٍ شُذِّبَتْ عَنْهَا الْقُشُرْ

عَلَتِ الْأَيْدِي أَجْوَازًا لَهَا ... رُحْبُ الْأَجْوَافِ مَا إِنْ تَتَهَرْ

---

١ أيها به إذا دعاه (٢) يروى وفي وجه بخط أبي سعيد وفي وجه بخط

٣ وقاح وقاح وقاح وقاح وقاح وقاح يستعمل واحدها وقاح ولا

فهي

فِهِيَ تَرْدِي فَإِذَا مَا الْهَبَتْ ... طَارَ مِنْ أَحْمَائِهَا شَدُّ الْأُزُرْ

ذُلُقٌ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ ... كَرِعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرْ

تَذَرُ الْأَبْطَالَ صَرْعَى بَيْنَهَا ... مَا بَنِي مِنْهُمْ كَمِيٌّ مُنْعَفِرْ

فَلَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرٌ أَنَّنَا ... وَاضِحُو الْأَوْجُهِ فِي الْمَحْفَلِ غُرْ

وَلَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرٌ أَنَّنَا ... صَادِقُو الْبَأْسِ لَدَى الرَّوْعِ وَقُرْ

وَمَكَانٍ زَعِلٍ ظَلْمَانُهُ ... كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِرْ

قَدْ تَبَطَّنْتُ وَتَحْتِي سُرُجٌ ... تَتَّقِي الْأَرْضَ بِمَلْثُومٍ مِعَرْ

فَتَرَى الْمَرْوَ إِذَا مَا هَجَّرَتْ ... عَنْ يَدَيْهَا كَالْفِرَاشِ الْمُسْتَفِرْ

ذَاكَ عَصْرٌ وَعَدَانِي أَنَّنِي ... نَابِئُ الْعَامِ خُطُوبٌ غَيْرُ سِرْ

فِدَاءٌ لِبَنِي قَيْسٍ عَلَى ... مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سُرٍّ وَضُرْ

مَا أَقَلَّتْ قَدَمَايَ إِنَّهُمُ ... نِعْمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشَّطُرْ

وَهُمُ أَيْسَارُ لُقْمَانَ إِذَا ... أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الْجُزُرْ

ذا الأمر المسبب

وَتَنَادَى الْقَوْمُ فِي نَادِيهِمُ ... أَدُخَانٌ ذَاكَ أَمْ رِيحٌ قَطَرْ

لَا يُلْحَوْنَ عَلَى عَارِمِهِمْ ... وَعَلَى الْأَيْسَارِ تَيْسِيرُ الْعُسَرْ

يَكْشِفُونَ الضُّرَّ عَنْ ذِي ضُرِّهِمْ ... وَيَكُرُّونَ عَلَى الْأَبِيِّ الْمُسْبِرْ

كُنْتُ فِيهِمْ كَالْمُغَطَّى رَأْسُهُ ... فَانْجَلَى الْيَوْمَ قِنَاعِي وَخُمُرْ

سَادِرًا أَحْسَبُ غَيِّي رَشَدًا ... فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بَقَرْ

وَقَالَ طَرَفَةُ أَثْبَتَهَا الْمُفَضَّلُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ

سَائِلُوا عَنَّا الَّذِي يَعْرِفُنَا ... بِقُوَانَا يَوْمَ تَحْلَاقِ اللِّمَمْ

يَوْمَ تُبْدِي الْبِيضُ عَنْ أَسْوُقِهَا ... وَتُلَفُّ الْخَيْلُ أَعْرَاجَ النَّعَمْ

أَحْمَدُ النَّاسِ بِرَأْسٍ صِلْدِمٍ ... حَازِمُ الْأَمْرِ ضَرُوبٌ لِلْبُهَمْ

كَامِلٌ مُجْمَعُ الْآلَاءِ الْفَتَى ... نَبْهٌ سَيِّدُ سَادَاتٍ خِضَمْ

خَيْرُ حَيٍّ مِنْ مَعَدٍّ عُلِمُوا ... لِلْكَنِيِّ وَالْجَارِ وَابْنِ عَمْ

نجبر المحروب فينا ماله ... بقباب وجفان وخدم

نقل اللحم في مشتاتنا ... عقر للنيب طرادو القرم

نزع الجاهل في مجلسنا ... فترى المجلس فينا كالحرم

وتفرعنا من ابنى وائل ... هامة العز وخرطوم الكرم

حين يحمى البأس يحمى سربنا ... واضحو الاوجه معروفو العلم

بحسام اتراها رسبا ... في الضريبات متراث العصم

وفحول هيكلات وقح ... اعوجيات على الشاو ازم

بزنا للحرب اما كشفت ... مقربات الخيل يعلكن اللجم

تتقى الارض برجح وقح ... وبرق يقعرن انبال الاكم

خلج الشد ملحات اذا ... شالت الايدى عليها بالحذم

قدما تنضو الى الداعى اذا ... خلل الداعى بدعوى ثم عم

بِشَبَابٍ وَكَهُولٍ نُهُدٍ | كَلُيُوثٍ بَيْنَ عَرِّيسِ الْأَجَمْ
وَنَكَرْ الْخَيْلَ فِي مَكْرُوهِهَا | حِينَ لَا يَعْطِفُ إِلَّا ذُو كَرَمْ
نَذَرَ الْأَبْطَالَ صَرْعَى بَيْنَهَا | تَعْكِفُ الْعِقْبَانُ فِيهَا وَالرَّخَمْ

تَمَّ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْقَصَائِدِ وَهِيَ اثْنَتَا عَشْرَةَ قَصِيدَةً

مِنْهَا قَصِيدَةٌ لِلْقَيْطِ بْنِ يَعْمُرَ الْإِيَادِيِّ وَقَصِيدَةٌ
لِقَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ وَقَصِيدَةٌ لِأَعْشَى بَاهِلَةَ
وَقَصِيدَةٌ لِحَاتِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الطَّائِيِّ وَقَصِيدَةٌ
لِبَشَامَةَ بْنِ عَمْرٍو وَقَصِيدَةٌ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ
وَقَصِيدَةٌ لِلشَّنْفَرَى وَقَصِيدَةٌ لِكَعْبِ بْنِ
سَعْدِ الْغَنَوِيِّ وَقَصِيدَتَانِ لِلْمُتَلَمِّسِ وَقَصِيدَةٌ
لِطَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ بْنِ سُفْيَانَ

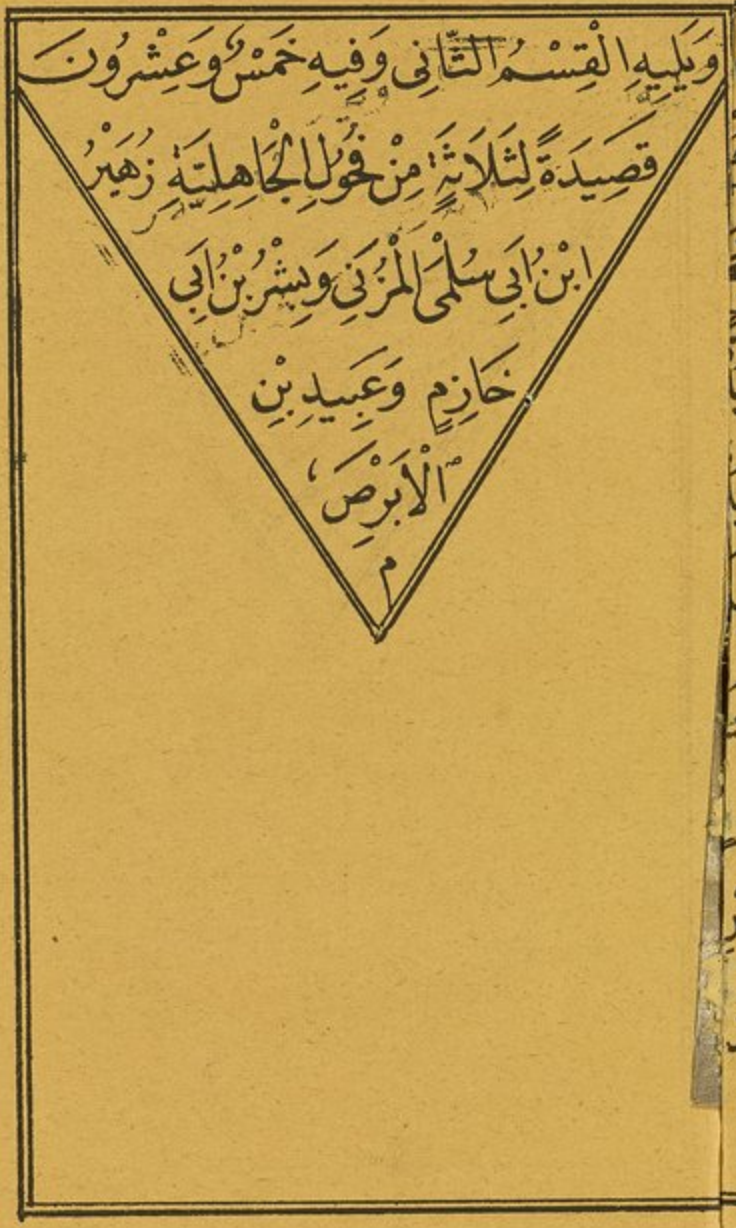
ويليه القسم الثاني وفيه خمس وعشرون
قصيدة لثلاثة من فحول الجاهلية زهير
ابن ابي سلمى المزني وبشر بن ابي
خازم وعبيد بن
الابرص
م

(١) الجبل المهدود الواهن الضعيف (٢) عنى بالرهن قلبه يروى فامسى الرهن قد علقا (٣) يروى فامسى رهنها غلقا (٤) الغزل خذلت الظباء ولدها وأخرت عزالها والخذل والخذلان ترك النصر والاعانة (٥) الثلق للظبى من الاروى والدعص من الرمل (٦) ثمود حى كان معروفا فى الدهر (٧) اى بالجزع والخرق جماعات متفرقة (٨) اى صار عنقا ان صار الجود الاثاء بصبه الخمر وهو الباطية والعلق النفيس من كل شىء وليس موضع والعلق الماء الذى قد طرقته الابل وبات فيه ويقال الرنق الكدر من غير الوان ولا اعمار

بسم الله الرحمن الرحيم

قال زهير بن ابى سلمى المزنى يمدح هرم بن سنان المرى

ان الخليط اجد البين فانفرقا ... وعلق القلب من اسماء ما علقا

واخلفتك ابنة البكرى ما وعدت ... فاصبح الحبل منها واهنا خلقا

وفارقتك برهن لا فكاك له ... يوم الوداع فامسى رهنها غلقا

مت تبدى بذى ضال لتحزننى ... ولا محالة ان يشتاق من عشقا

بجيد مغزلة اذ ماء خاذلة ... من الظباء ترعى شادنا خرقا

ما زلت ارمقهم حتى اذا هبطت ... ايدى الركاب بهم من راكس فلقا

دانية من شرورى اوقفا ادم ... تسعى الحداة على آثارهم خرقا

كان ريقتها بعد الكرى اغتبقت ... من طيب الراح لما يعدان عتقا

شج السقاة على ناجودها شبما ... من ماء لينة لا طرقا ولا رنقا

كان عينى

كَأَنَّ عَيْنَيَّ فِي غَرْبَيْ مُقَتَّلَةٍ ... مِنَ النَّوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سُحُقَا

وَخَلْفَهَا سَائِقٌ يَحْدُو إِذَا خَشِرَتْ ... مِنْهُ الْعَذَابُ تَمُدُّ الصُّلْبَ وَالْعُنُقَا

وَقَابِلٌ يَتَغَنَّى كُلَّمَا قَدَرَتْ ... عَلَى الْعِرَاقِيِّ يَدَاهُ قَائِمًا دَفِقَا

يُحِيلُ فِي جَدْوَلٍ تَجْرِي ضَفَادِعُهُ ... حَبَّ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نُطَقَا

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاؤُهَا طَحِلٌ ... عَلَى الْجُذُوعِ يَخَفْنَ الْغَمَّ وَالْغَرَقَا

بَلِ اذْكُرَا خَيْرَ قَيْسٍ كُلَّهَا حَسَبًا ... وَخَيْرَهَا نَائِلًا وَخَيْرَهَا خُلُقَا

وَمَنْ يَفُوقُهُمُ رَأْيًا إِذَا فَرَقُوا ... مِنَ الْحَوَادِثِ أَمْرًا نَابَ أَوْ طَرَقَا

الْقَائِدُ الْخَيْلَ مَنْكُوبًا دَوَابِرُهَا ... قَدْ أُحْكِمَتْ حِكَمَاتُ الْقِدِّ وَالْأُبُقَا

غَرَّتْ سِمَانًا فَأَبَتْ ضُمَّرًا أَخِدَجًا ... مِنْ بَعْدِ مَا جَنَبُوهَا بُدَّنًا عُقُقَا

حَتَّى يَؤُوبَ بِهَا وَجْيًا مُعَطَّلَةً ... تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالْتَصَفَقَا

يَطْلُبْ ثَأْوَ امْرَأَيْنِ قَدَّمَا حَسَنًا ... نَالَا الْمُلُوكَ وَبَذَّا هَذِهِ السُّوقَا

هو الجواد فان يلحق بشأوهما ... على تكاليفه فمثله لحقا

او يسبقاه على ما كان من مهل[1] ... فمثل ما قدما من صالح سبقا

اشم ابيض فياض يفكك عن ... ايدي العناة وعن اعناقها الربقا

قد جعل المبتغون الخير في هرم[2] ... والسائلون الى ابوابه طرقا

من يلق يوما على علاته هرما ... يلق السماحة منه والندى خلقا

وليس مانع ذي قربى وذي نسب[3] ... يوما ولا معدما من خابط ورقا

ليث بعثر يصطاد الرجال اذا ... ما الليث كذب عن اقرانه صدقا

يطعنهم ما ارتموا حتى اذا طعنوا ... ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا

فضل الجواد على الخيل البطاء فلا[4] ... يعطى بذلك ممنونا ولا نزقا

لو نال حيّ من الدنيا بمكرمة ... افق السماء لنالت كفه الافقا

هذا وليس كمن يعيا بخطبته ... يوما ولا عائبا ان ناطق نطقا

[1] على ما كان من مهل اى قد اخذ مهلة من قبله اى قد سبق

[2] هرم اى ابن سنان المرى الاصمعى فى عند هرم وقال هذا بيت القصيدة (٤) ما يجرى مجرى المثل البرذون هذا الذى قبله فى رواية ابن حبيب

[3] ذى قربى وذى نسب اى ذى رحم

[4] فضل الجواد على الخيل البطاء فلا يعطى بذلك ممنونا ولا نزقا اى لا يعطى بذلك ممنونا ولا نزقا

وقال

وقال يمدح هرما

كم للمنازل من عام ومن زمن ... لآل اسماء بالقفين فالركن

لآل اسماء اذ هام الفؤاد بها ... حينا واذ هي لم تظعن ولم تبن

واذ كلانا اذا كانت مفارقة ... من الديار طوى كشحا على حزن

فقلت والدار لحيانا يشط بها ... صرف الامير على من كان ذا شجن

لصا وقد زال النهار بنا ... هل تؤنسان ببطن الجو من ظعن

قد نكبت ماء شرج عن شمائلها ... وجوسلمى على اركانها اليمن

يقطعن اميال الجواز الفلاة كما ... تغشى النواتي عمار اللج بالسفن

يخفضها الآل طورا ثم يرفعها ... كالدوم يعدن للاشراف او قطن

الم تر ابن سنان كيف فضله ... ما يشتري فيه حمد الناس بالثمن

وحبسه نفسه في كل منزلة ... يكرهها الجبناء الضافة العطن

---

(١) اي ضع كشحا والاصل يشط بها لا يقطع امرؤ بها كشحا والشجن الحاجة وشجون الطريق طرقه المختلفة (٢) الدوم شجر يعظم والقطن جبل بعينه (٣) الدوم شجر المقل والاثراف ارض وقطن جبل

حَيْثُ تُرَى الْخَيْلُ بِالْأَبْطَالِ جَائِلَةً ... يَنْهَضْنَ بِالْهُنْدُوَانِيَّاتِ وَالْجُنَنِ

حَتَّى إِذَا مَا الْتَوَى الْجُمْعَانِ وَاخْتَلَفُوا ... ضَرْبًا كَنَحْتِ جُذُوعِ النَّخْلِ بِالسُّنُنِ

يُغَادِرُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ... يَمِيلُ فِي الرَّمْحِ مَيْلَ الْمَائِحِ الْأَسِنِ

تَاللَّهِ قَدْ عَلِمَتْ قَيْسٌ إِذَا قَذَفَتْ ... رِيحُ الشِّتَاءِ بُيُوتَ الْحَيِّ بِالْعَنَنِ

أَنْ نِعْمَ مُعْتَرَكُ الْحَيِّ الْجِيَاعِ إِذَا ... جَاشَ السَّفِيرُ وَمَأْوَى الْبَائِسِ الْبَطِنِ

مَنْ لَا يُذَابُ لَهُ شَحْمُ النَّصِيبِ إِذَا ... زَارَ الشِّتَاءُ وَعَرَّتْ أَثْمُنُ الْبَدَنِ

يَطْلُبُ بِالْوِتْرِ أَقْوَامًا فَيُدْرِكُهُمْ ... حَيْنًا وَلَا يُدْرِكُ الْأَعْدَاءُ بِالدِّمَنِ

وَمَنْ يُحَارِبْ بِجَدٍّ غَيْرِ مُضْطَهِدٍ ... يُرْبِي عَلَى بُغْضَةِ الْأَعْدَاءِ بِالطِّبَنِ

إِنَّ مُؤْنِيَةَ النُّصْحِ يُوجَدُ لَا يُضَيِّعُهُ ... وَبِالْأَمَانَةِ لَمْ يَغْدِرْ وَلَمْ يَخُنِ

هُنَاكَ رَبُّكَ مَا أَعْطَاكَ مِنْ حَسَنٍ ... وَحَيْثُمَا يَكُ أَمْرٌ صَالِحٌ فَكُنِ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ

(١) السنن القوى الواحدة سنة

واختلفوا ضربا اى اختلفت الايدى بالضرب فمنهم من رفع يده ومنهم من خفض يده

(٢) الملاح الذى يجر والاسن الذى كاد يغشى عليه

(٣) وهى الطبق من النخل

(٤) معترك الحى موضع نزولهم

(٥) الشتاء الشهر

(٦) الدمنة الحقد

(٧) الفطنة غير مضطهد اى غير مقهور

(٨) ويروى ان تؤنه لنصح لا ينفك حافظه

لِمَنْ طَلَلٌ بِرَامَةَ لَا يَرِيمُ ... عَفَا وَخَلَا لَهُ حُقَبٌ قَدِيمُ

تَحَمَّلَ أَهْلُهُ عَنْهُ فَبَانُوا ... وَفِي عَرَصَاتِهِ مِنْهُمْ رُسُومُ

يَلُوحُ كَأَنَّهُ كَفَّا فَتَاةٍ ... تُرَجِّعُ فِي مَعَاصِمِهَا الْوَشُومُ

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى بَطْنُ سَاقٍ ... فَأَكْنِبَةُ الْعَجَائِزِ فَالْقَصِيمُ

تُطَالِعُنَا خِيَالَاتٌ لِسَلْمَى ... كَمَا يَتَطَلَّعُ الدِّينَ الْغَرِيمُ

لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا هَرِمُ بْنُ سَلْمَى ... بِمَلْحَيٍّ إِذَا مَا اللُّؤْمُ آلِيمُوا

وَلَا سَاهِي الْفُؤَادِ وَلَا عِيِيٌّ ... لِسَانٌ إِذَا تَشَاجَرَتِ الْخُصُومُ

وَلَكِنْ عِصْمَةٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ ... يَطِيفُ بِهِ الْمُخَوَّلُ وَالْعَدِيمُ

مَتَى تَسْدُدْ بِهِ لِهَوَاتِ ثَغْرٍ ... يُشَارُ إِلَيْهِ جَانِبُهُ سَقِيمُ

مَخُوفٍ بَأْسُهُ يَكْلُوكَ مِنْهُ ... قَوِيٌّ لَا الْفَتَ وَلَا أَشُومُ

لَهُ فِي الذَّاهِبِينَ أَرُمُّ صِدْقٍ ... وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرُومُ

(١) عفا درس وعفاكن وخلا وهو من الاضداد وخلا بمعنى مضى والحقب واحد الاحقاب (٢) العرصة وسط الدار وهي الساحة والنالة (٣) القصيم منابت الغضا والرتمل (٤) خيالات مثل جمالات وجمامات وقيل جمع خيالة قال الشعر خيالة فالت وليست بثابتة الا الخيالات (٥) الوشوم نقوش يتطلع فلان ضبعيه وفوله يتطلع الدين الاكل وتبعيدها من القشر يقال تطلع الرجل وخيالتها الكذوب واصله اعلى شرح (٦) تشاجرت اختلفت (٧) الخول الفني الخول الذي له خول اي الفني والفقير لا يستغنيا ان يسأل (٨) من الالف فهم امرأة لقاء الفخذين اي عظيمها ومنه اللفف في اللسان الالف الثقيل والسوءة اللؤم (٩) اي له في سلفه اصل صدق الارومة والجث والنصفي والبرونق كلها ذلك الاصل

وَعَوَّدَ قَوْمَهُ هَرِمٌ عَلَيْهِ ... وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ

كَمَا قَدْ كَانَ عَوَّدَهُمْ أَبُوهُ ... إِذَا أَزَمَتْ بِهِمْ سَنَةٌ أَزُومُ

عَظِيمَةُ مَغْرَمٍ أَنْ يَحْمِلُوهَا ... تُهِمُّ النَّاسَ أَوْ أَمْرٌ عَظِيمُ

لِيَنْجُوْ مِنْ مَلَاوِمِهَا وَكَانُوا ... إِذَا شَهِدُوا الْعَظَائِمَ لَمْ يَلُومُوا

كَذَلِكَ خِيمُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ ... إِذَا مَسَّتْهُمُ الضَّرَّاءُ خِيمُ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ

لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الْحِجْرِ ... أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ شَهْرِ

لَعِبَ الرِّيَاحُ بِهَا وَغَيَّرَهَا ... بَعْدِي سَوَافِي الْمُورِ وَالْقِطْرِ

قَفْرًا بِمُنْدَفِعِ النَّجَائِبِ مِنْ ... صَفْوَاءَ وَلَّاتِ الضَّالِ وَالسَّدْرِ

دَعْ ذَا وَعُدَّ الْقَوْلَ فِي هَرِمٍ ... خَيْرِ الْكُهُولِ وَسَيِّدِ الْحَضْرِ

تَاللهِ ذَا قَسَمًا لَقَدْ عَلِمَتْ ... ذُبْيَانُ عَامَ الْجَيْسِ وَالْأَصْرِ

(١) القنة الجبل اى من اجل الجبال والشهود التى مر ذكرها (٢) النجائب جمع نجيبة معروفة من صفوى اى منجابى والواحد صفا (٣) عد النقول الصرف (٤) ذا عاد فصله اليمين كما قالوا ايم الله ذا ولا ها الله ذا عام الجيس اى عجيس من نكوف والاصر الضيق

وقيل قال امرأ من أجله

(١) الاعتراك الازدحام والقتار ريح الشواء يقال

(٢) الذمار ما يجب على المرء حفظه والمحامي المعظم من الامر اى ممن يحمي الصدر اى يمشي مشل علانيته (٣) الولى هنا ابن العم والضريك الفقير (٤) السستر بيد المضاف اى ثم فاحشة موصوفة والاصل المستر اى مغشى النيران (٥) الدسيعة الشلة الجفنة والاسيمة من الفرس ما علا العنق (٦) مراغمة معاداة هذا مراغمة مما ذكر والذى قبله رد لها بعد ذلك البيت والذى قبله رد الاخفش وروى الاصمعى

اَنْ نِعْمَ مُعْتَرَكُ الْجِيَاعِ اِذَا	حُبَّ الْقَتَارُ وَسَابِغُ الْخَمْرِ
وَلَنِعْمَ مَاوَى الْقَوْمِ قَدْ عَلِمُوا	اِنْ عَضَّهُمْ جُلٌّ مِنَ الْاَمْرِ
وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ اَنْتَ اِذَا	دُعِيَتْ نَزَالِ وَلَجَّ فِى الذُّعْرِ
حَامِى الذِّمَارِ عَلَى مَحَافِظَةِ الْـ	ـجُلَّى اَمِينُ مُغَيَّبِ الصَّدْرِ
خَدِبٌ عَلَى الْمَوْلَى الضَّرِيكِ اِذَا	مَا نَابَ بَعْضُ نَوَائِبِ الدَّهْرِ
وَمُرَهَّقِ النِّيرَانِ يُطْعِمُ فِى الْـ	ـلَاوَاءِ غَيْرَ مُلَعَّنِ الْقِدْرِ
اَلسِّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَمَا	يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ
عَظُمَتْ دَسِيعَتُهُ وَفَضَّلَهُ	جَزْلُ النَّوَاصِى مِنْ بَنِى بَدْرِ
اَيَامَرْذُبْيَانَ مُرَاغَمَةٌ فِى	حَرْبِهَا وَدِمَاؤُهَا تَجْرِ
وَلَاَنْتَ تَفْرِى مَا خَلَقْتَ وَبَعْـ	ـضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِى
وَلَاَنْتَ اَشْجَعُ حِينَ تَتَّجِهُ الْـ	ـاَبْطَالُ مِنْ لَيْثٍ اَبِى اَجْرِ

(١) ورد تعلوه حمرة النجدة والبأس العبس (٢) النجدة الشجاعة والبأس الشدة والنجدة الشجاعة والشرف رجل نجد المعداء والشرف وانه لذو نجدك ولقومك

وَرْدٍ عُرَاضِ السَّاعِدَيْنِ حَدِيدِ ... لِدِ النَّابِ بَيْنَ ضَرَاغِمٍ عُثْرِ
أُثْنِي عَلَيْكَ بِمَا عَلِمْتُ وَمَا ... خَلَفْتَ فِي النَّجَدَاتِ وَالذِّكْرِ
لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ ... كُنْتَ الْمُنَوَّرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

وَقَالَ يَذْكُرُ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ طَلَبَهُ كِسْرَى

لِيَقْتُلَهُ فَفَرَّ فَأَتَى طَيِّئًا وَكَانَتْ بِنْتُ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ عِنْدَ النُّعْمَانِ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُدْخِلُوهُ جَبَلَهُمْ وَيُؤْوُوهُ فَأَبَوْا ذٰلِكَ خَوْفًا مِنْ كِسْرَى وَكَانَتْ لَهُ فِي بَنِي عَبْسٍ يَدٌ لِأَنَّ مَرْوَانَ بْنَ زِنْبَاعٍ كَانَ أَسَرَ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِ النُّعْمَانُ وَكَلَّمَ فِيهِ عَمْرَو ابْنَ هِنْدٍ عَمَّهُ فَأَطْلَقَهُ وَكَسَاهُ النُّعْمَانُ وَحَمَلَهُ فَكَانَ بَنُو عَبْسٍ يَشْكُرُونَ ذٰلِكَ لَهُ فَلَمَّا هَرَبَ

مِنْ كِسْرَى وَلَمْ تَدْخُلْهُ طَيِّئٌ جَبَلَهَا لَقِيَهُ بَنُو
رَوَاحَةَ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَبْسِيُّونَ وَقَالُوا اقْدَمْ
فِينَا فَإِنَّا نَمْنَعُكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا فَقَالَ
لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِكِسْرَى فَسَارُوا مَعَهُ فَأَتَى

عَلَيْهِمْ خَيْرًا فِي ذَلِكَ يَقُولُ زُهَيْرٌ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى ... مِنَ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَا لِيَا
بَدَا لِي أَنَّ النَّاسَ تَفْنَى نُفُوسُهُمْ ... وَأَمْوَالُهُمْ وَلَا أَرَى الدَّهْرَ فَانِيَا
وَأَنِّي مَتَى أَهْبِطْ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةً ... أَجِدْ أَثَرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيَا
أَرَانِي إِذَا مَا بِتُّ بِتُّ عَلَى هَوًى ... فَثَمَّ إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غَادِيَا
إِلَى حُفْرَةٍ أَهْوِي إِلَيْهَا مُقِيمَةٍ ... يَحُثُّ إِلَيْهَا سَائِقٌ مِنْ وَرَائِيَا
بَدَا لِي أَنِّي عِشْتُ سَبْعِينَ حِجَّةً ... تَبَاعًا وَعَشْرًا عِشْتُهَا وَثَمَانِيَا

(١) التكملة مستدرك من مخطوط الأدباء
(٢) يمكن أن يكون علامة على ما قبله
(٣) فجاجة أي بلها وأراد بالسائق الأجل

بدا لي أن الله حق فزادني ... إلى الحق تقوى الله ما قد بدا ليا

بدا لي أني لست مدرك ما مضى ... ولا سابقا شيئا إذا كان جائيا

وما إن أرى نفسي تقيها كريمتي ... وما إن تقي نفسي كريمة ماليا

ألا لا أرى على الحوادث باقيا ... ولا خالدا إلا الجبال الرواسيا

وإلا السماء والبلاد وربنا ... وأيامنا معدودة والليالي

ألم تر أن الله أهلك تبعا ... وأهلك لقمان بن عاد وعاديا

وأهلك ذا القرنين من قبل ما ترى ... وفرعون ذي الجنود والنجاشيا

ألا لا أرى ذا أمة أصبحت به ... فتتركه الأيام وهي كما هيا

ألم تر للنعمان كان بنجوة ... من الشر لو أن امرأ كان ناجيا

فغير عنه رشد عشرين حجة ... من الدهر يوما واحدا كان غاويا

فلم أر مسلوبا له مثل قرضه ... أقل صديقا معطيا أو مواسيا

(١) هو عادياء ممدود اسم رجل من عاد ولكنه قصره ضرورة (٢) النجوة المرتفع من الأرض

فَأَيْنَ الَّذِينَ كَانَ يُعْطِي جِيَادَهُ ... بِأَرْسَانِهِنَّ وَالْحِسَانَ الْجَوَالِيَا

وَأَيْنَ الَّذِينَ كَانَ يُعْطِيهِمُ الْقُرَى ... بِغَلَّاتِهِنَّ وَالْمِئِينَ الْغَوَالِيَا

وَأَيْنَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ جِفَانَهُ ... إِذَا قُدِّمَتْ أَلْقُوا عَلَيْهَا الْمَرَاسِيَا

رَأَيْتَهُمْ لَمْ يُشْرِكُوا بِنُفُوسِهِمْ ... مَنِيَّتَهُ لَمَّا رَأَوْا أَنَّهَا هِيَا

سِوَى أَنَّ حَيًّا مِنْ رَوَاحَةَ أَقْبَلُوا ... وَكَانُوا قَدِيمًا يَتَّقُونَ الْمَخَازِيَا

يَسِيرُونَ حَتَّى حَبَسُوا عِنْدَ بَابِهِ ... ثِقَالَ الرَّوَايَا وَالْهِجَانَ الْمَتَالِيَا

فَقَالَ لَهُمْ خَيْرًا وَأَثْنَى عَلَيْهِمُ ... وَوَدَّعَهُمْ وَدَاعَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

وَأَجْمَعَ أَمْرًا كَانَ مَا بَعْدَهُ لَهُ ... وَكَانَ إِذَا مَا أَخْلَوَجَ الْأَمْرُ مَاضِيَا

(١) أخلوج الأمر مثل بخ
(٢) على صير أمر على الشرف

وَقَالَ لِسِنَانِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ وَلِلْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ الْمُرِّيَّيْنِ

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو ... وَأَقْفَرَ مِنْ سَلْمَى التَّعَالِيقُ فَالثَّقْلُ

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِينَ ثَمَانِيًا ... عَلَى صِيرِ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحْلُو

وكنت اذا ما جئت يوما لحاجة ... مضت واجمت حاجة الغد ما تحلو

وكل محب عقب نأي قلبه ... سلو فؤاد غير لبك ما يسلو

تأوبني ذكرى الاحبة بعدما ... هجعت ودوني قلة الحزن فالرمل

وما سحفت فيه المقاديم والقمل ... فاقسمت جهدا بالمنازل من منى

الى الليل الا ان يعرجني طفل ... لارتحلا بالفجر ثم لاذابا

اصاغرهم وكل فحل له نحل ... الى معشر لم يورث اللؤم جدهم

ودراتها لا يقوم منهم اذا نخل ... تربص فان تقوى المرورات منهم

وجزع الحسا منهم اذا قل ما يحلو ... فان يقويا منهم فان مجحرا

فان اوحشت منهم فانهم بسل ... بلاد بها ناد متهم والفتهم

طوال الرماح لاقصارا ولا عزل ... اذا فزعوا طاروا الى مستغيثهم

فيستعلو ... بخيل عليها جنة عبقرية ... جدير ويوما ان ينالوا

(١) يقول لو اعطيتها شيئا تقضي وتدري اجمت بالماء ما تطوي ما تغني

(٢) يريد ما اطوي عبرا تغني الناي له قال فارل وقال لا يسلو ومن هذا البيت غير

(٣) تحفر ثم تكنس الثمالي

(٤) اي الاوان

(٥) الدارات جمع دارة وهي منزل ومنزلة ومكان ومكانة يقال دار ودارة

(٦) منعطف الوادي وهو مجرى السيل والماء

(٧) بسل اي لا يطعم فيهم

(٨) يعني انهم اشداء

(٩) عبقر ارض معروفة يسمى بها الجن اي خلقوا من نار الا ان عبقرا هو اسم رئيسهم وبعدوهم ويعلو عليه

عليها اسود ضاريات لبوسهم ... سوابغ بيض ما تخرقها النبل

وان يقتلوا فيشتفى بدمائهم ... وكانوا قديما من مناياهم القتل

وان لقحت حرب عوان مضرة ... ضروس تهر الناس انيابها عصل

قضاعية او اختها مضرية ... يحرق في حافاتها الحطب الجزل

يكونوا على ما كان منهم ازاءها ... وان اهلك المال الجماعات والازل

يحشونها بالمشرفية والقنا ... وفتيان صدق لا ضعاف ولا نكل

تهاموا ونجديون كيدا ونجعة ... لكل اناس من وقائعهم سجل

هم ضربوا عن فرجها بكتيبة ... كبيضاء حرس في طوائفها الرجل

متى يشتجر قوم يقل سراتهم ... هم بيننا فهم رضى وهم عدل

هم جددوا الاحكام كل مضلة ... من العقم لا يلفى لامثالها فصل

ولست بلاق بالحجاز مجاورا ... وذا سفر الا له منهم حبل

(١) فيشتفى بدمائهم اي هم اشراف فاذا قتلوا ادركوا ثارهم (٢) لقحت هاجت والعوان التي كانت قبلها حرب والضروس العضوض وعصل معوجة والبعير اذا اسن اعوج نابه يقول هذه حرب قديمة (٣) يعني ان هذه حرب قضاعة ومضر (٤) ويروى الامر منكرة عليها خيلت هم يتقدمهم ازاءها والازل الضيق يقال ازلوا اذا ازلوا مالهم حبسوه يحبسونه ومالهم من خوف العدو (٥) يحشونها يوقدونها والنكل الجبناء (٦) النجعة ان تذهب في طلب الكلأ (٧) حرس جبل في العراق ابيض يخرج منه

بِلَادٌ بِهَا عَزُّوا مَعَدٌّ وَغَيْرُهَا ... مَشَارِبُهَا عَذْبٌ وَأَعْلَامُهَا عُثْلُ

هُمْ خَيْرُ حَيٍّ فِي مَعَدٍّ عَلِمْتُهُمْ ... لَهُمْ نَائِلٌ فِي قَوْمِهِمْ وَلَهُمْ فَضْلُ

فَرِحْتُ بِمَا أُخْبِرْتُ عَنْ سَيِّدَيْكُمُ ... وَكَانَا امْرَأَيْنِ كُلُّ شَأْنِهِمَا يَعْلُو

جَزَى اللهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ ... فَأَبْلَاهُمُ خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو

تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثَلَّ عَرْشُهَا ... وَذُبْيَانَ إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ

فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ ... سَبِيلُكُمَا فِيهَا إِذَا اخْتَرْتُمَا سَهْلُ

إِذَا السَّنَةُ الْحَمْرَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ ... وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْحَجَرَاتِ الْأَكْلُ

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ عِنْدَ بُيُوتِهِمْ ... قُطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا نَبَتَ الْبَقْلُ

هُنَالِكَ إِنْ يَسْتَخْبِلُوا الْمَالَ يَخْبِلُوا ... وَإِنْ يَسْأَلُوا يُعْطَوْا وَإِنْ يَيْسِرُوا يُغْلُوا

وَفِيهِمْ مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وُجُوهُهَا ... وَأَنْدِيَةٌ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ

وَإِنْ جِئْتَهُمْ أَلْفَيْتَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ ... مَجَالِسَ قَدْ يُشْفَى بِأَحْلَامِهَا الْجَهْلُ

(١) اعلاص جمع علص وهو الغليظ الشديد

(٢) عثل جمع عثلة وهي الشدة

(٣) البيت فلا تاخير اليه

(٤) ضمير بها للبلاد وبلوته اختبرته

(٥) اذا جربته واختبرته فلا

(٦) قال زهير بلوتم ولم يقل

(٧) جزى الضمير الذي غيرته الحمى

(٨) عباده اي عبادة الحمى

(٩) غطفان قد ثل عرشها اي هدم

(١٠) فذهبوا عنها

(١١) اي جربتم

(١٢) السنة اذا اجدبت

(١٣) وتجحفهم السنة الشديدة

(١٤) اي يجبرانها فطيمنا

(١٥) قطينا اي حيا

(١٦) قال الاصمعي

(١٧) اي يستنتجوا

(١٨) اي يسرعوا

(١٩) اي يكثر فيها القول والفعل اي اذا قالوا وفعلوا

(٢٠) مقامات اي مجالس

وان قام

وَإِنْ قَامَ فِيهِمْ قَائِمٌ قَالَ قَاعِدٌ ... رَشَدْتَ فَلَا غُرْمٌ عَلَيْكَ وَلَا غُرْلُ

عَلَى مِكْثِرِيهِمْ حَقُّ مَنْ يَعْتَرِيهِمُ ... وَعِنْدَ الْمُقِلِّينَ السَّمَاحَةُ وَالْبَذْلُ

سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لِكَيْ يُدْرِكُوهُمُ ... فَلَمْ يَفْعَلُوا وَلَمْ يَلَامُوا وَلَمْ يَأْلُوا

فَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ أَتَوْهُ فَإِنَّمَا ... تَوَارَثَهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ

وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطِّيَّ إِلَّا وَشِيجُهُ ... وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ

وَقَالَ يَمْدَحُ هَرِمًا

لِسَلْمَى بِشَرْقِيِّ الْقَنَانِ مَنَازِلُ ... وَرَسْمٌ بِصَحْرَاءِ اللِّبَيْنِ حَائِلُ

تَحَمَّلَ عَنْهَا أَهْلُهَا وَخَلَتْ لَهَا ... سِنُونَ فَمِنْهَا مُسْتَبِينٌ وَمَاثِلُ

كَأَنَّ عَلَيْهَا نَقْبَةً حِمْيَرِيَّةً ... يُقَطِّعُهَا بَيْنَ الْجِفَارِ الصَّيَاقِلُ

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ ... كَمَا زَالَ فِي الصُّبْحِ الْأَشَاءُ الْحَوَامِلُ

نَشَزْنَ مِنَ الدَّهْنَاءِ يَقْطَعْنَ وَسْطَهَا ... شَقَائِقُ رَمْلٍ بَيْنَهُنَّ خَمَائِلُ

---

(١) قال الأصمعي إذا قام فيهم قائم منهم فأحسن الله دعا له القاعد بالرشد وله عند ولي الفقد إذا جاء عليه بالطلب

(٢) اختاره أبو عبيدة وقال قوم وهو الأعرف وقال الأصمعي هذا خطأ إنما أراد وهل ينبت القنا إلا الوشيج الذي حوله

(٣) القنان جبل لبني أسد والوشيج القنا

(٤) والمائل المنتصب

(٥) النقبة ثوب تلبسه المرأة لا كمام له وهو من لبسة الرجل

(٦) أثر الإبل بالبرد

(٧) الخمائل الرملة اللينة

فلما بدت ساق الجوار وصارة ... وفرش وحما واتهن القوابل

لطربت وقال القلب هل دون اهلها ... لمن جاورات الاليال قلائل

تهون بعد الارض عني فريدة ... كناز البضيع سهوة المشي بازل

كان بضاحي جلدها ومقدها ... نضيح كحيل اعقدته المراجل

واني لمهد من ثناء ومدحة ... الى ماجد يبغي لديه الفواضل

من الاكرمين منصبا وضريبة ... اذا ماشتى تاوي اليه الارامل

فما مخدر ورد عليه مهابة ... يصيد الرجال كل يوم ينازل

باوشك منه ان يساور قرنه ... اذا شال عن خفض العوالي السوافل

فيبداه بضربة او يشكه ... بنافذة تصفر منها الانامل

ابت لابن سلمى خلتان اصطفاهما ... قتال اذا يلقى العدو ونائل

وغزو فما ينفك في الارض طاويا ... تقلقل افراس به وراواحل

(١) يقول ظهرن هذه الارض جمادا ليس لهن حس ولا انين

(٢) البضيع اللحم والبضع القطعة منه سهوة سهلة

(٣) الضريبة الطبيعة

(٤) المراجل القدور

(٥) اخذ رقوب وخدر فرخادر اذا استتر

اذا انقذوا

(١) المخاض التي عظمت بطونها ودنت ولادتها ويقال ناقة صفي والجمع صفايا اي عزيزة عليها والعشار التي مضى على حملها عشرة اشهر والمطافل التي معها اولادها (٢) اي بعيد الشبه اي كالحاء به اي بهذا الشعر ارض قبرها بخلة يقول لا عطيت يميني فيتبت لي يد والصفا الخالص من الاحجار والصفاة من الجبال (٤) حمله انثاله ولم يركب الهول يقول من لم يركب الهول ليس بكامل في مودة اخيه فليس بكامل اخاه

إِذَا انْفَذُوا ازْادًا يَكُونُ عَطَاءُهُ	صَفَايَا الْعِشَارِ وَالْمَخَاضِ الْمَطَافِلِ
تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا	كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ
أُحَابِي بِهِ مَيْتًا بِنَخْلٍ وَابْتَغِي	إِخَاءَكَ بِالْقِيلِ الَّذِي أَنَا قَائِلُهُ
أُحَابِي بِهِ مَنْ لَوْ سُئِلْتُ مَكَانَهُ	يَمِينِي وَلَوْلَا مُتُّ عَلَيْهِ الْعَوَاذِلُ
لَعَشْنَا ذَوَايَيْ ثَلَاثٍ وَإِنَّمَا الـ	حَيَاةُ قَلِيلٌ وَالصَّفَاءُ التَّبَاذُلُ
وَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْهَوْلَ بُغْيَةٌ	وَلَيْسَ لِرَحْلٍ حَلَّهُ اللهُ حَامِلُ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْصُرْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا	أَصَبْتَ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلُ

وَقَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ وَاسْمُ أَبِي خَازِمٍ عَمْرُو بْنُ عَوْفِ
ابْنِ حُمَيْرِيِّ بْنِ نَاشِرَةَ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ وَالِبَةَ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانِ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ وَهُوَ
عَمْرُو بْنُ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ يَهْجُو أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ

الطَّائِيَّ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ الْعِجْلِيُّ حَمَلَ بِشْرٌ عَلَى هِجَاءِ
أَوْسٍ وَجَعَلْتُ لَهُ فِي ذٰلِكَ جَعَالَةً فَقَالَ

تَعَنَّى الْقَلْبَ مِنْ سَلْمَى عَنَاءُ ... فَمَا لِلْقَلْبِ إِذْ بَانَتْ شِفَاءُ
وَأَذْنَى السَّلْمِ بَارِيحَا إِلَيْهِ ... فَمَا لِلْقَلْبِ إِذْ ظَعَنُوا عَزَاءُ
هُدُوًّا ثُمَّ لَأْيًا مَا اسْتَقَلُّوا ... لِوَجْهَتِهِمْ وَقَدْ تَلِعَ الضَّحَاءُ
فَلَمَّا أَذْنَوَا ذَرَفَتْ دُمُوعِي ... وَجَهْلٌ مِنْ ذَوِي الشَّيْبِ الْبُكَاءُ
كَأَنَّ حُمُولَهُمْ لَمَّا اسْتَقَلُّوا ... نَخِيلٌ مُحْلِمٌ فِيهَا انْحِنَاءُ
وَفِي الْأَظْعَانِ أَنْكَارٌ وَعُونٌ ... كَعِينِ الرَّمْلِ أَوْجُهُهَا وِضَاءُ
عَفَا مِنْهُنَّ جِزْعٌ عُرَيْنَاتٌ ... فَصَارَةُ فَالْفَوَارِعُ فَالْحِسَاءُ
فَيَا عَجَبًا عَجِبْتُ لِآلِ لَأْمٍ ... فَلَيْسَ لَهُمْ إِذَا عَقَدُوا وَفَاءُ
وَأَنْكَاسٍ إِذَا اسْتَعَرَتْ ضُرُوسٌ ... تَخَلَّى مِنْ مَخَافَتِهَا النِّسَاءُ

(١) تعنى القلب لزيه والعناء المشقة (٢) هدوا حين هدأت السير اى نامت والضحاء الضحى وتلع ارتفع (٣) الحمول الابل التى عليها النساء محلم اى مماثلة الاعداد (٤) الانكاس الذين لا خير فيهم النساء البهزة والبهز من السيوف اذا اقلب فصله فرقوا استعرت توقدت والضروس الحرب ويقال للناقة السيئة الخلق ضروس (٥) فى الفرع تخلى من مخافتها اى تظهر

حلفت لتأتينهم قوافٍ ... لها من بعد هلكهم بقاء

فإنكم ومدحكم بجيرًا ... أبا الجاء كما مدح الألاء

يراه الناس أخضر من بعيد ... ويمنعه المرارة والإباء

وحولي من بني أسد حلوك ... كمثل الليل ضاق بها الفضاء

هم وردوا المياه على تميم ... كورد قطا نأت عنه الحساء

فظل لهم بنا يوم طويل ... لنا في عرض حوزتهم نداء

وجمع لا يرام إذا تناهى ... ولا يخفى رقيبهم الضراء

له سلف تندّ الوحش عنه ... عريض الجانبين له رهاء

صبحناه لنلبسه بزحف ... شديد الركن ليس له كفاء

بشيب لا يخم عن المنادي ... ومرد لا يروعها اللقاء

على شعث تحبّ على وجاها ... كما خبت بجوعة ضراء

(١) ويروى ما قذف نجم هو عشتها القوان التي يشتم عليها بجير الملكي (٢) الألاء شجر له ورق وأبو بطحاء بجير بن أرس من رواة ومن مخضرمي الدولتين (٣) الإباء الكثير الليل في كثرة ما يغشى عليها (٤) وسعادهم ويروى مرضعة كريمة اللقاء أي هي مرضعة للزوج وما فيه من المكارم (٥) أي بانت ان تتزوج وما فيه من المكارم (٦) أي بانت أخوة على السفر والحميم ومعرضها من عرض المال بقالا عطاه (٧) أي بانت وأسرع والرقيب الطليعة والضراء ما وارى الشجر من شيء ومثله للخز (٨) لتلبسه لتشمله والركن الجانب والكفاء المثل (٩) المنادي الوجهان يعلو الفرس في حافره وجعا يظلع منه

وقال يهجوه

تَغَيَّرَتِ الْمَنَازِلُ بِالْكَثِيبِ ... وَغَيَّرَ آيَهَا نَسْجُ الْجَنُوبِ

وَقَفْتُ بِهَا أُسَائِلُهَا وَدَمْعِي ... عَلَى الْخَدَّيْنِ فِي مِثْلِ الْغُرُوبِ (١)

نَأَتْ سَلْمَى فَغَيَّرَهَا التَّنَائِي ... وَقَدْ يَسْلُو الْمُحِبُّ عَنِ الْحَبِيبِ

فَإِنْ تَكُ قَدْ نَأَتْنِي الْيَوْمَ سَلْمَى ... وَصَدَّتْ بَعْدَ إِلْفٍ عَنْ مَشِيبِي

فَقَدْ أَهْوَى إِذَا مَا شِئْتُ يَوْمًا ... إِلَى بَيْضَاءَ آنِسَةٍ لَعُوبِ

أَلَا أَبْلِغْ بَنِي لُؤْمٍ رَسُولًا ... فَبِئْسَ مَحَلُّ رَاحِلَةِ الْغَرِيبِ

إِذَا عَقَدُوا لِجَارٍ أَخْفَرُوهُ ... كَمَا غَرَّ الرِّشَاءُ مِنَ الذَّنُوبِ (٢)

وَمَا أَوْسٌ وَلَوْ سَوَّدْتُمُوهُ ... بِمَخْشِيِّ الْعُرَامِ (٣) وَلَا أَرِيبِ

أَتُوعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ سَعْدٍ (٤) ... وَذَلِكَ مِنْ مُلِمَّاتِ الْخُطُوبِ

وَحَوْلِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَدِيدٌ ... مُبِنٌ (٤) بَيْنَ شُبَّانٍ وَشِيبِ

(١) الغروب الدلا يقول كان دمعي من غزارته يسيل كالدلو الذي فيه ثقب (٢) غر جعله في غرب بين قطع والذنوب الدلو الضخمة (٣) العرام الشر والأريب العاقل (٤) مبن مقيم

(١) حجر بن الحارث الكندي (٢) امرؤ القيس بن الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يعرب بن قحطان (٣) عتيبة بن الحارث بن شهاب طعنه ذؤاب الأسدي والإلف التثقيل يقال فلان ألف فلانا لفظ أي ثقل (٤) المولعة العقاب فيها سواد وبياض والطلوب تطلب الصيد (٥) القليب البئر لانه قلب ترابها

هُمُ ضَرَبُوا قَوَانِسَ خَيْلِ حُجْرٍ[١] ... بِجَنْبِ الرَّدَّهِ فِي يَوْمٍ عَصِيبِ

وَهُمْ تَرَكُوا عُتَيْبَةَ[٢] فِي مَكَرٍّ ... بِطَعْنَةِ لَا أَلَفَّ وَلَا هَيُوبِ

وَهُمْ تَرَكُوا غَدَاةَ بَنِي نُمَيْرٍ ... شُرَيْحًا بَيْنَ ضِبْعَانٍ وَذِيبِ

وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ ... بِكُلِّ سَمَيْدَعٍ بَطَلٍ نَجِيبِ

وَأَفْلَتَ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَوَالِي ... عَلَى مِثْلِ الْمُوَلَّعَةِ[٣] الطَّلُوبِ

وَحَيِّ بَنِي كِلَابٍ قَدْ شَجَرْنَا ... بِأَرْمَاحٍ كَأَشْطَانِ الْقَلِيبِ[٤]

إِذَا مَا شَمَّرَتْ حَرْبٌ سَمَوْنَا ... سُمُوَّ الْبَذْلِ فِي الْعُطُنِ الرَّحِيبِ

وَقَالَ يَفْتَخِرُ

غَشِيتَ لِيَلَى بِشَرْقٍ مُقَامَا ... فَهَاجَ لَكَ الرَّسْمُ مِنْهَا سَقَامَا

بِسَقْطِ[٦] الْكَثِيبِ إِلَى عَسْعَسٍ ... تَحَالُ مَنَازِلَ سَلْمَى وَشَامَا

تَحَرَّمَ[٧] مَنْ بَعْدِ عَهْدِي بِهَا ... سِنُونَ تُعَفِّيهِ عَامًا فَعَامَا

الذي يقوم فيه ومن مقاما المقام الموضع الذي كان يقيم فيه والمقام الاقامة (٦) سقط الكثيب طرفه حيث سقط فانجرد والوشام جمع وشم والوشم النقش (٧) تقضى كل بقال جرم الاربعين اذا استوفاها وتعفيه تمحي المقام اوالرسم

ذكرتبها الحي اذ هم بها ... فاسبلت العين مني سجاما

ابكي بكاء اراكية ... على فرع ساق تنادي حماما

سراة الضحى ثم هيجتها ... مروح الضحى تستحق الزماما

كان قتودي على احقب ... يريد نحوصا تدق السلاما

شتيم تربع في عانة ... حيال يكادم عنها لداما

فسائل بقومي غداة الوغا ... اذا ما العذار يحلون الخداما

بنا كيف نقتص اثارهم ... كما يستخف الجنوب الجهاما

وكعبا فسائلهم والرباب ... وسائل هوازن عنا اذا ما

لقيناهم كيف نعليهم ... بواتر يفرين بيضا وهاما

على كل ذي ميعة سابق ... يقطع ذو ابهرية الحزاما

وجرداء شقاء خيفانة ... كظل العقاب تلوك اللجاما

(١) بجمن الميس بجماد وبجامادا سمالك (٢) اراكية عمامة على بجمن الارالك (٣) والفرع اعلاها والسراة عودها (٤) النهار ارتفاعه وهيجها سراة (٥) وهو يخرج في ذلك الاحقب بحمار الوحش (٦) الذي يخرج للصوت والاتي ليس في طلب الصوت والاتان انثى الحمار (٧) تسحقه كعب بن زهير وتظرده عامر بن صعصعة والرباب قبائل منهم بنو عكل وضبه (٨) الافراء القطع والشق في فساد والفري في اصلاح الابهر عرق مستبطن الصلب متصل بالقلب والبهر التنفس طويله

(١) الغرام اللزوم
الخيفانة الجوادة المختلفة
فيها خطوط مختلفة
قوم روبا خشراء الانفس
وقد رابت نفسه تروب (٢)

ويوم النسار ويوم الجفار ... كانا عذابا وكانا غراما
فاما تميم تميم بن مرة ... فالفاهم القوم روبى نيلما
واما بنو عامر بالنسار ... غداة لقوناكانوا نعاما

قال ابو محمد الاخفش غزا بشر بن ابى خازم طيئا
فاغار على بنى نبهان بفرج فاخذ وهو يومئذ يحمى
اصحابه وانما كان فى بنى والبة فاسرهم بنو انبهان فجنوا
كراهة ان يبلغ خبره اوس بن حارثة فسمع اوس
انه عندهم فكتموه فالى ان يدفعوه اليه وكانوا يخافون
ان يقتله فلما ابوا عليه اعطاهم مائتى بعير واخذه
واوقد له نارا ليحرقه قال وحدثنى بعض بنى اسد قال
لم يكن نار ولكنه ادخله فى جلد بعير حين سلخه وقيل

وقيل في جلد كبش ثم تركه حتى جف عليه فصار فيه
كأنه عصفور فبلغ ذلك أمه سعدى بنت حصن وهي
من طيء من سادتهم فخرجت إليه فقالت ما تريد أن
تصنع فقال أحرق هذا الذي شتمنا فقالت قبح الله
قوما يسودونك أو يقتبسون من رأيك والله لكأنما أخذت
به زهدنا والزهدن طائر أصغر من العصفور أما تعلم
ما منزلته في قومه أو ما تعلم أنه هجاك في بني بدر خل
سبيله وأكرمه فإنه لا يغسل عنك ما صنع غيره وايم
الله لو فعلت ما استقلتها أنت ولا قومك أبدا فاحتبسه
عنده وداوى جراحه وكتمه ما يريد أن يصنع به وقال
ابعث إلى قومك ليفدوك فإني قد اشتريتك بمائتي بعير

فارسل بشر فهيا واله الفداء وبادرهم اوس فاحسن اليه
وكساه اليمنة وغيرها وحمله على نجيبه الذى كان يركب
وسار معه حتى بلغ اداني غطفان وقال عبد الله بن
صالح العجلى حمل بشر بن ابى خازم على هجاء اوس ففعل
ثم اسر بشر فوجه اوس فاشتراه فدفع الى رسله
فقالوا له غننا فكان قد تغنى الناس بما يصنع بك
اوس يتهددونه بذلك فزجر الطير فراى ما يحب فقال
اما ترى الطير الى جنب النعم والعير والعانة فى وادى سلم

سلامة ونعمة من النعم

فقال بعض الرسل

انك يا بشر لذو هم وهم | فى زجرك الطير على اثر الندم

أبشر بوقع مثل شؤبوب الرهم	وقطع كفيك ورجلك بالقدم
وبالسان بعدها وبالأشم	إن ابن سعدى ذو عقاب ونقم

فلما أتى به قال له هجوتني ظالما فاختر بين قطع لسانك وحبسك في سرب حتى تموت وبين قطع يديك ورجليك وتخلية سبيلك ثم دخل على أمه سعدى وقد سمعت كلامه فقالت له يا بني لقد مات ابوك فرجوتك لقومك عامة فاصبحت والله لا ارجوك لنفسك خاصة ازعمت انك قاطع رجل هجاك فمن يمحو اذا ما قال فيك قال فما اصنع به قالت تكسوه حلتك وتحمله على راحلتك وتأمر له بمائة ناقة حتى يغسل مديحه هجاءه ففعل

فامتدحه فاكثر قال ابو محمد الاخفش
مدح بشرا اوسا واهل بيته مكان كل قصيدة هجاهم
بها قصيدة وكان هجاهم بخمس فمدحهم بخمس

فمن ذلك قوله

كفا بالنأي من اسماء كافِ	وليس لحبها اذ طال شافِ
بلى ان العزاء له دواءٌ	وطول الشوق ينسيك القوافي
فيا لك حاجة ومطال شوقٍ	وقطع قرينة بعد ائتلافِ
كان الاتحمية قام فيها	لحسن دلالها رشأ موافِ
من البيض الخدود بذي سدير	ينشن الغض من ضالٍ قضافِ
او الادم الموشحة العواطي	بايديهن من سلم النعافِ
وانك لو رايت غداة بنتم	خشوعي للتفرق واعترافي

(١) الاتحمية شاب من شباب اليمن الموافي المشرف ينظر بقبال الموافي او في يوافي مرافأة ايفاء ووافى يوافي ايفاء (٣) ينشن يتناولن من نشم يشم (٤) العوالي الحبال التي تمتاول بايديهن فتطول وذلك ان ترفع يديها فتضعهما على الغصن (٥) الاعتراف الصبر

إنا لرثيت لي وعلمت أني ... بودي غير مطرف التصافي

فسل طلابها وتعرف عنها ... بناحية تخيل بالردافي

على أني على هجران ليلى ... أمنيها المودة في القوافي

وخلت ألف بدلت هجراً ... إذا هم القرينة بانصرافي

بمرجوج يئط النسع فيها ... أطيط السمهرية في الثقافي

كأن مواضع الثفنات منها ... إذا بركت وهن على تجافي

معرس أربع متقابلات ... يبادرن القطا سمل النطافي

فأبقى الأين والتهجير منها ... شجوباً مثل أعمدة الخلافي

تخرفها ولها ونيّ ... من المعزاء مثل حصى الخذافي

كأن السوط يقبض جنبطاوٍ ... بأجماد اللبين من جفافي

بشجت بها إذا الأزآم قالت ... رؤوس اللامعات من الفيافي

(١) المطرف المستجد من الطرف نقيض التليد والتالد

(٢) سل طلابها أي سل طلابها عنك

(٣) أمنيها أي أعطها ما تتمنى

(٤) بدلت هجراً أي صرت أهجر

(٥) في قراءة عمر رضي الله عنه فيما ذكره ابن جني في المحتسب لما قرأ عليه زيد بن ثابت سورة النجم فلما بلغ آخرها سجد وقال سجدت لسجود القرآن

(٦) بمرجوج أي بناقة مرجوج أي مضعوفة لكثرة ما حملت من الرجيج وهو الشديد

(٧) يئط النسع أي يصوت الحبل الذي يشد به الرحل

(٨) نطافة الماء والنطاف الثلج الرطبة

(٩) والتهجير السير نصف النهار

(١٠) والمغاء الجماء الغبيثة

(١١) الأزآم جمع زأم وهو الصحار ولعله الصحار ولعله فيحاء

فليبنى

فَلِلشَّيْبِ قَدْ رَأَيْتُ الْعِيسَ تَرْمِي ... بِأَيْدِيهَا الْمَفَاوِزَ عَنْ شَرَافِ

عَوَامِدَ لِلْمَلَا وَجُنُوبِ سَلْمَى ... عَلَى أَعْجَازِهَا دَكْنُ الْعِطَافِ

إِلَى أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ ... لِرَبِّكَ فَاعْمِلَنْ إِنْ لَمْ تَخَافِي

فَمَا صَدَعٌ بِخَبَّةَ أَوْ بِشَرْجٍ ... عَلَى زِلَقٍ زَوَالِقَ ذِي كِهَافِ

تَزِلُّ اللَّقْوَةُ الشَّعْوَاءُ عَنْهَا ... مَخَالِبُهَا كَأَطْرَافِ الْأَشَافِي

بِأَحْرَزَ مَوْئِلًا مِنْ جَارِ أَوْسٍ ... إِذَا مَا ضِيمَ جِيرَانُ الضِّعَافِ

وَمَا لَيْثٌ بِعَثَّرَ فِي غَرِيفٍ ... تُغَنِّيهِ الْبُعُوضُ عَلَى النِّطَافِ

مُغِبٌّ مَا يَزَالُ عَلَى أَكِيلٍ ... يُنَاغِي الشَّمْسَ لَيْسَ بِذِي عِطَافِ

بِأَبْأَسَ سَوْرَةً بِالْقِرْنِ مِنْهُ ... إِذَا دُعِيَتْ نَزَالِ لَدَى التِّقَافِ

وَمَا أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ ... بِغُمْرٍ فِي الْأُمُورِ وَلَا مُضَافِ

وَقَالَ بِشْرٌ

(١) مسلمى اسم جبل ... ملاء واد بالعطاف ... مطار واد بالعطاف ... ايضا القسى الوعد عطيفة ... والملا الصحراء (٢) اراد الى ربك اعملى اى سيرى ان لم يلزمك المخوف ... (٣) الزلق جمع زلوق يريد بها الجبال الملس والكهاف الغيران فى الجبال والصدع الوعل المنيف الجبل المرتفع ... (٤) الشعواء التى ذهب عقلها من الفزع ... (٥) اللقوة الداهية ... (٦) المغب الذى يعود ... (٧) الاسد الاعلى الاسفل يقال قد شغشغ الاسد اذا ارتكب الفريسة ... (٨) الغمر الذى لم يجرب الامور

تَغَيَّرَتِ الْمَنَازِلُ مِنْ سُلَيْمَى
بِرَامَةَ فَالْكَثِيبُ إِلَى بُطَاحِ

فَوَادِيَةِ اللِّوَى فَبِرَاقِ خَبْتٍ
عَفَتْهَا الْعَاصِفَاتُ مِنَ الرِّيَاحِ

دِيَارٌ قَدْ تَحَلَّ بِهَا سُلَيْمَى
هَضِيمُ الْكَشْحِ جَائِلَةُ الْوِشَاحِ

لِيَالِيَ تَسْتَبِيكَ بِذِي غُرُوبٍ
يُشَبِّهُ ظُلْمُهُ خَضَلَ الْأَقَاحِ

كَأَنَّ نِطَافَهُ شِيبَتْ بِمِزْنٍ
هُدُوًّا فِي ثَنَايَاهَا بِرَاحِ

سَلِي إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِقَوْمِي
إِذَا مَا الْمُخْيِلُ فُنِّنَ مِنَ الْجِرَاحِ

نَحُلُّ بِجَوِّ كُلِّ حِمًى وَثَغْرٍ
وَمَا بِلَدٍ تَلِيهِ بِمُسْتَبَاحِ

بِكُلِّ طِمِرَّةٍ وَاقِي نَهْدٍ
شَدِيدِ الْأَسْرِ طَرْدِيِّ مَرَاحِ

وَمَا حَيٍّ نَحُلُّ بِعَقْوَتَيْهِمْ
مِنَ الْحَرْبِ الْعَوَانِ بِمُسْتَرَاحِ

إِذَا مَا شَمَّرَتْ حَرْبٌ سَمَوْنَا
سُمُوَّ الْبُزْلِ فِي الْعُطُنِ الْفَيَاحِ

عَلَى الْحَيِّ أَيَاطِلُهُنَّ قُبٌّ
يُثِرْنَ النَّقْعَ بِالشَّعَثِ الصِّبَاحِ

(١) واحد البرق وهو الارض السهلة او البرقة والابرق ارض ذات حجارة وطين (٢) اى مختلط به المعى (٣) اى يحول دونها (٤) يروى من ماء معون النطاف الماء وشبيب خلط (٥) اى فنى (٦) اى يحبس (٧) الطعن الكثير (٨) اى خضل واسقط عنها ورقها (٩) شمت اى حددت (١٠) اى تقطع مطاولة فى مشيها (١١) اى واسع الصحاء جمع واحده اطلاء وهو الظبى

(١) وَمَقْفَرَةٍ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا	عَلَى سَنَنٍ بِمُنْدَفَعِ الصَّدَاحِ
تَجَاوَبُ هَامُهَا (٢) فِي غَوْرَتَيْهَا	إِذَا الْحِرْبَاءُ أَوْفَى بِالْبَرَاحِ
(٣) وَخَرْقٍ قَدْ قَطَعْتُ بِذَاتِ لَوْثٍ	أَمُونٍ مَا تَشَكَّى مِنْ جِرَاحِ
(٤) مُضَبَّرَةٍ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا	وَأَجْلَادِ عَلَى لَهَقٍ لَيَاحِ
(٥) وَمُعْتَرَكٍ كَأَنَّ الْخَيْلَ فِيهِ	قَطَا شَرَكٍ تَشُبُّ مِنَ النَّوَاحِي
شَهِدْتُ وَمُجْحَرٍ نَفَّسْتُ عَنْهُ	(٦) رِعَاعَ الْخَيْلِ تَخْبِطُ فِي الصَّبَاحِ
وَخَيْلٍ قَدْ لَبِسْتُ بِجَمْعِ خَيْلٍ	(٧) فَوَارِسُهَا بِمَجْلَزَةٍ وَقَاحِ
(٨) يُشَبَّهُ شَخْصُهَا وَالْخَيْلُ تَهْفُو	هُفُوًّا ظِلَّ فَتْخَاءِ الْجَنَاحِ
(٩) إِذَا خَرَجَتْ يَدَاهَا مِنْ قَبِيلٍ	أُيَمِّمُهَا قَبِيلًا ذَا سِلَاحِ
لِجَالِدِ صَفِّهِمْ وَلَقَدْ أَرَانِي	(١٠) عَلَى زَوْرَاءَ تَسْجُدُ لِلرِّيَاحِ
(١١) مُعَبَّدَةِ الْمَدَاخِلِ حِينَ تَسْمُو	مُضَبَّرَةٍ جَوَانِبُهَا رَدَاحِ

(١) المقفرة التي لا انيس بها ويقال اقفرت من [illegible] على سنن على طريقة وجهة [illegible] من الغرب (٢) [illegible] الصداح واد [illegible] حيث يندفع ماؤه (٢) الهامة ذكر البوم وغورتاها جانباها والبراح الارض [illegible] من الشمس (٣) الخرق الارض البعيدة واللوث القوة والامون التي يؤمن عثارها (٤) المضبرة المجتمعة الخلق واجلاد [illegible] اللهق [illegible] الابيض [illegible] والاباح [illegible] الابيض وكذلك [illegible] (٥) المعترك موضع القتال شبه الخيل وهي تختلف فيه بالقطا [illegible] في شرك [illegible] فهي تنفر من نواحيه [illegible] شبابا وشبابا [illegible]

(٦) ويروى [illegible] الرماح [illegible] والرعاع [illegible] الناس [illegible] (٧) المجلزة [illegible] والوقاح الصلبة الحافر ويروى [illegible] (٨) تهفو تعدو ويقال للطائر اذا [illegible] قد هفا [illegible] فتخاء لين الجناح [illegible] (٩) يقول اذا رجعت [illegible] الفرس [illegible] (١٠) اي [illegible] اقصد بها قوما [illegible] اراد بالزوراء سفينة [illegible] السفينة [illegible] وتسجد للرياح تميل [illegible] (١١) معبدة [illegible] والرداح الواسعة ويقال [illegible] معبدة [illegible] كالبعير المعبد [illegible]

(١) اى يجمع الفضة
وذكر فى بعض الحواشى السفن
(٢) المسحرات السفن اى
مشبه بخلقهن بها (٣) اى
تكسر اصابعها فاقرة ويكون
ذلك ان الرجل اذا احله
وكان سيئ الركوب استلقى
فسه فلم يقدر على رده
عينه وقوله على عوجه انها
اراد للخيل والمعنى انها كان
والفظ للسفن
فى نعتها والقماح العطاش
الى الفعة رؤسها (٤) اى تمتد
يعنى الخيل واللفظ للسفن
يقول نحن على خيلنا ونوجد
منا راحة المسك والزنجبيل
والقسط ونحن نحتقبوا
السلاح والزند ضرب
من الرجاة (٥) اجاجيشهن
صدور هن والجة الماء
الذى لا يرى له طرف
ولجة البحر معظمه وملح
ملح ومياه ملاح ٥

إِذَا قَطَعَتْ بِرَاكِبِهَا خَلِيجًا ... تَذَكَّرَ مَا لَدَيْهِ مِنْ جُنَاحِ

يَمُرُّ الْمَوْجُ تَحْتَ مُسَخَّرَاتٍ ... يَلِينُ الْمَاءُ بِالْخُشُبِ الصِّحَاحِ

وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا قُعُودٌ ... نَغُضُّ الطَّرْفَ كَالْإِبِلِ الْقِمَاحِ

وَقَدْ أُوقِرْنَ مِنْ قُسْطٍ وَرَنْدٍ ... وَمِنْ مِسْكٍ أَحَمَّ وَمِنْ سِلَاحِ

فَطَابَتْ رِيحُهُنَّ وَهُنَّ جُونٌ ... جَاجِيُهُنَّ فِي لُجَجٍ مِلَاحِ

كَانَ غُلَامٌ مِنَ الْأَبْنَاءِ رَمَى بِشْرَ بْنَ أَبِي خَازِمٍ بِسَهْمٍ
فَأَثْخَنَهُ وَالْأَبْنَاءُ وَائِلَةُ وَمُرَّةُ وَمَازِنٌ وَعَاضِرَةُ
وَسَلُولُ بَنُو صَعْصَعَةَ فَكُلُّ وَلَدِ صَعْصَعَةَ غَيْرَ
عَامِرٍ يُسَمَّوْنَ الْأَبْنَاءَ وَأَمَّا سَلُولُ فَهِيَ ابْنَةُ شَيْبَانَ
ابْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ تَزَوَّجَهَا مُرَّةُ بْنُ صَعْصَعَةَ فَوَلَدَتْ
لَهُ عَمْرًا فَغَلَبَ عَلَيْهِمْ سَلُولُ وَالْغُلَامُ مِنْ بَنِي وَائِلَةَ

ابْنَ صَعْصَعَةَ وَأَنَّ بِشْرًا أَسَرَ الْوَائِلِيَّ ثُمَّ أَيْقَنَ بِشْرٌ أَنَّهُ
مَيِّتٌ فَأَطْلَقَ الْغُلَامَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَقَالَ انْطَلِقْ
وَأَخْبِرْ أَهْلَكَ أَنَّكَ قَتَلْتَ بِشْرَ بْنَ أَبِي خَازِمٍ ثُمَّ اجْتَمَعَ
إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا لَهُ أَوْصِ فَقَالَ هٰذِهِ الْقَصِيدَةَ

وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ

أَسَائِلَةً عُمَيْرَةَ عَنْ أَبِيهَا ... خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكَابَا
تُرَجِّي أَنْ أَؤُوبَ لَهَا بِنَهْبٍ ... وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ السَّهْمَ صَابَا
وَأَنَّ أَبَاكِ قَدْ لَاقَاهُ قِرْنٌ ... مِنَ الْأَبْنَاءِ يَلْتَهِبُ الْتِهَابَا
وَأَنَّ الْوَائِلِيَّ أَصَابَ قَلْبِي ... بِسَهْمٍ لَمْ يَكُنْ يَكْسَا لُعَابَا
فَرَجِّي الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَابِي ... إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنَزِيُّ آبَا
فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنْ بَيْتِ بِشْرٍ ... فَإِنَّ لَهُ بِجَنْبِ الرَّدْهِ بَابَا

(١) اعترف الرجل القوم سألهم عن خبر ليعرف (٢) اللعاب بل يطعن الريش ظهورها والقوائم انتفاء القذذ وهو أجود ما يكون له الصمان ان الاصمعي والفراء غيرها ان يلي يطن القناة ظهرها الاخرى وهو أجود ما يكون فاذا التقى بطنان أو ظهران فهو لعابا ولعب ابو عبيد اللعاب الفاسد الذي لا يجف عمله فعل قوله ينشد نكسا لعابا (٣) القارظ العنزي رجل من عنزة خرج يطلب القرظ فلم يرجع الى اهله فضربت به العرب مثلا لكل شيء يفوت فلا يرجع (٤) الردة الماء يكون في اصل الجبل الواحدة ردهة وبئر دفن في هذا المكان

هَوَى فِي مُلْحِدٍ لَا بُدَّ مِنْهُ ... كَفَى بِالْمَوْتِ نَايًا وَاغْتِرَابَا

رَهِينَ بِلًى وَكُلُّ فَتًى سَيُبْلَى ... فَاذْرِي الدَّمْعَ وَانْتَحِي انْتِحَابَا

مَضَى قَصْدَ السَّبِيلِ وَكُلُّ حَيٍّ ... إِذَا يُدْعَى لِمِيتَتِهِ أَجَابَا

فَإِنْ أَهْلِكْ عُمَيْرَ فَرُبَّ رَجْفٍ ... يُشَبِّهُ نَقْعُهُ رَهْوًا ضَبَابَا

سَمَوْتُ لَهُ لَابِسَهُ بِرَجْفٍ ... كَمَا لَفَّتْ شَامِيَةٌ سَحَابَا

عَلَى رَبَذٍ قَوَائِمُهُ إِذَا مَا ... شَأَتْهُ الْخَيْلُ يَنْسَرِبُ انْسِرَابَا

شَدِيدِ الْأَسْرِ يَحْمِلُ رِيحَيًّا ... أَخَا ثِقَةٍ إِذَا الْحَدَثَانُ نَابَا

صَبُورًا عِنْدَ مُخْتَلَفِ الْعَوَالِي ... إِذَا مَا الْحَرْبُ بَرْزَتِ الْكِعَابَا

وَطَالَ تَشَاجُرُ الْأَبْطَالِ فِيهَا ... وَأَبْدَتْ نَاجِذًا مِنْهَا وَنَابَا

يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ أَلْوِي الْمَنَايَا ... وَلَمَّا أَلْقَ كَعْبًا أَوْ كِلَابَا

وَلَمَّا أَلْقَ خَيْلًا مِنْ نُمَيْرٍ ... تَضَبَّبُ لِثَاتُهَا تَبْغِي ذُبَابَا

(١) الرهو الساكن وقيل المتتابع (٢) الناجذ السن بين الناب والضرس من كل الاضراس (٣) كعب وكلاب ابناء عامر وهم قبيلتا الشرا (٤) نضرب لثاتها مثل يقال لكل من اشتد حرصه وحرده وان لم تشته تضرب وصف للخيل بشدة شهوتها للقاء والمعنى لا عجابها

ولما

(١) الثقاف الذى تسوى به القناة

يقول عن اذا غمزنا انقلبنا كما ينقلب القناة اذا صلبت

ويقال للرجل لا يكسر من مارسه فيه انه لصلب القناة

لا يضعف وانه لصلب العود اى صلب البدن شديد القلب (٢)

اوعبوها اسنا صلوها جدعا وعبا اى مسنا صلاد الياب

الحراب ثمن

ولما يختلط قوم بقوم ... فيطعنوا ويضطربوا اضطرابا

فيا للناس ان قناة قومى ... ابت بثقافها الا انقلابا

هموا جدعوا الانوف فاوعبوها ... وهم تركوا بنى سعد يبابا

تمت وتم الاختيار من شعر بشر انتهى

مختار شعر عبيد بن الابرص الاسدى قال ابو

عبيدة معمر بن المثنى كان من حديث عبيد بن

الابرص انه كان رجلا محتاجا فاقبل ذات يوم ومعه

غنيمة له واخت له تدعى ماوية ليورد غنمه فمنعه

رجل من بنى مالك بن ثعلبة وجهه فانطلق حزينا

مهموما للذى صنع به المالكى حتى اتى شجرات

فاستظل تحتهن فقال هو واخته فزعموا ان المالكى

نظر اليه والى جنبه اخته فقال
ذاك عبيد قد اتى ماويا يا ليته لم يحملها صبيا
فحملت فوضعت ضاويا
فسمعه عبيد فرفع يده فقال اللهم ان كان ظلمني فلان
ورماني بالبهتان فاردلني منه وانصرني عليه ثم وضع
يده تحت راسه فنام ولم يكن قبل ذلك يقول الشعر
فزعموا انه اتاه آت في المنام بكبة من شعر فالقاها
في فيه ثم قال له قم فقام وهو يرتجز ببني مالك
وكان يقال لهم بنو الزنية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لهم حين اتوه من انتم قالوا نحن بنو
الزنية فقال بل انتم بنو ارشدة قال وكان

مِنْ حَدِيثِ عَبِيدٍ وَقَتْلِهِ اَنَّ الْمُنْذِرَ بْنَ مَاءِ السَّمَاءِ
بَنَى الْغَرِيَيْنِ فَقِيلَ لَهُ مَا تُرِيدُ اِلَيْهِمَا وَكَانَ بَنَاهُمَا
عَلَى قَبْرَىْ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي اَسَدٍ كَانَا نَدِيمَيْهِ اَحَدُهُمَا
خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ الْفَقْعَسِيُّ وَالْاٰخَرُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ
فَقَالَ مَا اَنَا بِمَلِكٍ اِنْ خَالَفَ النَّاسُ اَمْرِيْ لَا يَمُرُّ
اَحَدٌ مِنْ وُفُودِ الْعَرَبِ اِلَّا بَيْنَهُمَا وَكَانَ لَهُ يَوْمٌ فِي
السَّنَةِ يَذْبَحُ فِيهِ اَوَّلَ مَنْ يَلْقَاهُ فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ
اِذْ اَشْرَفَ لَهُ عَبِيدٌ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ
مَنْ هٰذَا الشَّقِيُّ فَقَالَ هٰذَا عَبِيدُ بْنُ الْاَبْرَصِ فَاُتِيَ
بِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ اَبَيْتَ اللَّعْنَ اُتْرُكْهُ فَاِنِّي اَظُنُّ عِنْدَهُ
مِنْ حُسْنِ الْقَرِيضِ اَفْضَلَ مِمَّا تُدْرِكُ فِي قَتْلِهِ فَاسْتَمِعْ

مِنْهُ فَإِنْ سَمِعْتَ حَسَنًا اسْتَزِدْهُ وَإِنْ لَمْ يُعْجِبْكَ
فَمَا أَقْدَرَكَ عَلَى قَتْلِهِ فَإِذَا نَزَلْتَ فَادْعُ بِهِ قَالَ فَنَزَلَ
الْمُنْذِرُ فَطَعِمَ وَشَرِبَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ حِجَابٌ
سِتْرٌ يَرَاهُمْ مِنْهُ وَلَا يَرَوْنَهُ فَدَعَى بِعَبِيدٍ مِنْ وَرَاءِ
السِّتْرِ فَقَالَ لَهُ رَدِيفُهُ مَا تَرَى يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ قَالَ
أَرَى أَلْوَاحًا عَلَيْهَا الْمُنَا يَا قَالَ أَفَقُلْتَ شَيْئًا قَالَ
حَالَ الْحَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ فَأَبَى أَنْ يُنْشِدَهُمْ شَيْئًا
فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ هُوَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ بْنِ جُشَمِ
ابْنِ عَامِرِ بْنِ هَرِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ
ابْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ قَالَ لِامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ

يُحاوِلُ رَسْمًا مِنْ سُلَيْمَى دَكادِكا ... خَلاءً تَعَفَّيهِ الرِّياحُ سُواهِكا

تَبَدَّلَ بَعْدِي مِنْ سُلَيْمَى وَاهِلًا ... نَعامًا تَرَعّاهُ وَادٍ مَتْرَائِكا

وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِي بُكاءَ حَمامَةٍ ... أَرَاكِيَّةٍ تَدْعُو الْحَمامَ الْأَوارِكا

إِذا ذَكَرَتْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ شَجْوَها ... عَلى فَرْعِ ساقٍ أَذْرَتِ الدَّمْعَ سافِكا

سَراةَ الضُّحى حَتّى إِذا ما عَمايَتِي ... تَجَلَّتْ كَسَوْتُ الرَّحْلَ وَجْناءَ تامِكا

كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ جابٍ مُطَرَّدٍ ... رَأى عانَةً تَهْوِي فَوَلّى مُواشِكا

وَنَحْنُ قَتَلْنا الْأَجْدَلَيْنِ وَمالِكًا ... أَعَزَّهُمُ فَقْدًا عَلَيْكَ وَهالِكا

وَنَحْنُ جَعَلْنا الرُّمْحَ قِرْنًا لِنَحْرِهِ ... فَقَطَّرَهُ كَأْمًا كَانَ وارِكا

وَنَحْنُ الْأُلى إِنْ تَسْتَطِعْكَ رِماحُنا ... نَقُدْكَ إِلى نارٍ لَعَمْرُ إِلهِكا

وَيَوْمَ الرَّبابِ قَدْ قَتَلْنا هُمامَها ... وَحُجْرًا وَعَمْرًا قَدْ قَتَلْنا كَذَلِكا

وَرَكْضُكَ لَوْلاهُ لَقِيتَ الَّذِي ... لَقُوا فَذاكَ الَّذِي نَجّاكَ مِمّا هُنالِكا

ظَلِلْتَ تُغَنِّي أَنْ أَخَذْتَ وَلِيدَةً ... كَأَنَّ مَعَدًّا أَصْبَحَتْ فِي جِبالِكا

(١) السماهكة التمايل في تحفز وتهيؤ للعدو وسمهكا ذكا تقول العرب ريح سماهك إذا كانت شديدة وتوشك أن تثير التراب فتحفر وتثير شيئا من الأرض (٢) منه النراق المستوي من الأرض

(٣) أراكية منسوب إلى الأراك والعامة تكسر همزها وتقول إراكية والأوارك الحمام التي تأكل الأراك (٤) تدعو تصوت (٥) سراة الضحى حين تعلو الشمس وترتفع (٦) قتودي رحلي وجاب مطرد الجاب القطع والمطرد الذي يتبع بعضه بعضا (٧) الأجدلين الصقر والفرس (٨) قطره صرعه وقيل من عل (٩) الرباب بضم الراء ماء لبني كلب وقيل لبني عمرو بن كلب (١٠) ركضك عدوك (١١) ظللت تغني أي لم تزل تغني

وَأَنْتَ امْرُؤٌ أَهْلَكْتَ زَوْجًا وَقَيْنَةً ... فَصِرْتَ مَخْمُورًا وَتَمْشِي مُتَارِكَا

عَلَى الْوِتْرِ حَتَّى أَحْرَزَ الْوِتْرُ أَهْلَهُ ... فَأَنْتَ تُبَكِّي إِثْرَهُ مُتَهَالِكَا

فَلَا أَنْتَ بِالْأَوْتَارِ أَدْرَكْتَ أَهْلَهَا ... وَلَمْ تَكُ إِذْ لَمْ تَنْتَصِرْ مُتَمَاسِكَا

وَنَحْنُ قَتَلْنَا جُنْدَلًا فِي جُمُوعِهِ ... وَنَحْنُ قَتَلْنَا شَيْخَهُ قَبْلَ ذَلِكَا

وَنَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا يَوْمَ أَقْبَلُوا ... سُيُوفًا عَلَيْهِنَّ النِّجَارُ بَوَاتِكَا

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرِينِ وَأَدْبَرُوا ... سِرَاعًا وَقَدْ بَلَّ النَّجِيعُ السَّنَابِكَا

وَقَالَ أَيْضًا

يَا خَلِيلَيَّ ارْبَعَا وَاسْتَخْبِرَا الْـ ... ـمَنْزِلَ الدَّارِسَ عَنْ أَهْلِ الْحِلَالِ

مِثْلَ سَحْقِ الْبُرْدِ عَفَّى بَعْدَكَ الْـ ... ـقَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيبُ الشَّمَالِ

وَلَقَدْ يَغْنَا بِهِ حِيرَانَكَ الْـ ... ـمُمْسِكُونَ مِنْكَ بِأَسْبَابِ الْوِصَالِ

ثُمَّ أَكْدَى وُدُّهُمْ إِذْ دَمِعُوا الْـ ... ـبَيْنَ وَالْأَيَّامُ حَالٌ بَعْدَ حَالِ

(١) يقول اذا عمك الشرب والسماع فانت مثار للمنعاد اى مثير (٢) الوتر والدحول بتحريك الواو الذحل والثأر (٣) اى لكن عند ذكر ذلك تفيض نفسك لما وترت من حرمتك وتحزن (٤) اى خمرويا ويكنى عنها بالكرم وبوانك قرطاع (٥) يروى فادبروا شلهم اى هربا او الشل الطرد والسنبك مقدم الحافر والضرس من الناقة الذى يعض من دنا منها بخلبها (٦) الجلاد السيف والجلاد بالكسر واد بها قتلى الربا والثأ وبير سير الليل والنشر الريح

وقال الاخطل البائنين وقيل من ديارهم وقيل ارتحلوا (٨) غنينا بمكان كذا اقمنا زمانا (٩) الكدى اى انقطع ويقال اعطى فاكدى اذا لم يعط شيئا وحفر فاكدى اذا انتهى الى الجبل لا يعمل فيه المديد ويروى اجمع البين

فانصرفوا عنهم بعبس كالوا ... حاب ذي العانة او شاة الرمال
نحن قدنا من اهاضيب الملا ... خيل في الارساغ امثال السعال
شزرا يغشين من مجهولة ... ارض وعثا من سهول او رمال
فانبجسن الحرث الاعرج في ... جحفل كالليل خطار العوالي
ثم غادرنا عديا بالقنا ... ذبل السمر صريعا في المجال
ثم عجنا هن خوصا كالقطا ... قارب الماء على اين الكلال
نحو وصف يوم جالت حوله ... خيل قبا عن يمين وشمال
كم رئيس يقدم الالف على ... اجرد السابح ذي العقب الطوال
قد اباحت جمعه اسيافنا ... بيض في الروع ومن حي حلال
ولنا دار ورثنا عزها ... اقدم القدموس من عم وخال
منزل دمنه اباؤنا ... مورثونا المجد في اولى الليالي

(١) الوأل الملجأ الشديد
(٢) سيد من حمر الوحش
والهاب الغليظ منها
العاتق للانثى والعانة
القطعة من الحمير
والشاة الثور الوحشي
وقيل الملا الصحراء وقيل
موضع معروف
والسمال الغيدون
شبه الخيل بهن من
النشاط والمرح
(٣) الشزر الباينة
الضامرة ويروى شظب
وهي العابس والجمع شوله من
الارض التي لا نبات فيها
فيه قراها الابل
(٤) الجحفل الكثير
طلحان بن يزيد الحرث بن ابي
شمر الغساني كان ملكا
غسان بعد مشذ وبعده
الجليش العظيم
(٥) عدي
ابن ما لك بن اخت الملك
ابن شمر قتله يوم مشذ
(٦) عجنا هن صرفنا هن كالقطا
القارب في سرعة
(٧) خوص بن مالك من غسان
ويقال هو رجل من بني كعب
ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة
ويقال هو من كندة والقبا
قرة والاثى قباء
العدو الثاني قال
العقب
الباهة والجمع
العقبان الجري
(٨) اجرد السابح ذي العقب الطوال
(٩) القدموس البطيء
(١٠) القدموس
القديم والقدموس
ويقال راس كدموس
(١١) دمنه اباؤنا اثروا فيه
وسودوه يعني اولهم اباه والدمنة
موضع السرجين والبعر

مَالَنَا فِيهِ حُصُونٌ غَيْرُ مَا آلْ ... مُقْرِبَاتُ الْجُرْدِ تَرْدِي بِالرِّجَالِ

فِي رَوَابِي عَلْمَلِيٍّ شَامِخٍ الْـ ... ـأَنْفِ فِيهِ إِرْثُ عِزٍّ وَجَمَالِ

وَقَالَ لِامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ الْكِنْدِيِّ يَذْكُرُ قَتْلَ أَبِيهِ حُجْرٍ

يَا ذَا الْمَخُوفَ فَابْقَتْ ... لِأَبِيهِ إِذْلَالًا وَحَيْنَا

إِنْ زَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ قَتَـ ... ـلْتَ سُرَاتَنَا كَذِبًا وَمَيْنَا

لَوْمَا عَلَى حُجْرِ بْنِ أُمْـ ... ـمِ قَطَامِ تَبْكِي لَا عَلَيْنَا

إِنَّا إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ ... بِرَأْسِ صَعْدَتِنَا لَوَيْنَا

نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَنَعْـ ... ـضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا

هَلَّا سَأَلْتَ جُمُوعَ كِنْـ ... ـدَةَ إِذْ تَوَالَوْا أَيْنَ أَيْنَا

أَيَّامَ نَضْرِبُ هَامَهُمْ ... بِبَوَاتِرٍ حَتَّى انْحَنَيْنَا

وَجُمُوعَ غَسَّانَ الْمُلُو ... كَ أَتَيْنَهُمْ وَقَدِ انْطَوَيْنَا

(١) العقربات التي عقرونا
والأجرد القصير الشعر ويكرمونها
وقد يعد وهو (٢) الرواية
ما ارتفع من الارض
والتلعة مجرى الماء في الوادي
طرف والارث البيت القديم
والارث الميراث القديم
الاصل (٣) الحصون التي تأوي
للهلاك (٤) الذي يكذب
من الكذب يقال كذب
وميان وكاذب ماش
الصعدة القناة أو ثقف
والثقاف الذي تقوم به القناة
كناية عن عزهم وصنعهم
شبه له ومثله شق عصا
المسلمين اي فرق امرهم وجعلهم
وقوله لوينا اي عاينا اعطاء
ما نطالبه من قولك لواه
حقه ليويه ليا وليانا (٧) يتوبوا
يسقط وسقالا الى هؤلاء
ولا الى هؤلاء لا يحمى
حقيقة

وانحماها عجز من الحماية (٥)
اي ان تنهزم من (٦) يسقط الخيل الضعفاء
بأس قاطع (٨)
من الضمر

لُحقًا اَيَاطِلُهُنَّ قَدْ ... عَالَجْنَ اَسْفَارًا وَاَيْنَا

وَلَقَدْ صَلَقْنَ هَوَازِنًا ... بِنَوَاهِلٍ حَتَّى اَرْتَوَيْنَا

نُعْلِيهِمُ تَحْتَ الضِّبَا ... بِالْمُشْرَفِيِّ اِذَا اعْتَزَيْنَا

نَحْنُ الْاُولَى فَاجْمَعْ جُمُو ... عَكَ ثُمَّ وَجِّهْهُمْ اِلَيْنَا

وَاعْلَمْ بِاَنَّ جِيَادَنَا ... اَلْاَيْنَ لَا يَقْضِينَ دَيْنَا

وَلَقَدْ اَبَحْنَا مَا حَمَيْـ ... ـتَ وَلَا مُبِيحَ لِمَا حَمَيْنَا

هٰذَا وَلَوْ قَدَرَتْ عَلَيْـ ... ـكَ رِمَاحُ قَوْمِي مَا انْتَهَيْنَا

حَتَّى تَنُوشَكَ نُوشَةً ... عَادَاتُهُنَّ اِذَا انْتَوَيْنَا

نُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ عَا ... تِقَةٍ شَمُولٍ مَا صَحَوْنَا

وَنُهِينُ فِي لَذَّاتِهَا ... عُظْمَ التِّلَادِ اِذَا انْتَشَيْنَا

لَا يَبْلُغُ الْبَانِي وَلَوْ ... رَفَعَ الدَّعَائِمَ مَا بَنَيْنَا

(١) لحقًا ضرامرة والايطل للناصة (٢) الصاقا الضرب على الرئس والوهاد العطاش (٣) الاعتراء الانتساب (٤) اى نحن من قد عرفت قدمه الدهر (٥) قال الاخفش موتر ابوته (٦) يريد كما دانوا نحن وهو فوضع النية نصب انتوين من (٧) التناء شراء المخمر يقال سبأت الخمر والعاقة المعتقة والشمول التي تشمل العقل (٨) التلاد المال المورور وانتشينا سكرنا (٩) يريد بانا الكرم اى بلغ كرمنا والدعائم الاركان

كَمْ مِنْ رَئِيسٍ قَدْ قَتَلْ ... بِنَاهُ وَضَيْمٍ قَدْ أَبَيْنَا

وَكَرُبَّ سَيِّدِ مَعْشَرٍ ... ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ قَدْ رَمَيْنَا

عِقْبَانَهُ بِظِلَالِ عِقْـ ... ـبَانٍ تَيَمَّمَ مَنْ نَوَيْنَا

حَتَّى تَرَكْنَا شِلْوَهُ ... جَزَرَ السِّبَاعِ وَقَدْ مَضَيْنَا

إِنَّا لَعَمْرُكَ مَا يُضَا ... مُ حَلِيفُنَا أَبَدَ الدَّيْنَا

وَأَوَانِسٍ مِثْلِ الدُّمَا ... حُورِ الْعُيُونِ قَدِ اسْتَبَيْنَا

وَقَالَ أَيْضًا

تَغَيَّرَتِ الدِّيَارُ بِذِي الدَّفِينِ ... فَأَوْدِيَةُ اللِّوَى فَرِمَالِ لِينِ

تَبَيَّنَ صَاحِبِي أَتَرَى حُمُولًا ... يُشَبِّهُ سَيْرُهَا عَوْمَ السَّفِينِ

جَعَلْنَ الْفَجَّ مِنْ رُكْكٍ شِمَالًا ... وَنَكَّبْنَ الطَّوَى عَنِ الْيَمِينِ

أَلَا عَتَبَتْ عَلَيَّ الْيَوْمَ عِرْسِي ... وَقَدْ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَسْتَكِينِي

فقالت

فقالت لي كبرت فقلت حقاً ... لقد أخلفت حيناً بعد حين

ترينيَ آية الإعراض منها ... وقطت في المقالة بعد لين

ومطت حاجبيها أن رأتني ... كبرت وأن قد ابيضت قروني

فقلت لها رويدك بعض عتبي ... فإني لا أرى أن تزهديني

وعيشي بالذي يغنيك حتى ... إذا ما شئت أن تنأي فبيني

فإن يك فاتني أسفاً شبابي ... وأضحى الرأس مني كالجبين

وكان اللهو حالفني زماناً ... فأضحى اليوم مقطع القرين

فقد ألج الخباء على عذاري ... كأن عيونهن عيون عين

يملن على بالأقراب طوراً ... وبالأجياد كالريط المصون

واسمر قد نصبت لذي سناء ... يرى مني محافظة اليقين

يحاول أن يقوم وقد عضته ... مغابنة بذي خرص قتين

---

(١) قوله انطلقت يقال البعير اذا نزل ثم سير عليه حول مخلف عام وقال الأشر لقد طلقت اي استبدلت يقول تلك دهراً حتى كبرت (٢) قطت غلطت في المقال بعد ما كانت تلذ ينفي راتي علاته قال ابو عمرو والاعراض الصدود والامكان واشد للاخطل اقاطم اعرضي قبل البين صداً وامكاني

(٣) مطت مدت قولها قد ابيضت قروني تشبه الشيب بالبياض والسواد بالرطب فيبدو الابيض قبل الاسود (٤) عتبي عتابي اي ما دفن عتابي فاستغني اي اعادني الى الغنى والمعنى ان الشباب يعود بالماء والشيب لا يعود (٥) الجبين ورق يغطا اما يقول انا الجبين وقال الاصمعي الجبين ما بين الصدغ والاذن وقال ابو زيد على الشيء اذا جف (٦) القرين المقارن يريد انقضت قد ذلك عيش ذي غرور والقرين المقارن (٧) الخباء البيت من الوبر والصوف اي اغلق الخباء على عذاري والعين بقرة الوحشي الواحد اعين والانثى عيناء (٨) الاقراب الخواصر واحدها قرب والاجياد الاعناق واحدها جيد والريط الملاءات والمصون المطوي (٩) السمر الرماح وقوله لذي سناء اي لذي شرف ورفعة ولا يريد الذي له سناء (١٠) اي عطفته مغابنة وهو معاينة اي مغابنة تمنعه من الهرب والقتين الحامل

(١) سفح مبين والريق
وضع الفرق (٢) الخرق البعيد
الواسع من الارض يكون
الظباء وبقر الوحش ايضا
والظباء لبياض جسمه والنؤور
بني السمين وبالفتح ولد البقر
الحمار والسبل الذنب
الارض يقال سبل الارض
الصفر اذا لزم الارض
(٤) ظلت بمكة نهارا (٥)
(٦) اقوت تخلت
العطبول الطيبة العنق
المستها والملاذ الى تتخذل
الظباء لارتعى مها وفيه
على ولدها (٨) الجالية تشبه
الظباء في عظم خلقها تسليك
تشبك هذا المهو (٩) الوقوف
الضامرة من الابل على احمار
معه قطعة من الاثر وعاقل
ارض

اذا ما عاده منها نساء	سفحن الدمع من بعد الريذ
وخرق قد ذعرت الجون فيه	على ادماء كالبعير الشنون

وقال ايضا

امن رسوم نأيها ناحل	ومن ديار رد معك الهامل
اجالت الريح بها ذيلها	عاما وجون مسبل هامل
ظلت بها كاني شارب	صهباء مما عتقت بابل
بل ما بكاء الشيخ في دمنة	وقد علاه الوضح الشامل
اقوت من اللائي هم اهلها	فما بها اذ ظعنوا آمل
وربما حلت سليمى بها	كانها عطبولة خاذل
لولا تسليك جمالية	ادماء دام خفها بازل
حرف كان الرحل منها	على ذي عانة مرتعه عاقل

(١) اراد بسمعاتنا فادخل عن مكان الباء وسمعاتهم فعلهم وقولهم
(٢) الجافل الهارب الذعور عزيت فدونا عن ابنه وبابيه (٣) الماقط والمازق مضيق الدرب سعد بن ثعلبة بن كاهل ابن اسد بن خزيمة بن مدركة (٤) الزليل القناة الكعيت (٥) المرهف السيف المجدد والناهل العطشان (٦) القسطل الغبار والذابل الطويل الذليل لانتظم الناقة ان يحمل (٧) للسائل وجمعها حول والقى ولم يحمل وجمعها حوائل

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ مَجْدِنَا ... إِنَّكَ عَنْ مَسْعَاتِنَا جَاهِلُ

إِنْ كُنْتَ لَمْ تَأْتِكَ يَا مَنَا ... فَاسْأَلْ تُنَبَّأْ أَيُّهَا السَّائِلُ

سَائِلْ بِنَا حُجْرًا وَأَجْنَادَهُ ... يَوْمَ تَوَلَّى جَمْعُهُ الْجَافِلُ [٢]

يَوْمَ أَتَى سَعْدًا عَلَى مَاقِطٍ [٣] ... وَجَاوَلَتْ مِنْ خَلْفِهِ كَاهِلُ

فَأَوْرَدُوا سِرْبًا لَهُ ذُبَّلًا [٤] ... كَأَنَّهُنَّ اللَّهَبُ الشَّاعِلُ

وَعَامِرًا أَنْ كَيْفَ يَعْلُوهُمُ ... إِذَا الْتَقَيْنَا الْمُرْهَفُ النَّاهِلُ

وَجَمْعَ غَسَّانَ لَقِينَاهُمُ ... بِمَحْفَلٍ قَسْطَلُهُ ذَائِلُ [٦]

قَوْمِي بَنُو دُودَانَ أَهْلُ النُّهَى ... يَوْمًا إِذَا الْقِحَتِ الْحَائِلُ [٧]

كَمْ فِيهِمُ مِنْ سَيِّدٍ أَيِّدٍ ... ذِي نَفَحَاتٍ قَائِلٌ فَاعِلُ

مَنْ قَوْلُهُ قَوْلٌ وَمَنْ فِعْلُهُ ... فِعْلٌ وَمَنْ نَائِلُهُ نَائِلُ

الْقَائِلُ الْقَوْلَ الَّذِي مِثْلُهُ ... يَنْبُتُ مِنْهُ الْبَلَدُ الْمَاحِلُ

لَا يَحْرِمُ السَّائِلَ إِنْ جَاءَهُ ... وَلَا يُعَنِّي سَيْبُهُ الْعَاذِلَ

وَالطَّاعِنَ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الْوَغَا ... يَدْهَلُ مِنْهَا الْبَطَلُ الْبَاسِلَ

وَقَالَ أَيْضًا

لِمَنْ جَمَالٌ قَبِيلَ الصُّبْحِ مَزْمُومَهْ ... مُيَمِّمَاتٌ بِلَادًا غَيْرَ مَعْلُومَهْ

عَالَيْنَ رَقْمًا وَإِنْمَاطًا مُظَاهَرَةً ... وَكِلَّةً بِعَتِيقِ الْعَقْلِ مَقْرُومَهْ

مِلْ عَبْقَرِيٍّ عَلَيْهَا إِذْ غَدَا صُبُحٌ ... كَأَنَّهَا مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ مَدْمُومَهْ

كَأَنَّ ظَعْنَهُمْ نَخْلٌ مُوَسَّقَةٌ ... سُودٌ ذَوَائِبُهَا بِالْحِمْلِ مَكْمُومَهْ

فِيهِنَّ هِنْدٌ وَقَدْ هَامَ الْفُؤَادُ بِهَا ... بَيْضَاءُ آنِسَةٌ بِالْحُسْنِ مَوْسُومَهْ

مَكْمُورَةٌ كَهَاةِ الْجَوِّ نَاعِمَةٌ ... تُدْنِي النَّصِيفَ بِكَفٍّ غَيْرِ مَوْشُومَهْ

كَأَنَّ رِيقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ ... صَهْبَاءَ صَافِيَةً بِالْمِسْكِ مَخْتُومَهْ

مِمَّا يُغَالِي بِهَا الْبَيَّاعُ عَتَّقَهَا ... ذُو شَارِبٍ أَصْهَبَ يُغْلِي بِهَا السِّيمَهْ

(١) لا يعني سيبه لا يجعله يتعال عطاءه واعتنائه بحمده

(٢) ويروى يعني عمرو

(٣) مقرومة مسدودة والقوام الستر

وهو الطراز وكل شيء منه ويروى للمبتدي

(٤) يقال وسقت الحمل فهي موسقة ووسقت البعير حملته

(٥) اي عليها

(٦) اذا نضيفه بكفين غير موشومة انما يشوم الاكف الخضاب

(٧) السيمة الاسم من سام يسوم

والذين يبيعون الخمر يشترون ويبيعون ايضا

يامن برق

يَا مَنْ لِبَرْقٍ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ ... فِي مُكْفَهِرٍّ وَفِي سَوْدَاءَ مَرْكُومَهْ

فَبَرْقُهَا حَرَقٌ وَمَاؤُهَا دَفِقٌ ... وَتَحْتَهَا رِيقٌ وَفَوْقَهَا دِيمَهْ

فَذَلِكَ الْمَاءُ لَوْ أَنِّي شَرِبْتُ بِهِ ... إِذًا شَفَى كَبِدًا هَيْمَاءَ مَكْلُومَهْ

هٰذَا وَدَوِيَّةٍ يَعْيَى الْهُدَاةُ بِهَا ... نَاءٍ مَسَافَتُهَا كَالْبُرْدِ دَيْمُومَهْ

جَاوَزْتُ مُهْمَهَ يَهْمَاهَا بِعَيْهَمَةٍ ... عَيْرَانَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ مَعْقُومَهْ

أَرْمِي بِهَا عَرْضَ الدَّوِيِّ ضَامِرَةً ... فِي سَاعَةٍ تَبْعَثُ الْحِرْبَاءَ مَسْمُومَهْ

وَقَالَ أَيْضًا

يَا دَارَ هِنْدٍ عَفَاهَا كُلُّ هَطَّالِ ... بِالْجَوِّ مِثْلَ سَحِيقِ الْيَمْنَةِ الْبَالِي

جَرَتْ عَلَيْهَا رِيَاحُ الصَّيْفِ فَاطَّرَدَتْ ... وَالرِّيحُ مِمَّا تَعْفِيهَا بِأَذْيَالِ

حَبَسْتُ فِيهَا صِحَابِي كَيْ أُسَائِلَهَا ... وَالدَّمْعُ قَدْ بَلَّ مِنِّي جَيْبَ سِرْبَالِي

شَوْقًا إِلَى الْحَيِّ أَيَّامَ الْجَمِيعِ بِهَا ... وَكَيْفَ يَطْرَبُ أَوْ يَشْتَاقُ أَمْثَالِي

(١) مكفهر يريد فيه ليلة مجتمع سوداء ومركومة قد ركب بعضها على بعض يريد ما بين يعين على النظر الى هذا البرق (٢) كان اول الماء والليل مطر ثم صار ريقا اى كدرا ودبى شكاه وهى التى شكت اعلتها فانتظمها الطمث (٣) ديمومه اشتقت من دمث الشئ فهو مدمث اى سهل (٤) الهيمه العطشى (٥) العيهمه الناقه الضخمه الاحمر يه (٦) العقال ما يعقل به البعير (٧) الحرباء دويبه تستقبل الشمس لا ان الرياح تسمها اذا هبت وانما حملها الاشتياق الى الشمس ويقال انها تستقبل الشمس لانها تتبعها من ان لا تتبعها فيه الكبار اى يتلبثون من خوف والبهماء الصحراء التى لا اعلام بها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الهوام والسبل كل ما يسبل الماشى والراكب وهى الاعلام وذلك انه لا يرد الا ما يرد ويرعى ويخيا السبع ومسموم من الارض ومحمة نجوم وتحمى تجوز وهو الطاعون (٨) الطرفة تجاه البرد اليماني وقيل ما طرقت اى جلبت الاذى وقيل ما طرقت صارت هذه الريح بعضها على بعض وقيل ما طرقت اى كيف يشتاق او يطرب

وَقَدْ عَلَانِي مَتْنُ شَيْبٍ فَوَدَّعَنِي ... مِنْهُ الْغَوَانِي وَدَاعَ الصَّارِمِ الْقَالِي

وَقَدْ أُسَلِّي هُمُومِي حِينَ يَحْضُرُنِي ... بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ شَمْلَالِي

زَيَّافَةٍ بِقُتُودِ الرَّحْلِ نَاجِيَةٍ ... تَقْرِي الْهَجِيرَ بِتَبْغِيلٍ وَإِرْقَالِ

مَقْذُوفَةٍ بِلَبِيكِ اللَّحْمِ عَنْ عُرُضٍ ... كَمُفْرَدَةٍ وَحَدٍ بِالْجَوِّ ذَيَّالِ

هَذَا وَحَرْبِ عَوَانٍ قَدْ سَمَوْتُ لَهَا ... حَتَّى شَبِبْتُ لَهَا نَارًا بِإِشْعَالِ

تَحْتِي مُسَوَّمَةٌ جَرْدَاءُ عِجْلِزَةٌ ... كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي

وَكَبْشِ مُلْمُومَةٍ بَادٍ نَوَاجِذُهَا ... شَهْبَاءَ ذَاتِ سَرَابِيلٍ وَأَبْطَالِ

أَوْجَرْتُ جُفْرَتَهُ خِرْصًا فَمَالَ بِهِ ... كَمَا انْثَنَى مُخْضَدٌ مِنْ نَاعِمِ الضَّالِ

وَقَهْوَةٍ كَرُفَاتِ الْمِسْكِ طَيَّبَهَا ... فِي دَنِّهَا كَرُحُولٍ بَعْدَ أَحْوَالِ

بَاكَرْتُهَا قَبْلَ أَنْ يَبْدُو الصَّبَاحُ لَنَا ... فِي بَيْتِ مُنْهَمِرِ الْكَفَّيْنِ مِفْضَالِ

وَغَيْلَمٍ كَهَبَاتِ الْجَوِّ نَاعِمَةٍ ... كَأَنَّ رِيقَتَهَا شِيبَتْ بِسَلْسَالِ

---

(١) الأنيق المعجب بالتوفيق من النساء المستحسن عن ارادة ... (٢) المعضد ما يحمل فيه السيف ... (٣) الجسرة الناقة القوية الى تجسر على السير ... (٤) المقذوفة المرمية ... (٥) الرحل ... (٦) مسومة معلمة ... (٧) الكبش ... (٨) الخرصة ... (٩) الرحول ... (١٠) الغيلم ... (١١) السلسال

قَدْ بِتُّ أُعْبِهَا وَهْنًا وَتُلْعِبُنِي
بِأَنَّ الشَّبَابَ فَإِنِّي لَا يُلِمُّ بِنَا
وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ أَرْسَى بِسَاحَتِهِ
لِلَّهِ دَرُّ سَوَادِ اللِّمَّةِ الْخَالِي

ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَهِيَ مِنِّي عَلَى بَالِ
وَاحْتَلَّ بِي مِنْ مَشِيبٍ أَيَّ مِحْلَالِ

وَقَالَ أَيْضًا

طَافَ الْخَيَالُ عَلَيْنَا لَيْلَةَ الْوَادِي
إِنِّي اهْتَدَيْتُ لِرَكْبٍ طَالَ سَيْرُهُمُ
يُكَلِّفُونَ سُرَاهَا كُلَّ يَعْمَلَةٍ
أَبْلِغْ أَبَا كَرِبٍ عَنِّي وَأُسْرَتَهُ
يَا عَمْرُو مَا رَاحَ مِنْ قَوْمٍ وَلَا ابْتَكَرُوا
فَإِنْ رَأَيْتَ بِوَادِي حَيَّةً ذَكَرًا
لَا أَعْرِفَنَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدُبُنِي

لِآلِ أَسْمَاءَ لَمْ يُلْمِمْ لِمِيعَادِ
فِي سَبْسَبٍ بَيْنَ دَكْدَاكٍ وَأَعْقَادِ
مِثْلَ الْمُهَاةِ إِذَا مَا احْتَثَّهَا الْحَادِي
قَوْلًا سَيَذْهَبُ غَوْرًا بَعْدَ أَنْجَادِ
إِلَّا وَلِلْمَوْتِ فِي آثَارِهِمْ حَادِي
فَامْضُ وَدَعْنِي أُمَارِسْ حَيَّةَ الْوَادِي
وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَّدْتَنِي زَادِي

(١) العبها احدثها بالشيء الذي تتعجب منه وقيل العبها الاعبها من الراح اي آتيها بالامر الذي يلعبها وتاتي بمثل ذلك ومعنى تعد لومة وهي مني على بال اي لا انساها هي اكثر حديث نفسي (٢) الى حلف واحتل بالمنزل نزل به ومحلال نزال (٣) ارسى ثبت واقام وارسى السفينة حبسها وحضرته وقامت فانبج نبع ونبع (٤) اي احتقنا على غير ميعاد (٥) يروى طالما اليهم والسبب ما يتوسل به من الارض والاعقاد رمال متراكمة ودكداك عقد (٦) اليعملة الناقة القوية ويروى فيسيرها والمهاة البقرة وبروى يكلفون فلدها كلما تاجيء مثل الفتى من نجر اكلا المراد والغور ما انطامن من الارض والنجد ما ارتفع منها (٧) ابا كرب يعني ابن الحرث بن نمر واراد غور تهامة فبعضها وانجد الرجل اخذ الى النجد

(١) في ملك ظالمة وترسين بشتن
اذهب اليك زجرا لها
ذكر المنادي لانهم سادات يجمعون فيه
ولا للقوم مناداة لهم
اراد كناية عليها واحدا
لانها غضبة بالدماء
ومصفرا انا مله يقول طعنته فرقت بين اضلاعه
والقرصاد التوتة وهو افصح من التوت (٤) العامل اوسع من السنان بذراع
(٥) عجز ما اضطغن الواد ي كسرة الثور وضاح ابيض يتوضح بلمع

إِنَّ أَمَامَكَ يَوْمًا أَنْتَ مُدْرِكُهُ ... لَا حَاضِرٌ مُفْلِتٌ مِنْهُ وَلَا بَادِ

فَانْظُرْ إِلَى فَيْءِ مُلْكٍ أَنْتَ تَارِكُهُ ... هَلْ تَرْسِيَنَّ أَوَاخِيهِ بِأَوْتَادِ

إِذْهَبْ إِلَيْكَ فَإِنِّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ ... أَهْلِ الْقِبَابِ وَأَهْلِ الْجَرْدِ وَالنَّادِ

قَدْ أَتْرُكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ... كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ

أَوْجَرْتُهُ وَنَوَاصِي الْخَيْلِ شَاجِيَةٌ ... سَمْرَاءَ عَامِلُهَا مِنْ خَلْفِهِ بَادِي

وَقَالَ أَيْضًا

هَبَّتْ تَلُومُ وَلَيْسَتْ سَاعَةَ اللَّوْمِ ... هَلَّا انْتَظَرْتِ بِهَذَا اللَّوْمِ إِصْبَاحِي

قَاتَلَهَا اللَّهُ تَلْحَانِي وَقَدْ عَلِمَتْ ... أَنَّ لِنَفْسِي إِفْسَادِي وَإِصْلَاحِي

كَأَنَّ شَرْبَ لُهَيْنَا وَيُعْجِبُنَا ... فَمَا وَهَبْنَا وَلَا بِعْنَا بِأَرْبَاحِ

أَنْ أَشْرَبَ الْخَمْرَ أَوْ أَرْزَالَهَا ثَمَنًا ... فَلَا مَحَالَةَ يَوْمًا أَنَّنِي صَاحِي

وَلَا مَحَالَةَ مِنْ قَبْرٍ بِمَخْنِيَةٍ ... وَكَفَّنٍ كَسَرَاةِ الثَّوْرِ وَضَّاحِ

يا من

يا من لبرقٍ أبيت الليل أرقبه ... في عارضٍ كيماض الصبح لمّاح

دانٍ مسفٌّ فويق الأرض هيدبه ... يكاد يدفعه من قام بالراح

فمن بجرته كمن بمحفله ... والمستكن كمن يمشي بقرواح

كأن ريقته لمّا علا شطبًا ... أقراب أبلق ينفي الخيل رمّاح

فالتج أعلاه ثم ارتج أسفله ... وضاق ذرعًا بحمل الماء منصاح

كأنما بين أعلاه وأسفله ... ريط منشرة أو ضوء مصباح

كأن فيه عشارًا راجلة شرفًا ... شعثًا لها ميم قد همت بإرشاح

بحًا حناجرها هدلًا مشافرها ... تسيم أولادها في قرقرٍ ضاح

هبت جنوبًا ولاه وهو مألبه ... إعجاز مزنٍ يسح الماء دلّاح

فأصبح الروض والقيعان ممرعة ... من بين مرتفقٍ فيه ومنطاح

وقال أيضًا

(١) مسف شديد اللغ من الأرض وهيدبه ما تدلى منه (٢) النجوة ما ارتفع من الأرض والمحفل مستقر الماء والقرواح أرض منتنة ظاهرة والمستكن الذي يتوارى بنيته (٣) ينفي الخيل يطردها شبه بالبرق يكشف عنها الإبل عند رفاعه (٤) التج صوت وهو من الباب الثالث ويروى فج أعلاه وفجاج منشق بالماء وفجاج الصبح وكذلك انفصاح البرق إذا انفصح والتماع البرق إذا انفصح وكذلك الثوب (٥) المشاد الذي تلاقى عليه الشاة من الإبل والشرف الكبير من الإبل والهامي المقارب والهامية المطلة الشاة إذا اشتد فصيلها وقوي وهو فصيل إلى أشهر ثم هو فصيل إلى سنة ثم هو ابن مخاض (٦) يروى بذلك لأنها تشج مطافلها في صحم وتشج أيضًا ترتج مضاعف بارن (٧) المرتفق ما ارتفق من الأرض والمنطاح ما تطاح فيه ومكان مرتفق يرتفق به والمنطاح ما يطاح فيه

لَيْسَ رَسْمٌ عَلَى الدَّفِينِ بِبَالِي ... فَلَوَى ذَرْوَةٍ فَجَنْبَيْ ذِيَالِ

فَالْمُرُورَاتُ كَالصَّحِيفَةِ قَفْرٌ ... كُلُّ وَادٍ وَرَوْضَةٍ مِحْلَالِ

مُقْفِرَاتٌ إِلَّا رَمَادًا غَبِيًّا ... وَبَقَايَا مِنْ دِمْنَةِ الْأَطْلَالِ

وَأَوَارِيٌّ قَدْ عَفَوْنَ وَنُؤْيًا ... وَرُسُومًا عَرِينَ عَنْ أَحْوَالِ

بُدِّلَتْ مِنْهُمُ الدِّيَارُ رُغَامًا ... خَاضِبَاتٍ يُرْجِينَ خَيْطَ الرِّمَالِ

وَظِبَاءً كَأَنَّهُنَّ أَبَارِيـ ... ـقُ لُجَيْنٍ تَحْنُو عَلَى الْأَطْفَالِ

تِلْكَ عُرْسِي أَمْسَتْ تَمِيزُ خِلَالِي ... الْبَيْنِ تُرِيدُ أَمْ لِدَلَالِ

إِنْ يَكُنْ طِبُّكِ الدَّلَالَ فَلَوْ ... فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَاللَّيَالِي الْخَوَالِي

ذَاكِ إِذْ أَنْتِ كَالْمَهَاةِ وَإِذْ ... أَتِيكِ نَشْوَانَ مُرْخِيًا أَذْيَالِي

أَوْ يَكُنْ طِبُّكِ الزِّيَالَ فَإِنْ ... الْبَيْنَ أَنْ تَعْطِفِي صُدُودَكِ وَالْجَمَالِ

زَعَمَتْ أَنَّنِي كَبِرْتُ وَأَنِّـ ... ـي قَلَّ مَالِي وَضَنَّ عَنِّي مُوَالِي

(١) والوَاء منقطع الرمل
(٢) المرورات الصحاري
(٣) واحدها مرورة وهي لا ماء بها وغير المرورة كما تقدم
(٤) عرين الاصمعي وابو عمرو الاوارى
(٥) حافضات اخفضن رؤوسهن
(٦) نحو عطف واحد
(٧) اعرنه في النسخ وقيل للاول
(٨) طبك ارادتك
(٩) المهاة البقرة الوحشية
(١٠) يريد ان ترفع لياضها
(١١) يخلو على بالوثبا

وصحا باطلي واصبحت كهلا ... لا يواتي امثالها امثالي

ان رأتني تغير اللون مني ... وعلا الشيب مفرقي وقذالي

فارفضي العاذلين واقني حيائي ... لا يكونوا عليك خط مثالي

ودعي مطّ حاجبيك وعيشي ... معنا بالرجاء والتأمالي

وبحظ مما نعيش ولا تذ ... هب بك الترهات في الاهوال

منهم ممسك ومنهم عديم ... ونخيل عليك في نخال

درّ در الشباب والشعر الـ ... اسود والراتكات تحت الرحال

والعناجيج كالقداح من الشو ... حط يحملن شكة الابطال

ولقد اذعر السراب بطرف ... مثل شاة الارآن غير مذال

غير اني ولا اصكّ ولكن ... تسبق الالف بالمدجج ذي الـ ... قوس حتى يؤوب كالتمثال

(١) القرن العظم المقرن على القفا (٢) لا تاخذ مثالهم الذي يمثلون الك اذا كانت ذات ريّ على الشيء (٣) تعلق بها من القطيعة ولا تقبل اقاويلهم متعجبة منه وانما طلت حاجبيها الكبرة وقلة خبرة (٤) الترهات الاباطيل لا واحد لها وقال ابو نصر الترهات الكلام الذي ليس بشيء (٥) تلهف على ما فات من شبابه قال الله درّه للهجيم وكسبه قال والدر اللين والراتكات في سيرها الخاب التي تزلك في سيرها (٦) العناجيج الطوال الاعناق الواحد عنجوج ويقال للفيل عنجوج وانما جعلها من جياد الخيل وانما جعلها كالقداح في ضمرها والشوحط كله ويروى مدى بشكة الابطال والرديان ضرب من العدو (٧) الطرف الفرس الكريم الطرفين والاذنان الشاطر البطن وقد ارن الفرس يأرن ارنا فهو ارن وقد ارن الرجل ارنا اذا فهر بعضه بعضا وارن الرجل على طلبه اذا لزمه والارآن خشب يضم بعضه الى بعض يحمل عليه الموتى وللنزال الهجان (٨) الهجر الشديد الطعن وذو كريهة ذو صبر على طول الطعن ورجل ذو كريهة اذا كان صبورا على الشدائد والاذى يريد الاحمد بالاقب وهو ما تقدم والاقنى الذي في رأسه قنا وهو العوج في الانف والاصك الذي في رأسه صكك وهو تطامن في السنام والمدجج الذي عليه سلاحه كله والقوس العربية ذات الكعوب (٩) كالتمثال يريد انه ليس بخفيف طويل الظهر والعنق والرجل وهو الناقة في وسطها

فهو كالمنزع المريش من الشو ... حط ما التبه شمال المغالي

يعفر الظبي والظليم ويلوي ... بلبون المعزاية المعزال

ولقد دخل الخباء على مهـ ... ـضومة الكشح طفلة كالغزال

فتعاطيت جيدها ثم مالت ... ميلان الكثيب بين الرمال

ثم قالت فدى لنفسك نفسي ... وفداء لمال اهلك مالي

ولقد اقدم الخميس على الجر ... داء ذات الجراء والتنقال

فتقيني بخرها واتقيها ... بقضيب من القنا غير بال

ولقد قطع السباسب بالركـ ... ـب على الصيعرية الشملال

عنتريس كانها ذو وشوم ... اخرجته بالجو احدى الليالي

ثم ابرى نحاضها فتراها ... ضامرا بعد بدنها كالهلال

ذاك عيش رضيته وتولى ... كل عيش مصيره لهبالي

وقال

(١) الغفال الذي لا وسم عليه ولا علامة

(٢) المنزع المريش المقتلع الريش

(٣) الخميس الجيش

(٤) الجر الجرب

(٥) الصيعرية من النوق التي في عنقها صيعرة وهي النفس وقال ابو نصر الصيعرية الرافعة رأسها والشملال الخفيفة السريعة

(٦) العنتريس الصلبة وذو وشوم ذو خطوط واراد انها تسع من الارض

(٧) نحاضها ما نتأ من لحمها

(٨) الهلال الذي يتم فيها الشهر

(١) مرجحن ثقيل ويقال ارجحن اذا اهتز واعوجّ

(٢) السرابا رتفع الرعوية من النساء الشطبة والرعوية الفطلة من النساء

(٣) جادية خرّيدة وجمعها خرّد وخفرة اللؤلؤة لم تثقب ويقال لكل عذراء خريدة

(٤) يقول طويلة الجيد والكثيب الرمل المجتمع شبه عجز هابهم كالريح

وقال ايضا

لِمَنِ الدِّيارُ اقفرتْ بالجنابِ ... غيرَ نؤيٍ ودِمنةٍ كالكتابِ

غيّرتها الصَّبا ونفحُ جنوبٍ ... وشمالٍ تذرو دقاقَ التُّرابِ

فتراوحنها وكلُّ مُلثٍّ ... دائمُ الرَّعدِ مرجحنِّ السَّحابِ

أوحشتْ بعدَ ضمِّ كالسَّعالي ... من بناتِ الوحيهِ أو حلّابِ

ومراحٍ ومسرحٍ وحلولٍ ... ورعابيبَ كالدُّما وقبابِ

وكهولٍ نوى ندًى وحلومٍ ... وشبابٍ انجادِ غلبِ الرِّقابِ

هيّجَ الشَّوقَ لي معارفَ منها ... حينَ حلَّ المشيبُ دارَ الشَّبابِ

أوطنتها عفرُ الظِّباءِ وكانتْ ... قبلَ أوطانِ بدّنٍ أترابِ

خُرّدٍ بينهنَّ خودٌ سبتني ... بدلالٍ وهيّجتْ أطرابي

صعدةٌ ما علا الحقيبةَ منها ... وكثيبٌ ما كانَ تحتَ الحقابِ

(١) للقدام وللقدم القطع وسيوفنا ذوات القطع (٢) قاطع الشماطيط الفرق جاءت للخيل والسربة للجماعة من الخيل (٣) ثم طوال الأوق والسنا الضوء والسنا الشوك مقصور والقوانس والجلمحة دوالقوانس أعلى البيض وقيل القوانس البيض فاذا كانت البيضة فى وسطها حديدة طويلة فهى قرنس واذا كانت تسد الراس فهى زرك

انّنا انّما خلقنا رؤسا	من يسوّى الرؤس بالأذناب
لا نبقى بالاحساب مالا ولكن	نجعل المال جنّة الاحساب
ونصدّ الاعداء عنّا بضرب	ذى خذام وطعننا بالحراب
واذا الخيل شمّرت فى سنا الحر	ب وصار الغبار فوق الذوّاب
واستجارت بنا الخيول عجالا	مثقلات المتون والاصلاب
مصغيات الخدود شعث النوا	صى فى شماطيط غارة اشراب
مسرعات كانهنّ ضراء	سمعت صوت هاتف كلاّب
لاحقات البطون يصهلن فخرا	قد حوين النهاب بعد النهاب

وقال من قصيدة

بل لا محالة من لقاء فوارس	منّا متى يدعوا الروع يركبوا
شمّ كان سنا القوانس منهم	نار على اعلى اليفاع تلهّب

تَمشِي بِهِم أُدمٌ تَبِطُّ نُسُوعَها ... خُوصٌ كَما تَمشِي المِهارُ الزُّرَّبُ

وَهُمُ قَدِ اتَّخَذُوا الحَدِيدَ حَقائِباً ... وَخِلالَهُم نُهدُ المَراكِلِ يَجنَبُ

مِن كُلِّ مَمسُودِ السَّراةِ مُقَلَّصٍ ... قَد شَفَّهُ طُولُ القِيادِ وَالعَبوُ

وَطِمِرَّةٍ كَالسَّيدِ يَسمُو فَوقَها ... ضِرغامَةٌ ضَخمُ المَناكِبِ أَغلَبُ

وَلَقَد مَضَى مِنّا هُنالِكَ لِعامِرٍ ... يَومٌ عَلَيهِم بِالنِّسارِ عَصَبصَبُ

بِمُعَضِّلٍ لَجِبٍ كَأَنَّ عُقابَهُ ... فِي رَأسِ خَرصٍ طائِرٌ يَتَقَلَّبُ

وَلَقَد شَبِبنا لِلرِّبابِ وَدارِمٍ ... نارٌ يُرِيها الطَّيرُ الأَشائِمُ شَعشَعُ

حَتّى جَهَنّاهُم بِكَأسٍ مُرَّةٍ ... فِيها المُثَمِّلُ ناقِعاً فَلْيَشرَبُوا

وَلَقَد أَتانِي عَن تَمِيمٍ أَنَّهُم ... ذَئِرُوا لِقَتلَى عامِرٍ وَتَغَضَّبُوا

زَعَمٌ لَعَمرُ أَبِيكَ عِندِي هَيِّنٌ ... إِنِّي يَهُونُ عَلَيَّ أَلّا يَعتِبُوا

وَغَداةَ صَبَّحنا الجِفارَ عَوابِساً ... تَهدِي أَوائِلَهُنَّ شُعثٌ شُزَّبُ

---

(١) ادم ابل بيض وتبط من الابطة تقول قالت اذا كانت لانساع خلقها وخرزها غاية العيس والذكر حمل والانثى حملاء والجمع حمل والظباء تشبه بها بالقرلها والبعران البيض من الابل والسمر من الرجال

(٢) يريد بخلهم وفعلهم هذا الاوساطهم والكلف المشرب والغبرة والعبرة (٣) ممسود اذا كان عليه السراة مفتول الصلب شديد المتن وشقه هنا والقلص الطويل (٤) الطمر الوثابة والاغلب الغليظ الرقبة (٥) عصبصب شديد

(٦) المعضل الجيش الكثير وقيل الداهية والجلب الصوت والعقاب الراية (٧) النسار جبل (٨) المثمل الذي ذهب ثلثاه وبقي ثلثه وقيل المثمل الذي ذهب عقله والناقع الذي نقع فيه الماء (٩) ذئروا اي اعدوا وتغضبوا (١٠) الجفار ماء لبني تميم (١١) الشزب الضامر الباقي

(١) تبدو أي تظهر إذا خرجن من الخبا وهو بيت
إذا دخلت فيه والمعاقل
الشعاب ولحدها معقلة
(٢) شللا طردا والبابة
الجمع فصار وكبكبوا
(٣) يعني جرى الدمع
(٤) الخطاطيف
الثوب الأول
القشيب والحافظة
حلفائهم يعني قرارة ولدهم
قتلوا فكان هذا لحزنهم
والغسل المطلي
السدر وشيب كافور

لِمَا رَأَوْنَا وَالْمَعَابِلُ وَسْطَهُمْ ... وَالْخَيْلُ تَبْدُو تَارَةً وَتَغِيبُ

وَلَّوْا وَهُنَّ يَجُلْنَ فِي آثَارِهِمْ ... شَلَلًا وَبَابَ لَطْنَاهُمْ فَتَكَبْكَبُوا

سَائِلْ بِنَا حُجْرَ بْنَ أُمِّ قَطَامِ إِذْ ... ظَلَّتْ بِهِ السُّمُرُ النَّوَاهِلُ تَلْعَبُ

فَلَيُبْكِهِمْ مَنْ لَا يَزَالُ نِسَاؤُهُمْ ... يَوْمَ الْحِفَاظِ يَقُلْنَ أَيْنَ الْمَهْرَبُ

صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حُلَفَائِنَا ... مِسْكٌ وَغِسْلٌ فِي الرُّؤُسِ يُشَيَّبُ

هٰذَا آخِرُ مَا اخْتَرْتُهُ مِنْ شِعْرِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ
وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
وَيَلِيهِ الْقِسْمُ الثَّالِثُ وَفِيهِ مُخْتَارُ شِعْرِ الْحُطَيْئَةِ وَأَخْبَارُهُ
وَاللّٰهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ هِبَةُ اللّٰهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ
ابْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ عَفَا اللّٰهُ عَنْهُ

م

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني اخبرنا
الاصمعي قال كان من حديث الحطيئة والزبرقان
ابن بدر البهدلي ان الزبرقان خرج يريد عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في سنة مجدبة ليؤدي اليه صدقات
قومه فلقي الحطيئة بقرقرى ومعه امرأتان او امرأة
وابنان يقال لاحدهما سوادة وللاخر اياس وبنات له
فقال له الزبرقان اين تريد فقال العراق حطمتني
السنة فقال له هل لك في جوار كريم ولبن كثير وتمر
قال ما ارجو هذا كله قال له الزبرقان فان
لك هذا فسر الى ام شذرة امرأتي وهي بنت صعصعة

وهي عمة الفرزدق فكتب اليها ان احسني اليه
واكثري له من التمر واللبن فقدم عليها وكان دميما
سيء الحال لا تأخذه العين ومعه عيال كثير فلما
رأت حاله هان عليها وقصرت به فرأى ذلك بنو
انف الناقة وهم بيت سعد فارسلوا اليه ان ائتنا
فنحن خير لك وكتموا المرأة اسمه فلم تعرفه وكانوا
اذا دعوه الى انفسهم يأبى ويقول ان من رأى النساء
التقصير والغفلة ولست احمل على صاحبي ذنبها والح
عليه شماس بن لأي وبغيض والمخبل وكان المخبل
سليط اللسان وهو ابن عمهم وعلقمة بن هوذة
وكان علقمة اشد القوم الحاحا عليه لشعر قاله

الزبرقان فيه وهو قوله

لِي ابْنُ عَمٍّ لَا يَزَا ... لُ يُعِينُنِي وَيُعِينُ عَائِبْ
وَأُعِينُهُ فِي النَّائِبَا ... تِ وَلَا يُعِينُ عَلَى النَّوَائِبْ
تَسْرِي عَقَارِبُهُ إِلَيْ ... يَ وَلَا تُنَبِّهُهُ عَقَارِبْ
لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ مَا تَخَا ... فُ الْجَازِيَاتِ مِنَ الْعَوَاقِبْ

وكان علقمة ممتلئاً غيظاً عليه لهذا الشعر وكان الآخرون ممتلئين حسداً وبغياً فأما حماد المغيرة فزعم أن الملح عليه بغيض فمكث الحطيئة بتلك الحال اشهراً والزبرقان بالمدينة ثم إن امرأة الزبرقان استأنفت العشب فتحملت وقالت للحطيئة ارد عليك الإبل فتركته يومين وليلتين

فاغتنم ذلك بنو شماس وهم بنو انف الناقة
فاتوه فقالوا له احتمل ايها الرجل فقال اما الان
فنعم فاتاه بغيض بن عامر بن شماس وكان شريفا
فاحتمله حتى اتى به اهله فاكثروا له من التمر
واللبن واعطوه لقاحا وكسوة قال اللقاح
واللقح واحدتها لقحة ولقحة ولقوح وهي الحلوب
وابطأ عليهم ان يهجوا الزبرقان والزبرقان من
بني بهدلة وكان في بني بهدلة قلة ولم يكونوا
الى هؤلاء ولا قريبا غير ان الزبرقان كان بنفسه
شريفا منيعا عضب اللسان فحضضوا الحطيئة
عليه فقال لست بهاجيه ولا ذنب له فيما صنعت

امرأته ولكني ممتدح حكم وذاكر ما انتم له اهل واما
حماد الرواية فقال قالوا له ابطأت ان تسمع شبابنا
بعض ما يتغنون به من شتم هذا الكلب فقال قد ايبت
عليكم اهون من شتمه ولا ذنب له فيما اتت به امرأته
ولكن ان شئتم مدحتكم فانتم اهل ذاك فقالوا اما
مدحنا من لم يشتم الزبرقان ولم يقصر وافي كرامته
فلما اكثروا عليه قال يمدحهم ويعرض بهجو الزبرقان
وقومه والقصيدة ﴿الا ابلغ بني كعب رسولا
فهل قوم على خلق سواء﴾ واما اولها عندنا فعلى غير
هذا قال اصحابنا فلما قدم الزبرقان على اهله سال
عن الحطيئة فقالوا تحول الى بغيض فاتاهم فقال ضيفي

(١) قال الله الرواء الكثير الرجز يا ليتني ماذا أمله فنا بنة ماء رواء وقفي حوله

وانا ارسلته الى امرأتي ولكن كان منها الجهل فقالوا
ما هو لك بضيف وقد اهنته وطردته فتلاحوا حتى
كان بينهم تناصر وشجاج تناصر اخذ بالنواصي فاستعدى
عليهم الزبرقان عمر بن الخطاب رحمة الله عليه فقال
ليذهب الى ايّ الحيين احب فانه مال لنفسه فلما راى
الزبرقان انه اختار عليه ارسل الى رجل من النمر بن قاسط
يقال له دثار بن سنان فهجا بغيضا وبني قريع فقال

ارى ابلي بجوف الماء حنت	واعوز هابه الماء الرواء
وقد وردت مياه بني قريع	فما وصلوا القرابة مذ اساءوا
تحلا يوم مورد الناس ابلي	وتصدر وهي محنقة ظماء
الم اك جار شماس بن لأي	فاسلم حين ان نزل البلاء

فقلت

(١) رجع من قولهم عيش ناج اذا كان نضا فضفاضا
(٢) الغار من جوانبها متدافع
(٣) الثجة الدرياب من ربى يربو يزداد
(٤) الهجهج في الصدر ومنه الربا
الحديثة يروى ويغشيان

فقلت تحوّلي يا أمّ بكرٍ ... إلى حيث المكارم والعلاء
وجدنا بيت نهدلة بن عوفٍ ... تعالى سمكه ودجى الفناء
وما أضحى الشماس بن لأيٍ ... قديم في الفعال ولا ربآء
سوى أنّ الحطيئة قال قولاً ... فهذا من مقالكم جزاء

وقال دثار بن سنان أيضاً

دعاني الأبجران ابنا بغيضٍ ... وأهلي بالفلاة فمنياني
وقالا سر بأهلك فأتينا ... إلى الحبّ وأنعام سمان
فسرت إليهم عشرين شهراً ... وأربعة فذلك حجتان
فلمّا أن أتيت بني بغيضٍ ... وأسلمني لدائي الداعيان
يبيت الذئب والعوثاء ضيفاً ... لنا بالليل بئس الضائفان
أمارس منهما ليلاً طويلاً ... أهجهج عن بني ويعروان

تقول خليلتي لما اشتكينا ... سيدركنا بنو القمر المجان

سيدركنا بنو القمر بن بدر ... سراج الليل والشمس الحصان

فقلت ادعي وادع ان ان ... لدى الصوت ان ينادي داعيان

فمن يك سائلا عني فاني ... انا النمري جار الزبرقان

طريد عشيرة وطريد حرب ... بما اجترمت يدي وجنى لساني

كاني اذ حللت به طريدا ... حللت على الممتع من ابان

اتيت الزبرقان فلم يضعني ... وضيعني بترك من دعاني

فلما بلغ ذلك الحطيئة هجا الزبرقان فقال واسم الحطيئة جرول بن اوس بن جوية بن مخزوم بن مالك ابن غالب بن قطيعة بن عبس وكنيته ابو مليكة

والله ما معشر لامو امرأ جنبا ... في آل لأي بن شماس يا كاسر

(١) ويروى فقلت ادع اخرى وقلت ادع اخرى وارفع ان اقد رمعني

(٢) اي فعلت ذلك حين صرت من فقدان الاول فقلت ادع ولا ارفع ظلك لجرمه وبخله

(٣) احد الذي يمنع من ان يسكنه الذئب والطير

(٤) قال الفطامي في الطير والاجنبي الغريب والاجنبي ليس بمسلم والتسليم ليس بواجب ولكنه حق على كل

لَقَدْ مَرَيْتُكُمُ لَوْ اَنَّ دِرَّتَكُمْ ... يَوْمًا يَجِيءُ بِهَا مَسْحِي وَاِبْسَاسِي[1]

وَقَدْ مَدَحْتُكُمُ عَمْدًا لِاُرْشِدَكُمْ ... كَيْمَا يَكُونَ لَكُمْ مَتْحِي وَاِمْرَاسِي[2]

وَقَدْ نَظَرْتُكُمُ اَبْنَاءَ صَادِرَةٍ ... لِلْخِمْسِ[3] طَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَنْسَاسِي

لَمَّا بَدَا لِيَ مِنْكُمْ عَيْبُ اَنْفُسِكُمْ ... وَلَمْ يَكُنْ لِجِرَاحِي مِنْكُمُ آسِي[4]

اَجْمَعْتُ يَأْسًا مُبِينًا مِنْ نَوَالِكُمُ ... وَلَا تَرَى طَارِدًا لِلْحُرِّ كَالْيَاسِ

مَا كَانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ اَنْ رَأَى رَجُلًا[6] ... ذَا فَاقَةٍ حَلَّ فِي مُسْتَوْعِرٍ شَاسِ

جَارًا لِقَوْمٍ اَطَالُوا هُونَ مَنْزِلِهِ ... وَغَادَرُوهُ مُقِيمًا بَيْنَ اَرْمَاسِ[7]

مَلُّوا قِرَاهُ وَهَرَّتْهُ كِلَابُهُمُ ... وَجَرَّحُوهُ بِاَنْيَابٍ وَاَضْرَاسِ[8]

لَا ذَنْبَ لِيَ الْيَوْمَ اِنْ كَانَتْ نُفُوسُكُمُ[9] ... كَفَارِكٍ كَرِهَتْ ثَوْبِي وَاِلْبَاسِي

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ[10] ... لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللّٰهِ وَالنَّاسِ

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا ... وَاقْعُدْ فَاِنَّكَ اَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

(١) المري ان تمسح ضرع الناقة لتدر ... والابساس دعاء الناقة ... ان يقول بس بس (٢) المتح والامراس ان ينزل ... الى البئر ... فيغرف ... (٣) الخمس ... الابل الصادرة ... (٤) يقال للطبيب آسي ... (٥) يروى يأسا مريحا ... (٦) هذه رواية الاصمعي ... (٧) الارماس القبور ... (٨) ... (٩) ... (١٠) ... قال الاصمعي هذا البيت ... بيت النابغة ...

وَابْعَثْ يَسَارًا إِلَى وُفْرٍ مُذَمَّمَةٍ ... وَاحْدِجْ إِلَيْهَا بِذِي عُرْكَيْنِ قِفْعَاسِ

قَدْ نَاضَلُوكَ فَابْدُ وَامْنَحْ كَنَانَتَهُمْ ... مُجَدَّلًا تَلِيدًا وَنَبْلًا غَيْرَ أَنْكَاسِ

مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ فَلَلْتُ مَعَاوِلَكُمْ ... مِنْ آلِ لَأْيٍ صِفَاتٍ أَصْلَهَا رَاسِي

فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ الزِّبْرِقَانُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

فَرَفَعَهُ عُمَرُ إِلَيْهِ وَاسْتَنْشَدَهُ فَأَنْشَدَهُ فَقَالَ عُمَرُ لِحَسَّانِ

ابْنِ ثَابِتٍ أَتَرَاهُ هَجَاهُ فَقَالَ لَعَمْرٌو سَلَحَ عَلَيْهِ فَحَبَسَهُ عُمَرُ

فَقَالَ لَسْتُ وَهُوَ مَحْبُوسٌ

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاخٍ بِذِي مَرْخٍ ... زُغْبِ الْحَوَاصِلِ لَا مَاءٌ وَلَا شَجَرُ

أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ ... فَاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ يَا عُمَرُ

أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ ... أَلْقَى إِلَيْهِ مَقَالِيدَ النُّهَى الْبَشَرُ

مَا آثَرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا ... لَكِنْ لِأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِهَا الْأَثَرُ

وقال

(١) اى الطالبين موزة مذمة لا يعطى منها احد شيئا ولا يثنى ولا يثنى منها ضيوف ولا يقرى والذم فى المعنى يقع على صاحب هذه الابل

(٢) اى سار يسير وفر اذا عرق فى الوفر واصل الوفر كاف شديد والعرك الجلد الغليظ ومثل الضاغطين ذفرى وقفا

(٣) الراسى الثابت فى قولهم ما ان كان ذنبى ان فللت اعمالكم

(٤) الخصم يكون واحدا وجمعا فيقال خصمى وخصمى وخصمهم

فاعل ما فعل بهم اى فعل بهم ما فعل بهم

الخاصة اثرة واستأثر بالشىء خصه بنفسه ويقال من دون غيرها واستأثر بكذا يملك بستأثر

وقال الحطيئة

الا قالت أمامة هل تعزى	فقلت أمام قد غلب العزاء
اذا ما العين فاض الدمع منها	أقول لها قذى وهو البكاء
لعمرك ما رأيت المرء تبقى	طريقته وان طال البقاء
على ريب المنون تداولته	فافنته وليس لها فناء
اذا ذهب الشباب فبان منه	فليس لما مضى منه لقاء
يصبل الى الحياة ويشتهيها	وفي طول الحياة له عناء
فمنها ان يقاد به بعير	ذلول حين تهتر شل الضراء
ومنها ان ينوء على يديه	لينهض في ترا قيه انحناء
ويأخذ الهداج اذا هداه	وليد الحي في يده الرداء
وينظر حوله فيرى بنيه	حواء حالد ونهم حواء

(١) اقول بها قذى فاعل ذلك يقول اذا بكيت وضيع بالشيخ ان يكبر
(٢) ريب المنون اعتلال على من يحضره الموت قال ابو الهيثم سميت منية لانها تمني اي تراق قال وجعل الفعل لله دون الريب الذي اضافه اليها يذكر ويؤنث
(٣) يصبل هاهنا يأخذه المشقة اي يعيا ويضعف ذهب الى المشقة دون العناء اي يعاوده بعد زوال لا يقوى
(٤) اي اذا اهتزت الكلأ بأي اذا اهتز لله بعيد هذه صفته ذلول
(٥) اي يعيد عليه
(٦) هذا وليد الحي قاده
(٧) الحواء عشرة ابيات الى الثلاثين يقول يكثرون حوله لانه قد اسن

والصباح والمصباح والمصباحان والمصباح مفاتيح الظفر وصباركه قال ابن احمر شاء طبطب واجبت هنيدة

(١) يروى لبنى بنته بتول
غلط وغرف فغلط فى
كلامه والعطش الذى
دوابه عطاش وكذلك
المنزل الذى دوابه
مهازيل والمعهد الذى
بدوابه الضنية وكذلك
الحضر والحمر فى قول
الكل وهى رواه (٢) يقول
احبسوها عن العشاء (٣)
وهذا من اختلاطه
لا غناء عنده لضعفه
فلا يقوى على حبس البعير
(٤) يقول اذى خلد ضركم
مختلفة فقد فضلكم هؤلاء
(٥) يقول هل يشفى
صدوركم انا بين لكم القصة
اعانبين لكم ما تعمدون
انيت ابناء انتظرت وتحكث
والاناء الاسم اى طال تكفى
وانتظارى عنكم

وَيَحْلِفُ حَلْفَةً لِبَنِي أَبِيهِ ... لَأَنْتُمْ مُعْطِشُونَ وَهُمْ رِوَاءُ
وَيَأْمُرُ بِالرِّكَابِ فَلَا تُعَشَّا ... إِذَا أَمْسَى وَإِنْ قَرُبَ الْعَشَاءُ
تَقُولُ لَهُ الظَّعِينَةُ أَغْنِ عَنِّي ... بَعِيرَكَ حِينَ لَيْسَ بِهِ غَنَاءُ
أَلَا أَبْلِغْ بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ ... فَهَلْ حَيٌّ عَلَى خُلُقٍ سَوَاءُ
عُطَارِدُهَا وَبَهْدَلَةُ بْنُ عَوْفٍ ... فَهَلْ يَشْفِي صُدُورَكُمُ الشِّفَاءُ
أَلَمْ أَكُ نَائِيًا فَدَعَوْتُمُونِي ... فَجَاءَنِي الْمَوَاعِدُ وَالدُّعَاءُ
أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ فَتَرَكْتُمُونِي ... لِكَلْبِي فِي دِيَارِكُمُ عُوَاءُ
وَأَنِيتُ الْعَشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ ... أَوِ الشِّعْرَا فَطَالَ بِيَ الْإِنَاءُ
أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي ... وَبَيْنَكُمُ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ
وَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُكُمُ أَبَيْتُمْ ... وَشَرُّ مَوَاطِنِ الْحَسَبِ الْإِبَاءُ
وَلَمَّا أَنْ أَتَيْتُهُمُ حَبَوْنِي ... وَفِيكُمْ كَانَ لَوْ شِئْتُمْ جَزَاءُ

(١) حدوت رفعته حدق (٢) يقال للرجل عبد حدوم ما ظلم ان اشبه اباه وليس من نظائم الناس انما هو مثل ظلم التراب (٣) ما عنفوا بانا اى ما عنفوا بالذى كسب ابه الحامد (٤) يقول يعطونه عطية يجب بها وقد هب صيبته فيبقى المال بعد فناء (٥) يقال لمشاء ومشاء ومشاء يعنى مشى مشاء ومشاء يعنى مجد ها يعنى مجد الشيء

وَلَمَّا أَنْ مَدَحْتُ الْقَوْمَ قُلْتُمْ	هَجَوْتَ وَهَلْ يَحِلُّ إِلَيَّ الْهِجَاءُ
فَلَمْ أَشْتِمْ لَكُمْ حَسَبًا وَلَكِنْ	حَدَوْتُ بِحَيْثُ يُسْتَمَعُ الْحُدَاءُ
فَلَا وَأَبِيكَ مَا ظَلَمَتْ قُرَيْعٌ	بِأَنْ يَبْنُوا الْمَكَارِمَ حَيْثُ شَاءُوا
وَلَا وَأَبِيكَ مَا ظَلَمَتْ قُرَيْعٌ	وَلَا عَنَفُوا بِذَاكَ وَلَا أَسَاءُوا
بِعَشْرَةِ جَارِهِمْ أَنْ يَنْعَشُوهَا	فَيَغْبُرَ بَعْدَهَا نَعَمٌ وَشَاءُ
فَيَبْنِي مَجْدَهُمْ وَيُقِيمُ فِيهِمْ	وَيَمْشِي أَنْ أَرَادَ بِهِ الْمَشَاءُ
وَإِنَّ الْجَارَ مِثْلُ الضَّيْفِ يَغْدُو	لِوَجْهَتِهِ وَإِنْ طَالَ الثَّوَاءُ
وَإِنِّي قَدْ عَلِقْتُ بِجَبْلِ قَوْمٍ	أَعَانَهُمُ عَلَى الْحَسَبِ الثَّرَاءُ
إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِدَارِ قَوْمٍ	تَجَنَّبَ جَارَيَيْهِمُ الشِّتَاءُ
هُمُ الْمُتَخَفِّرُونَ عَلَى الْمَطَايَا	بِمَالِ الْجَارِ ذَلِكُمُ الْوَفَاءُ
هُمُ الْأَسْوَنَ أُمَّ الرَّأْسِ لَمَّا	تَوَاكَلَهَا الْأَطِبَّةُ وَالْأَسَاءُ

(١) أى لا يصيب الشتاء جارهم بشرّه ودرجوعه لاحيائهم اليه (٢) اى يقولون للجار ان ضاع منزلك ما لك عندنا فهو لك يقولون ذلك عرضا ان طرد او هلك عرضك لك وان قل وذهب عرضا (٣) أى الرأس للطبيبة التى تداويها الاطبة الدماغ وقد اكلها بعض وبعثالهم الاسماء

عذا اى عم الدواء والشفاء قولهم المصلحون اعيا المصلحين

هُمُ القَومُ الَّذينَ اذا المَتَ ... مِنَ الأيّامِ مُظلِمَةٌ أضاؤا

هُمُ القَومُ الَّذينَ عَلِمتُموهُم ... لِدَاءِ الدَّاعِيَ اذا رُفِعَ اللِّواءُ

فَانبَقوا الأبَاكُم عَلَيهِم ... فَانَّ مَلامَةَ المَولَى شَقاءُ

وَانَّ اباهُمُ الأدنَى أبُوكُم ... وَانَّ صُدورَهُم لَكُم بَراءُ

وَانَّ بَلاءَهُم مَا قَد عَلِمتُم ... عَلَى الأيّامِ انْ نَفَعَ البَلاءُ

وَانَّ عَدِيدَهُم يُرْبِي عَلَيكُم ... وَانَّ نَماءَهُم لَكُم نَماءُ

وَثَغرٌ لا يُقامُ بِهِ كَفُوكُم ... وَلَم يَكُ دُونَهُم مِنكُم كِفاءُ

تَرَقَّى فِي اعِنَّتِهَا قَرِيعٌ ... فَسَعدٌ كُلُّهَا لَهُمُ لِفَداءُ

فَانَّكُمُ وُفِقدُكُم قَرِيعًا ... لَكَالمَاشِي وَلَيسَ لَهُ حِذَاءُ

وَمُعضَلَةٍ تَضِيقُ بِهَا ذِرَاعٌ ... وَيَعوزُهَا التَّحَفُّزُ وَالبَلاءُ

فَلَمَّا انْ دَعَوتُ لَهَا بَغِيضًا ... أتَانِي حِينَ أسمَعُهُ النِّدَاءُ

(١) اى اذا الم مظلم على الناس كشفوه قال خالد بن كلثوم الايام هنا الخطوب والدهر

(٢) اى هم اول من يفيث اللاحي

(٣) اذا استصرخوا

(٤) يقول اذا نالك مولاك خوف من الشقاء وليس من السعادة ان تشتمه

(٥) قديما وجر عنه ما يجرعه ذلك عند كم قال الاول لئيم الايام منا الوقائع العديد العدد قال الشماخ على ما يضاء السلاح مضاعفا عليه حصا ما بين حمص وشيزر وهو الفتح ويقال فلان الفرجين بخراسان اعنتها اى تزداد خيرا كلما جوزيت

(٦) الثغر موضع المخافة

(٧) ترقى ترقيا

قال ابو حاتم هذا آخرها وفي كتاب حماد الرواية زيادة
من هذا الموضع بيتان قال ابو حاتم هما مصنوعان مردودان

بزاخر نائل سبط ومجد ... مخالطه العفافة والحياء
وامضى من سنان اذا اتى ... طعنت به اذا كره المضاء

وقال الحطيئة

الا طرقتنا بعد ما هجعوا هند ... وقد سرن خمسا وانتلاب بنا نجد
الا حبذا هند وارض بها هند ... وهند اتى من دونها النأى والبعد
وهند اتى من دونها ذو غوارب ... يقمص بالبوصي معروقه ورد
وان التي نكبتها عن معاشر ... غضاب على ان صدقت كما صدوا
اتتك ثمامة بن لأى وانما ... اتاهم بها الاحلام والحسب العد
فان الشقي من تعادى صدورهم ... وذو الجد من لانوا اليه ومن ودوا

(١) الانتلاب الانطلاق والتتابع والسرعة والتلويب المنسبط (٢) ذو غوارب كذا بخطه اسم من الفلج ومعروقه كذا بخطه لا يعرف وورد في السفينة والبوصي مضطرب بها يقصد بها بعض فلج عن معاشر يريد الزبرقان وبني بهدلة (٤) يعني القصيدة يقول اتاهم بها الحلوم والعدد العز وهو الذي يفضل

يسوسون احلاما بعيدا اناتها ... وان غضبوا جاء الحفيظة والجد

اقلوا عليهم لا ابا لابيكم ... من اللوم او سدوا المكان الذي سدوا

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا ... وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا

وان كانت النعماء عليهم جزوا بها ... وان انعموا لا كدروها ولا كدوا

وان قال مولاهم على جل حادث ... من الدهر ردوا بعض احلامكم ردوا

وان غاب عن لاي بعيض كفهم ... نوا شئ لم تطر شواربهم مرد

وكيف ولم اعلمهم خذلوكم ... على مفظع ولا اديمكم قدوا

مطاعين في الهيجا مكاشيف للدجى ... بنيهم اباؤهم وبنى الجد

فمن مبلغ لايا بان قد سعى لكم ... الى السورة العليا اخ لكم جلد

جرى حين جار لا يساوي عنانه ... عنان ولا يثنى اجاريه الجهد

راى مجد اقوام اضيع فحثهم ... على مجدهم لما راى انه الجد

(١) الاناة الانتظار ويقال ما اعد حمله اى لا يعجل وللحفيظة ما يحفظك وللجد ما يحملك على الجد

(٢) البناء جمع بنية وبنى بنية بمعنى

(٣) وبركة الجمل كون الضحمة احسن بنية بمعنى اى حسنه التى بنى

(٤) اى ان كانت النعماء عليهم وان كانت لقوم

(٥) اى الا لشئ فضلوا به الجد والسورة ما يسور اى يرتفع من المجد والرأس من كل شئ وهذا مثل ضربه ويعنى باجاريه

(٦) اى لما سبق وهذا

(٧) اى ان جريه يقول انا

ولربيعة بن جحدر يقول انا

وقد رأى من

وَقَدْ لَامَنِي أَفْنَاءُ سَعْدٍ عَلَيْهِمُ ... وَمَا قُلْتُ إِلَّا بِالَّتِي عَلِمَتْ سَعْدُ

وَقَالَ يَمْدَحُ بَغِيضًا

أَثَرْتَ دِلَاجِي عَلَى لَيْلِ حُرَّةٍ ... هَضِيمِ الْحَشَا حَسَّانَةِ الْمُتَجَرَّدِ

إِذَا النَّوْمُ أَلْهَاهَا عَنِ الزَّادِ خِلْتَهَا ... بَعِيدَ الْكَرَى بَاتَتْ عَلَى طَيِّ مُجْسِدِ

إِذَا ارْتَفَقَتْ فَوْقَ الْفِرَاشِ تَخَالُهَا ... تَخَافُ انْبِتَاتَ مَا لَمْ تُشَدَّدِ

عَمِيمَةُ مَا تَحْتَ النِّطَاقِ وَفَوْقَهُ ... عَسِيبُ نَمَا فِي نَاضِرٍ لَمْ يُخَضَّدِ

تَرَاهَا تَغَضُّ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا ... تَضَمَّنَ عَيْنَاهَا قَذًى غَيْرَ مُفْسِدِ

وَتُفْرَقُ بِالْمِدْرَى ثَنِيًّا نَبَاتُهُ ... عَلَى وَاضِحِ الدِّفْرَى أَسِيلِ الْمُقَلَّدِ

تَضَوَّعُ رَيَّاهَا إِذَا جِئْتَ طَارِقًا ... كَرِيحِ الْخُزَامَى فِي نَبَاتِ الْخَلَا النَّدِي

وَإِنْ شِئْتَ بَعْدَ النَّوْمِ أَلْقَيْتَ سَاعِدًا ... عَلَى كَفَلٍ رَيَّانَ لَمْ يَتَخَدَّدِ

لَهَا طِيبُ رَيَّا إِنْ نَأَتْنِي وَإِنْ دَنَتْ ... دَنَتْ وَعْثَةٌ فَوْقَ الْفِرَاشِ الْمُمَهَّدِ

(١) ويروى وقد لقى افناء سعد (٢) اى هم حيان متفرعان من الوسط عليهم النور عن الشمائل والجسد المصبوغ بالجساد الزعفران (٣) ارتفقت اتكأت على مرفقها وارتفقت اتكأت على مرفقها وضعفت للوسادة مرفقة يقول تارة فان يتقطع خصرها الدقة وتارة يضخم بعجز (٤) العلم التام بجميع ما وقع فى اليه (٥) اى كم من طرفها دون اى لو يبلغ ان يصد عليها (٦) الاثيث الكثير من الشعر والنبات والاثل الطويل والمقلد العنق (٧) اى لم يجز ولم ينقص (٨) اى الوعثة البنة السهلة

وفي كل ممسى ليلة ومعرس ... خيال يوافي الركب من أم معبد

فيا لك ودا من هداك ملفتية ... وصهب يعلى ذي طوالة مجدد

تسديتنا من بعد ما نام طالع ... كلاب وأنجى ناره كل موقد

فلما رأت من في الرحال تعرضت ... حياء وصدت تتقي القوم باليد

وإني اهتديت والدوية بيننا ... وما خلت سار الليل بالدوهي يدي

بأرض ترفرخ الجاري كأنه ... بهار اكب موف على ظهر قردد

وأدماء حرجوج تعالت موهنا ... بسوطي فأرمدت بحاء المخفد

وإن خاف جورا من طريق رمى بها ... سوى القصد حتى تستقيم ضحى الغد

وكادت على الأطواء أطواء ضاح ... تساقطني والرحل من صوت هدهد

ترى بين لحييها إذا ما تبغمت ... لغاما كبيت العنكبوت الممدد

كأن هوى الريح بين فروجها ... تجاوب أظآر على ربع ردد

وترمي

(١) الأصمعي بفتح الدال (٢) الأصمعي بضم الصاد (٣) الوقع

وتنظر الكلبة حتى تشتفد والطالع من الكلاب الذي تشتفد بها

وتستفد هو آخر الكلاب وينال لأنه أضعفها ومنه يتال

أتى على ظلمك أي صعد

الجبلوات هما اثنان طالع

هو محمد نفسه (٣) أم وضت

وتنا عرضها والعرض الناب (٤) الوق

وصدت تلفت المشرف يريد ان الدوسية فاذا رأيت حجرا قد نصب في راسه كأنه قصر من شئات الارض (٥) الادماء البيض منا والمرجح الطويلة على وجه الارض وتعالت على علو انتها والمعدلة التي مثل التي بعد والمدوبعد المعد وهو ما بعد ساعة من الليل مضت وقوله بحاء المخفد أي عدو

الظليم (٦) يقول ان نعامان تجوز بي على الطريق حتى تلقى الطريق غير الفحول فيما من المعدلة

فحمة الفحول (٧) يريد كبر سنه والتقيه (٨) اللعام زبد الابل والرحل

ويروى ترفرفت والترغوص ضعيف يقول لا تزاعق فتذا الضحى (٩) اي هي مسيرة ذلك

هبت الريح بين فروجها يسمع لها دويا كانه صوت اظآر عطفن على حوار ردى على فعل بمعنى ويقال ردى يردى ردا ويقال ظئروا وظئرة وهي المعطفة

انكسر ويقال ظئروا وظئرة

وَتَرْمِي بِيَدَاهَا بِالْحَصَا خَلْفَ رِجْلِهَا ... وَتَرْمِي بِهِ الرِّجْلَانِ دَابِرَةَ الْيَدِ

قَالَ السِّجِسْتَانِيُّ وَفِي كِتَابِ حَمَّادٍ الرِّوَايَةِ زِيَادَةٌ بَعْدَ هٰذَا الْبَيْتِ

أَرْبَعَةُ أَبْيَاتٍ كَتَبْتُهَا لِيُعْرَفَ الْمَصْنُوعُ وَهِيَ

وَتَشْرَبُ بِالْقَعْبِ الصَّغِيرِ وَإِنْ تَقِدْ ... بِمُشْفِرِهَا يَوْمًا إِلَى الْحَوْضِ تَنْقَدِ

وَإِنْ حُطَّ عَنْهَا الرَّحْلُ قَارَبَ خَطْوُهَا ... أَمِينُ الْقُوَى كَالدَّلْوِ مِلْحُ الْمُتَعْضِدِ

تُرَاقِبُ عَيْنَاهَا إِذَا تَلَعَ الضُّحَى ... ذُبَابًا كَصَوْتِ الشَّارِبِ الْمُتَغَرِّدِ

وَتُضْحِي الْجِبَالُ الْغُبْرُ خَلْفِي كَأَنَّهَا ... مِنَ الْآلِ حُفَّتْ بِالْمُلَاءِ الْمُعَضَّدِ

هٰذَا آخِرُ الزِّيَادَةِ

يَظَلُّ الْغُرَابُ الْأَعْوَرُ الْعَيْنِ وَاقِعًا ... مَعَ الذِّئْبِ يَغْتَسَّانِ نَارٌ وَمَفْأَدِ

وَإِنْ نَظَرَتْ يَوْمًا بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهَا ... إِلَى عِلْمٍ بِالْغَوْرِ قَالَتْ لَهُ ابْعَدِ

فَمَا زَالَتِ الْعَوْجَاءُ بَحْرِيَّ ضُمُورُهَا ... إِلَيْكَ ابْنَ شَمَّاسٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي

(١) المفأد الموضع الذي تعشى فيه النار والمفاد بكسر الميم عصية يقلب بها الملة والشواء والخبز المفاد السفود (٢) أي لا يشتد عليها بعده النشاط لها وقوتها على السير والعلم الجبل والغور ضد النجد (٣) العوجاء يقول رحلتها اعوجاجا لانساع صدرها وقوتها فاضطربت ضمورها والواحد ضمر

قال الشارح وقد بدا لي أن أحقق

(١) اراد قولنا التابغة ولا يحول عطاء اليوم دون غد دون عطاء غد

(٢) عشا يعشو اذا استدل على النار ببصر ضعيف وقال ابن دريد عشوت الى ضوء كذا اذا قصدته

(٣) روى الذي يسير في ظلمة الليل وقال عنترة العبسي على ضوء قليل

(٤) او يتجمعوا ان الشقيق العيد ان تجمل اكمة ونباتها

(٥) يشعر موضع الشقاب مصقول العوارض صقلها بالسواك

(٦) روى ابو حاتم وصبا النصب التكسير والفترة في العظام والوجع التعب وصب يوصب وجعا اي لما يصيبه من السهر ينسا نعام نافقة اذا نفر

(٧) اي لا يخرج معه لزمان

الى ماجدٍ يعطي على الحمد ماله ... ومن يعطِ اثمان المحامد يحمد

وانت امرؤ من تعطه اليوم نائلاً ... بكفيك لا يمنعك من نائل الغد

مفيدٌ ومتلافٌ اذا ما سألته ... تهلل واهتز اهتزاز المهند

متى تأته تعشو الى ضوء ناره ... تجد خير نارٍ عندها خير موقد

هو الواهب الكوم الصفايا الجارز ... يروحها العيدان في الغار الندي

وقال ايضا

طافت امامة بالركبان اونة ... يا حسنه من قوام ما ومنتقبا

اذ تستبيك بمصقول عوارضه ... وكذبت جبة مهوف وما كذبا

بحيث ينسى زمام العنس راكبها ... ويصبح المرء فيها ناعساً نصبا

والذئب يطرقنا في كل منزلة ... عدو القرينين في ثارٍ ناخبا

قالت امامة لا تجزع فقلت لها ... ان العزاء وان الصبر قد غلبا

هذا

هَلَّا الْتَمَسْتَ لَنَا إِنْ كُنْتَ صَادِقَةً ... مَأْلًا نَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ أَوْ نَشَبَا

حَتَّى تُجَازِيَ أَقْوَامًا بِسَعْيِهِمُ ... مِنْ آلِ لَأْيٍ وَكَانُوا مَعْشَرًا نُجُبَا

إِنَّ امْرَأً رَهْطُهُ بِالشَّامِ مَنْزِلُهُ ... بِرَمْلِ بَيْرِينَ جَارًا شَدَّ مَا اغْتَرَبَا

لَا بُدَّ فِي الْجِدِّ أَنْ تَلْقَى حَفِيظَتُهُمْ ... يَوْمَ اللِّقَاءِ وَعِيصًا دُونَهُمْ شِبَبَا

رَدُّوا عَلَى جَارِ مَوْلَاهُمْ بِهَلْكَةٍ ... لَوْلَا الْإِلَهُ وَلَوْلَا دَفْعُهُمْ ذَهَبَا

لَنْ يَتْرُكُوا جَارَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ ... غَبْرَاءَ ثُمَّتَ يَطْوُوا دُونَهُ السَّبَبَا

سِيرُوا أَمَامَ فَإِنَّ الْأَكْرَمِينَ إِذَا ... مَا يُنْسَبُونَ أَبَا

قَوْمٌ هُمُ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمُ ... وَمَنْ يُسَوِّي بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبَا

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِجَارِهِمُ ... شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرَبَا

قَوْمٌ بِبَيْتٍ قَرِيرِ الْعَيْنِ جَارُهُمُ ... إِذَا لَوَى بِقَوِيِّ أَطْنَابِهِمْ طَنَبَا

أَبْلِغْ سَرَاةَ بَنِي كَعْبٍ مُغَلْغَلَةً ... جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا النَّاوِي وَلَا الْكَذِبَا

(١) فالكلا اذا جاعوا وفي صفتهم والبعض الشحيح المتدانى بالإشتا المتلف

(٢) اى في بئر مظلمة وضربه مثلا اى فما مرشد يدلهم تلابس والسبب الحبل

(٣) المناخ المكان الذى يناخ فيه الابل والمراد فيه تعتما حيا العرب

(٤) العناج الحبل الذى يشد فوق الحراق والكرب الحبل

(٥) الآلة النصال قال الله عز وجل

(٦) قال ابو عبد البارى هو لحكوم كلثوم بن حماى هكذا ترى

(٧) الوعيس الناقة الصلبة

(٨) الطنب الحبل الذى تشد به الخباء

(٩) الاطناب بيتان والكاسر الذى تصلت اطنابه بينه

(١٠) الاكسر بيتان وكسر البيت منزل ومؤخره

(١١) الدار والصقب العود الذى يمسك البيت

(١٢) والاصل بالطوال ومن هنا قيل للرجل

(١٣) الاذلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط

(١) جاءت به من بلاد الجبال سنة حصاء اى ليس لها نبات وقوله لم تترك دون العصا شدنا اى لم تترك دون العصا شدنا اى اكلت الشجر الاعصية وهى التى فتحوف الليل وهى لم تشبع من الرعى (٢) اى عادية شبهها بالذئب وقوله ومن بلاد الطود يعنى جبال الشام (٣) اى يروى جفناه كأنهما آكلا الصيد مثله فلدن وامسكك وقد افقرا الصيد ومن قفرة اعيى من استكمان هذا عن ابى الهيثم (٤) يقول لم تشبع من الرعى فارمها اى قرب منك شيئا فشيئا كلما عجفت قصرى (٥) كلمة آكلا الصيد الذى يرعى فارمها اى قرب منك شيئا فشيئا كلما عجفت قصرى (٦) يقول هل جربت ان نفسا استقامت على غناى (٧) اى كانى بت

ما كان ذنب بعيض لا ابا لكم
فى بائس جاء يحدو انيقا شزبا

حطت به من بلاد الطود تحدره
حصاء لم تترك دون العصا شذبا

ما كان ذنبك فى جار جعلت له
عيشا وقد كان ذاق الموت والكربا

جار انفت لعوف ان تسب به
القاه قوم دناة ضيعوا الحسبا

اخرجت جارهم من قعر مظلمة
لو لم تغثه ثوى فى قعرها حقبا

وقال يمدح آل لاى ايضا

الا هبت امامة بعد هدء
تعاتبنى وما قضت كراها

فقلت لها امام ذرى عتابى
فان النفس مبدية ثناها

وليس لها من الحدثان بد
اذا ما الدهر من كثب رماها

فهل ابصرت او خبرت نفسا
اتاها فى تمنيها مناها

كانى ساور تنى ذات سم
نقيع لا يلائمها رقاها

لعمر

لَعَمْرُ الرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ فَجٍّ ... مِنَ الرُّكْبَانِ مَوْعِدُهَا مِنَاهَا

لَقَدْ شَدَّتْ حَبَائِلُ الْ[٢]لَايِ ... جِبَالِي بَعْدَ مَا ضَعُفَتْ قُوَاهَا

فَمَا تَتَمَّ جَارَةُ الْـ[٣]ـلَايِ ... وَلَكِنْ يَضْمَنُونَ لَهَا قِرَاهَا

لَعَمْرُكَ مَا يُضَيِّعُ الْ[٤]لَايِ ... وَثِيقَاتِ الْأُمُورِ الْمُعْرِاهَا

وَمَا تَرَكَتْ حَفَائِظَهَا لِأَمْرٍ ... أَلَمَّ بِهَا وَمَا صَغُرَتْ لَهَاهَا

وَمَنْ يَطْلُبْ مَسَاعِيَ الْ[٥]لَايِ ... تُصَعِّدُهُ الْأُمُورُ إِلَى عُلَاهَا

كِرَامٌ يَفْضُلُونَ قُرُومَ سَعْدٍ ... أُولِي أَحْسَابِهَا وَأُولِي نُهَاهَا

وَهُمْ فَرْعُ الذُّرَى[٦] مِنَ السَّعْدِ ... إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَعْدٍ ذُرَاهَا

وَخُطَّةُ مَاجِدٍ فِي الْ[٧]لَايِ ... إِذَا مَا قَامَ قَائِلُهَا قَضَاهَا

إِذَا اعْوَجَّتْ قَنَاةُ الْأَمْرِ يَوْمًا ... أَقَامُوهَا لِتَبْلُغَ مُنْتَهَاهَا

وَيَبْنِي الْمَجْدَ[٨] رَاحِلُ الْ[٩]لَايِ ... عَلَى الْعَوْجَاءِ مُضْطَمِرًا حِشَاهَا

(١) الراقصات الإبل تهتز في السير ما يريد منا مكن (٢) التي عهدوا وهذا مثل (٣) تتم نفعل ان تشبهها القوم اللحم فيجعل شاة (٤) وثيقات الأمور المعراها الذي يكفي عند ما يقول (٥) الذروة السنام وفوقه اعلاه (٦) الذرى كانت عليه ضربه مثل (٧) اي يطول ليسفره الى الملوك وغيبته عن اهله (٨) اي يطلب مساعيهم (٩) راحل بعير وناقة نجيب

وَتَسْعَى لِلسِّيَاسَةِ آلَ لَأْيٍ ... فَتُدْرِكَهَا وَمَا اتَّصَلَتْ لِحَاهَا

لَعَمْرُكَ إِنَّ جَارَةَ آلِ لَأْيٍ ... لَعِفٌّ جَيْبُهَا حَسَنٌ ثَنَاهَا

وَقَالَ يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بْنَ عُلَاثَةَ بْنِ الْاَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ

أَلَا آلَ لَيْلَى أَزْمَعُوا بِقَفُولِ ... وَلَمْ يُودِ ذُو إِذَا حَاجَةٍ بِرَحِيلِ

تَنَادَوْا لِخَوْفِ التَّفَرُّقِ عِيسَهُمْ ... فَبَانُوا بِحَمَّاءِ الْعِظَامِ قَتُولِ

مُبَتَّلَةٍ يَشْفِي السَّقِيمَ كَلَامُهَا ... لَهَا جِيدُ أَدْمَاءِ الْعَشِيِّ خَذُولِ

وَتَبْسِمُ عَنْ عَذْبِ الْمَجَاجِ كَأَنَّهُ ... نَطَافَةُ مُزْنٍ صُفِّقَتْ بِشَمُولِ

فَعَدِّ طِلَابَ الْحَيِّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ ... تَخَيَّلُ فِي ثَنْيِ الزِّمَامِ ذَمُولِ

عُذَافِرَةٍ حَرْفٍ كَأَنَّ قُتُودَهَا ... عَلَى خَاضِبٍ بِالْأَوْعَسَيْنِ جَفُولِ

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاوَرْتُمُوا آلَ مَالِكٍ ... إِلَى مَاجِدٍ ذِي جَمَّةٍ وَحَفِيلِ

إِذَا قَايَسُوهُ الْمَجْدَ رَبَّى عَلَيْهِمُ ... بِمُسْتَفْرِغٍ مَاءَ الذَّنَابِ سَجِيلِ

(١) السياسة ضبط الامور وتقويمها

(٢) جحاء العظام ويروى وما وصلت

(٣) المبتلة التي خذل قطيعها ليس لعظامها لحم

(٤) الخاضب الظليم لأن رجليه تخضبان من الماء والطين

(٥) المذافرة الشديدة والحرف الضامرة والخاضب الظليم الذي قد خضب الارض

(٦) الجسرة الناقة التي تجسر اي تمضي بعضها بعضا وتقدم

(٧) يجفل يذهب والذنابى جمع ذنوب

وان

وَإِنْ يَرْتَقُوا فِي خُطَّةٍ يَرْفُقُوهَا ... بِثَبْتٍ عَلَى ضَاحِي الْمَزَلِّ رَجِيلِ

رُوَاةٌ فَصُدُّوا وَالْوَانِي أَبَى لِعِرْضِكُمْ ... بَنِي مَالِكٍ إِذْ سُدَّ كُلُّ سَبِيلِ

وَهَلْ تَعْدِلُ الظَّرْبَا اللِّئَامُ جُدُودُهَا ... بِأَدْمَ قَلِبٍ مِنْ بَنَاتِ جَدِيلِ

فَتًى لَا يُضَامُ الدَّهْرَ مَا عَاشَ جَارُهُ ... وَلَيْسَ لِأَدْمَانِ الْقُرَى بِمَلُولِ

هُوَ الْوَاهِبُ الْكُومَ الصِّفَالَ لِجَارِهِ ... وَكُلِّ رَقِيقِ الْحُرَّتَيْنِ أَسِيلِ

وَأَشْجَعُ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنْ لَيْثِ غَابَةٍ ... إِذَا مُسْتَبَاهُ لَمْ تَثِقْ بِخَلِيلِ

وَخَيْلٍ تَعَادَى بِالْكُمَاةِ كَأَنَّهَا ... وُعُولٌ بِأَعْرَافِ أَعَرَّضَ وَعْوَلِ

مُبَادِرَةٍ نَهْبًا وَزَعْتُ بِعِيلِهَا ... بِأَبْيَضَ مَاضِي الشَّفْرَتَيْنِ صَقِيلِ

أَخُو ثِقَةٍ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ مَاجِدٌ ... كَرِيمُ الثَّنَا مَوْلَاهُ غَيْرُ ذَلِيلِ

إِذَا النَّاسُ مَدُّوا لِلْفِعَالِ أَكُفَّهُمْ ... بَذَخْتَ بِعَادِيَّ السَّرَاةِ طَوِيلِ

وَجَرْثُومَةٍ لَا يَقْرَبُ السَّيْلُ أَصْلَهَا ... فَقَدْ سَالَ عَنْهَا الْمَاءُ كُلَّ مَسِيلِ

(١) كان في الاصل صدتر العوانى ابقى اى على الاول والثانى كما يعد للعوانى والثانى (٢) يروى المعى الفاتر والقصار والقلب الخالص الصحيح اشتم قل كريم والظربان دابة مثل الثعلب منتنة الريح والجمع الظرباء والظرابى والظرابين (٣) يضاف مرفقهر الابل العظام الاسنمة ويستدل على فرس رفيق الاذين والظرابى يريد كل فرس رفيق الاذين (٤) اراد بالرقة العتق وسيل يعنى اسيل الخدين (٥) الغانية الاجنبية والمستباة المرأة المسبية (٦) مسكن الوعول والجبال وهى العنزان جمع غار وقد غار (٧) اعرضت وكفت ردون وزعت (٨) ضخم الدسيعة كريم الخلق والشا الذكر (٩) اى عديد عادى قديم (١٠) وسراة كل شئ اعلاه وهذا مثل ضربه يريد بالجرثومة الجد

بَنَى الْأَخْوَصَانِ مَجْدَهُمْ ثُمَّ اسْتَهَلَّتْ ... إِلَى خَيْرِ مَرْدٍ سَادَةٍ وَكُهُولِ

فَإِنْ عُدَّ مَجْدٌ حَادِثٌ عُدَّ مِثْلُهُ ... وَإِنْ أَثَّلُوا أَدْرَكْتُهُمْ بِأَثِيلِ

حَفِظْتَ تُرَاثَ الْأَخَوَيْنِ فَلَمْ تَضِعْ ... إِلَى ابْنَيْ طُفَيْلٍ مَالِكٍ وَعَقِيلِ

فَمَا يَنْظُرُ الْحُكَّامُ بِالْفَصْلِ بَعْدَمَا ... بَدَا وَاضِحٌ ذُو غُرَّةٍ وَحُجُولِ

وَقَالَ يَرْثِي عَلْقَمَةَ بْنَ عُلَاثَةَ

نَظَرْتُ عَلَى فَوْتٍ ضُحًى وَعَبَرْتِي ... لَهَا مَنْ وَكِيفَ الرَّأْسِ شَنٌّ وَوَاشِلُ

إِلَى الْعِيرِ تُحْدَابَيْنِ قَوٍّ وَضَارِجٍ ... كَمَا زَالَ فِي الصُّبْحِ الْأَشَاءُ الْحَوَامِلُ

فَأَتْبَعْتُهُمْ عَيْنِي حَتَّى تَفَرَّقَتْ ... مَعَ اللَّيْلِ عَنْ سَاقِ الْفَرِيدِ الْجَمَائِلُ

فَلَأْيًا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ بِجَسْرَةٍ ... ذَمُولٍ إِذَا وَاكَلْتَهَا لَا تُوَاكِلُ

صَمُوتِ السُّرَى عَيْرَانَةٍ ذَاتِ مَنْسِمٍ ... نَكِيبِ الصُّوَى تَرْفَضُّ عَنْهُ الْجَنَادِلُ

عُذَافِرَةٍ خَرْسَاءَ فِيهَا تَلَفُّتٌ ... إِذَا مَا اعْتَرَاهَا لَيْلُهَا الْمُتَطَاوِلُ

(١) يقول بنى الاخوصان فاخذ درهم

(٢) اى عزم بالامر

(٣) اى نطق

(٤) زال تحول والاشاء الواحدة

(٥) الفريد الجبل والجمائل جمع جمالة

(٦) فلا يا بعد بطئ

(٧) شبه العيون بالجواري

كافي

كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ جَوْنًا رِبَاعِيًا ... شَنُونًا تَرَبَّاهُ الرَّسِيسُ فَعَاقِلُ

رِبَاعٍ أَبُوهُ أَخْدَرِيٌّ وَأُمُّهُ ... مِنَ الْحَقَبِ فَحَّاشٌ عَلَى الْعِرْسِ بَاسِلُ

إِذَا مَا أَرَادَتْ صَاحِبًا لَا يُرِيدُهُ ... فَمِنْ كُلِّ ضَاحِي جِلْدِهَا هُوَ آكِلُ

تَرَى رَأْسَهُ مُسْتَحْمِلًا فَوْقَ رَدْفِهَا ... كَمَا حَمَلَ الْعِبْءَ الثَّقِيلَ الْمُعَادِلُ

وَإِنْ جَاهَدَتْ جَاهَدَتْ ذَا كَرِيهَةٍ ... وَإِنْ تَعْدُ عَدْوًا يَعْدُ عَادٍ مُنَاقِلُ

يُثِيرُ إِنْجُونًا ذَا طِلَالٍ كَأَنَّهُ ... جَدِيدُ النِّقَاعِ اسْتَكْرَهَتْهُ الْمَعَاوِلُ

إِلَى الْقَائِلِ الْفَعَّالِ عَلْقَمَةَ النَّدَا ... رَحَلْتُ فَلَوْ صِيَ تَجْوِيهَا الْمَنَاهِلُ

إِلَى مَاجِدِ الْآبَاءِ فَرْعٍ سَمَيْدَعٍ ... لَهُ عَطَنٌ يَوْمَ التَّفَاضُلِ آهِلُ

فَمَا كَانَ بَيْنِي لَوْ لَقِيتُكَ سَالِمًا ... وَبَيْنَ الْغِنَى إِلَّا لَيَالٍ قَلَائِلُ

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْمَرْءُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ ... بِحَوْرَانَ أَمْسَى عُلِّقَتْهُ الْحَبَائِلُ

لَقَدْ غَادَرَتْ حَزْمًا وَجُودًا وَنَائِلًا ... وَلُبًّا أَصِيلًا خَالَفَتْهُ الْمَجَاهِلُ

(١) اللون الابيض فيما والشنون بين المتون والسديس والسمين والرسيس وعاقل موضعا ن

(٢) فما شراى ناحش الفعل اخدري منسوب وكان يقال للاخدر جمار فاه والاخدرية الحمر الوحشية فقيل للحمر جمار لان الاخدرية من حمير اهل العراق والاعراب يقولون للاخدر جمار قال

ملوك اليمن وضرب في حمر الوحش البرد والواحد من الحقب حقب وحقباء وهي البيضاء من الحمر

(٣) الكاهدة والكريهة سيف وكل سيف مشرفي جيد ها والشرد سيف ضريبته وكل سيف مشرفي

اي يمضي على ضريبته يقتل من ضربه

عدو في مجاهدة يقتل من ضربه

(٤) النقاع جمع نقع المكان المطمئن من الارض يقال الجون هذه الارض اي لم توافقني والجون الطعام اذا لم يوافقك

(٥) قال الشيخ التبريزي كان وقوله الموطن الخ له عطن هذا مثل يقول له فناء فيه انساء والعطن اصله مبرك الابل

(١) أو فضت إفاضا أمرعن (٢) الأواهن القوى لا ضعيف (٣) يردى المعقد (٤) ويفيض (٥) العقل للرجل كل شيء يعقل به شيء آخر

والوسائل السائل والرقة النفوس

والمنابع القوائم

وَقَدْ رَاَدِ مَا اَمْحَلَ النَّاسُ اَوْ فَضَتْ ١ إِلَى نَارِهَا سَعْيًا إِلَيْهَا الْاَرَامِلُ

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْمَرْءُ لَا وَاهِنُ الْقُوَى ٢ وَلَا هُوَ لِلْمَوْلَى عَلَى الدَّهْرِ خَاذِلُ

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْمَرْءُ اِنْ عَنَّ قَائِلٌ عَنِ الْقِيلِ اَوْ دَنَّا عَنِ الْفِعْلِ فَاعِلُ

يَدَاكَ خَلِيجُ الْبَحْرِ اَحْدَاهُمَا دَمًا ٣ تَفِيضُ وَفِي الْاُخْرَى عَطَاءٌ وَنَائِلُ

فَاِنْ تَحْيَ لَا اَمْلُلْ حَيَاتِي وَاِنْ تَمُتْ فَمَا فِي حَيَاتِي بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ

قَالَ اَبُو حَاتِمٍ هٰذَا اٰخِرُهَا وَفِي كِتَابِ حَمَّادٍ الرَّاوِيَةِ بَيْتٌ زَائِدٌ وَهُوَ

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْمَرْءُ لَا مُتَقَاصِرٌ عَنِ السَّوْدَةِ الْعُلْيَا وَلَا مُتَضَائِلُ

وَقَالَ اَبُو حَاتِمٍ لَيْسَ هٰذَا الْبَيْتُ بِشَيْءٍ

وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ بْنِ اَبِي مُعَيْطٍ

عَفَا ثَوْأَمٌ مِنْ اَهْلِهِ فَبُلَاجِلُهْ ٤ وَرَدَّتْ عَلَى الْحَيِّ الْجَمِيعِ جَمَائِلُهْ

وَعَالَيْنَ عَقْلًا فَوْقَ رَقْمٍ كَاَنَّهُ دَمُ الْجَوْفِ يَجْرِي فِي الْمَذَارِعِ وَاشِلُهْ

كان

كَأَنَّ النَّعَاجَ الْغُرَّ وَسْطَ بُيُوتِهِمْ ... إِذَا اجْتَمَعَتْ وَسْطَ الْبُيُوتِ مَطَافِلُ

أَبَى لِابْنِ أَرْوَى خَلَّتَانِ اصْطَفَاهُمَا ... قِتَالٌ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ وَنَائِلُهْ

فَتًى يَمْلَأُ الشِّيزَا وَيَرْوِي بِكَفِّهِ ... فَسِيَّانِ الرَّدِينِيُّ الْأَصَمُّ وَعَامِلُهْ

يَؤُمُّ الْعِدَى وَحَيْثُ كَانَ بِحَفْلِهِ ... يُصِمُّ الْعِدَى وَجَرْسُهُ وَصَهَاهِلُهْ

تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ وَثِقَتْ لَهَا ... بِشِبْعٍ مِنَ السَّخْلِ الْعِتَاقِ مَنَازِلُهْ

إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنْزِلُ اللَّيْلِ أَوْقَدَتْ ... لِأُخْرَاهُ فِي الْعَالِي الْيَفَاعِ أَوَائِلُهْ

يَظَلُّ الرِّدَاءُ الْعَصْبُ فَوْقَ جَبِينِهِ ... يَقِي حَاجِبَيْهِ مَا تُثِيرُ قَنَابِلُهْ

نَفَيْتَ الْحَيَا دَالْغَرَّ عَنْ عِقْرِ دَارِهِمْ ... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْأَحْيَةُ أَنْتَ قَاتِلُهْ

وَكَمْ مِنْ حِصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَهَا ... إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُهْ

وَإِنِّي لَأَرْجُو وَإِنْ كَانَ نَائِيًا ... رُجَاءَ الرَّبِيعِ أَنْبَتَ الْبَقْلَ وَابِلُهْ

لِرُغْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَاتَ خَلْفَهَا ... عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهْ

---

(١) النعاج بقر الوحش والغر البيض (٢) ارْوَى بنت ام حكيم بنت عبد المطلب كانت تحت عفان ابن ابا العاصى فولدت له عثمان وماتت عنها عفان فتزوج عليها عقبة ابن ابى معيط فولدت له الوليد فالوليد اخو عثمان منامه (٣) قال الجوزى لم يجئ بمثل هذا البيت فى الاسم لا يكون من خشب الجوز ولم يثقب وجعفا ثم جوز (٤) العافيات الطير التى تعفو اى تطلب الكلا وكل شئ طلبته فقد عفوته وعفوت له ومنه قولهم عفاك الله والعفاة الكرام (٥) اى ارجوه رجاء الربيع ذى الوابل والمخيب (٦) راث عنه اى ابطأ والمتلف المسنّ لانهن يكثرن بالماء وعنى بالحرات النهض الفراخ اى لم تقوان تنهض الفرخ وقال ابو حاتم اصله فتكى لانه رد على الفضيل الى الاولاد لانه رد الفضيل الى الاولاد على المعنى لان اولاد القطا قطا والقطا غلب عليه التذكير

(١) الطفلة الليّنة البضّة، والجسد ما صيغ بالزعفران والعصفر ونحوهما

(٢) المقانب

(٣) آساءها المولى يؤسوها

(٤) مطر مدلل يقال انا مطر اى مدلل اذا تجاوز القدر وقال غير الاصمعى مطر عام

وقال يهجو بني بجاد وهم من بني عبس

أفيما مضى من سالف الدهر تذكر ... أحاديث لا ينسيكها الشيب والعمر

طربت إلى من لا توافيك داره ... ومن هو ناء عن طلابكم عسر

إلى طفلة الأطراف زين جيدها ... مع الحلي والطيب المجاسد والخمر

من البيض كالغزلان والحور كالدمى ... حسان عليهن المعاطف والأزر

ترى الزعفران الورد فيهن شاملاً ... ومسكاً ذكياً خالصاً ريحه ذفر

عليلاً على لبات بيض كأنها ... نعاج الملا فيها المقاليت والنزر

بني عمنا إن الركاب بأهلها ... إذا ساءها المولى تروح وتبتكر

بني عمنا ما أسرع اللوم منكم ... إلينا ولا ينجي عليكم ولا نجر

وتشرب رنق الماء من دون طعمكم ... وما يستوي الصافي من الماء والكدر

غضبتم علينا أن قتلنا بخالد ... بني مالك ها إن ذا غضب مطر

وكنا

وكنا اذا دارت علينكم عظيمة ... نهضنا فلم ننهض ضعافا ولا ضجر

ونحن اذا ما الخيل جاءت كأنها ... جراد زفت اعجازه الريح منشر

نحامي وراء السبي منكم كما حمت ... ليوث ضواري غيل اشبالها هصر

على كل محبوك المراكل سابح ... اذا اشرعت للموت خطيته سمر

مطاعين في الهيجا مكاشيف للدجا ... اذا ضج اهل الروع ساوهم وقر

واما بجاد رهط جحش فانهم ... على النائبات للاكرام والاصبر

اذا نهضت يوما بجاد الى العلا ... ابى الاشمط الموهون والناشئ الغمر

تدرون ان شد العصاب عليكم ... وانا اذا شد العصاب فلا ندر

نعام اذا ما صيح في حجراتكم ... وانتم اذا لم تسمعوا صارخا دثر

ترى اللوم منهم في رقاب كأنها ... رقاب ضياع فوق اذنابها العفر

اذا طلعت اولى المغيرة قوموا ... كما قومت نيب مخزمة زجر

(١) يروى حيلا شكالها (٢) العجول الثكيل عقر (٣) الحمال والمراكلة والمراكلة ان يضع اعقابه في فرس ان الوقط اعقابا في الفرس (٤) الغمر الذي لم يجرب الامور (٥) ضرب هذا مثلا يقول اذا دعي ركل (٦) الرقاب الضياع جمع رقبة وهي الارض (٧) العفر التراب

ما طلبوا منكم فضل فلا تعطوا وان اعطيتم فاقتصروا

علكم امرهم واشتط عليكم ما بين قوم

وانتم من النعام لا تنتهون

الفطيع (٢) الزجر والخزمة التي لا تعطف على غيرها بالتمام وقد يتشاءم بها

اذا عطفت على غيرها وعلى ولدها

ويجعل بعضاء وعجلة فيجعلها

ويجعل يوما وليلة فيقول

فيأخذ ما عطف عليه

فاذا كانت من صفر وفضة

فهي خزمة وقوله كما قومت اى

أرى قومنا لا يغفرون ذنوبنا ... ونحن إذا ما أذنبوا لهم غفر

ونحن إذا حيينا عن نسائكم ... كما حيت من خلف أولادها الحمر

عطفنا الحيا كالجرد خلف نسائكم ... هي الخيل مسقاها زبالة أو يسر

يجلن بفتيان الوغى بأكفهم ... ردينية سمر أسنتها حمر

إذا أحجفت بالناس شهباء ضامر ... لها حرجف مما يقلبها القتر

نصبنا وكان المجد منا سجية ... قدورا وقد تشقى بأسيافنا الجزر

ومنا المحامي من وراء ذمارهم ... ومنع أخراهم إذا ضيع الدبر

وقال يصف إبله

إذا نام طلح أشعث الرأس دونها ... هداه لها أنفاسها وزفيرها

عوازب لم تسمع نبوح مقامة ... ولم تحتلب إلا نهارا ضجورها

إذا بركت لم يؤذها صوت سائر ... ولم تقص عن أذنى المخاض قدورها

---

(١) أحيينا أعدوه، طلحة والخنساء الى أولادهم

(٢) أي هي خيلنا الى أولادها

(٣) تشتد بزبالة أو يسر (٤) سنة شهباء

(٥) تقرون أي تشتد بزبالة أو يسر (٦) سنة شهباء

(٧) أذا أحجفت أي أذا أصابت السنة بالناس

(٨) والقتر رجع القدر وهو دخانها

(٩) الشجاع أذا أراد أن هذا بطل

(١٠) فضل هذه السنة أي

(١١) يقول نحن نغفر ذنوبنا ونحن أذا حيينا عن نسائكم

(١٢) الطلح الشجر وشبه

(١٣) قال الطلح الشجر وشبه

(١٤) قال يعني بالطلح القراد الذي

(١٥) الفضلي والكريم الذي تنتفخ

(١٦) الشيخ الذي قد أكمل

(١٧) الشيخ هو الذي قد أكمل

(١٨) الناس وجلتهم والمقام

(١٩) يقول لا يتبع قريش

(٢٠) الناس غنما يتبع عاذبوق

(٢١) المقفر القفر والخلا الذي

(٢٢) مع الإبل الضمور التي

(٢٣) أذا احتلبت قال الأصمعي

(٢٤) وقوله الإنهار أذا تطلع عليها

(٢٥) الشمس فتحتر ظهورها

(٢٦) وتطيب أنفسها وجملها

(٢٧) هكذا الإنهار الإتراح على

(٢٨) أهلها

ولم يرعها

وَلَمْ يَرْعَهَا رَاعٍ رَبِيبٌ وَلَمْ تَزَلْ ... هِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى لِمَنْ يَسْتَجِيرُهَا

طَبَاهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهَا ... نَفَاطِيرُ وَسْمِيٍّ رَوَاءٍ جُذُورُهَا

يَطُفْنَ بِجَوْنٍ حَافِرٍ يَتَّقِيهِ ... بُرُوعَاتِ أَذْنَابٍ قَلِيلٍ عُسُورُهَا

فَظَلَّتْ أَوَابِيهَا عَوَاكِفَ حَوْلَهُ ... عُكُوفَ الْعَذَارَى أَبْتَرَتْ عَنْهَا خُدُورُهَا

دَعَاهُنَّ فَاسْتَمْعَنْ مِنْ أَيْنَ زِرُّهُ ... بِرَفْشَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهَاةِ هَدِيرُهَا

كُمَيْتٌ كَرُكْنِ الْبَابِ قَدْ شَقَّ نَابُهُ ... وَأَحْنَتْ لَهُ مِقْلَاتُهَا وَنُزُورُهَا

إِذَا مَا تَلَاقَتْ عَنْ عِرَاكٍ تَدَافَعَتْ ... عَلَى الْحَوْضِ أَشْبَاهٌ قَلِيلٌ زُكُورُهَا

وَأَلْقَتْ سِبَاطًا رَاشِفَاتٍ كَأَنَّهَا ... مِنَ السَّبْتِ أَهْدَامٌ قَلِيلٌ حُضُورُهَا

فَلَمْ تَرْوَ حَتَّى قُطِّعَتْ مِنْ جِبَالِهَا ... قُوَى مُحْصَدٍ أَشَدَّ شَزْرًا مُغِيرُهَا

وَحَتَّى تَشَكَّى السَّاقِيَانِ وَهَدَّمَتْ ... مِنَ الْحَوْضِ أَزْكَانًا سَرِيعًا جُبُورُهَا

رَعَتْ مَنْبِتَ السُّوبَانِ سَتِّينَ لَيْلَةً ... حَرَامًا بِهَا حَتَّى أَحَلَّتْ شُهُورُهَا

(١) يقول لم يرعها راع ربيب فالبيت انما يريد فيها ما يتعلق بها ومن نزل فيها كان لها جارا ومعناه من استجار بها استجار (٢) نفاطير اى نبت متفرق وسمى اى نبت ربيع في مواضع من الارض مختلفة والجذور الاصول قال ابو عمرو والنفاطير (٣) وهو الفحل لان حملها وسكونها الانه انتسب الى الفحل وقيل قيل السائلة واما سكنت والعاسم (٤) الاوان التي حملت لا تريده وهو احق الفحل لا تباعه الشقشقة وهو ما يخرج من فيه اذا هاج (٥) كميت اى احمر والزز الصوت ودنين الباب على كاربة الباب وشق نابه فطروا المقلات التي لا لبن لها قليلة الولد والنزور القليلة الولد (٦) السباط جمع السبط وهو الجلد والسبتجلود البقر وراشفات اى تشرب الماء والسبت جلود البقر (٧) المحصد الذي يقطع الحبل والشزر الفتل على الخلقان (٨) المغير الذي يغير الحبل (٩) تهدمها تشاق ساعة ثلاثة يذهب الماء (١٠) يقول رعت في الاشهر الحرم

(١) اصدت من التعاس ما تركت نفسه في يده لما بها
(٢) اي حملهم في السير والكلال الذي فتر جيرهم
(٣) ويقال للرجل الطويل السنانة لشدة الحرب
(٤) يقال للناقة اذا فترت تشد
(٥) قال الخليل لا ترى بابا في الحرب الا كلمة عابسة والعلاة جري بالجري والحصيات السباط (٦) يقول اذا خرجت من موضع ضيق ردت الى ضيق منه

وقال ايضا

اشاقتك ليلى في اللمام ومأجرت ... بما ازهقت يوم التقينا وحرت
كطعم شمول طعم فيها وفارة ... من المسك منها في المفارق ذرت
ولغيد لا نكس ولا واهن القوى ... سقيت اذا اولى العصافير صرت
ردت عليه الكاس وهي لذيذة ... الى الليل حتى ملها وامرت
واشعث يهوى النوم قلت له ارتحل ... اذا ما الثريا في السماء استطرت
فقام يجر البرد لو ان نفسه ... يقال له خذها بكفيك خرت
الا هل لسهم في الحياة فاني ... ارى الحرب عن روق كوالح فرت
ولن يفعلوا حتى تشول عليهم ... بايديهم شول المخاض اقمطرت
عوابس بالشعث الكماة اذا ابتغوا ... علالتها بالمحصدات اصرت
تنازع ابكار النساء ثيابها ... اذا خرجت من حلقة الباب كرت

بكمل

(١) صدقة صلبة ولبه تناطر لم تنضج واتمارت اشتدت (٢) قناة الصعيد اسلة والجمع اسلات (٣) طرت غلظت تعلقونا تطعمونا وهلا مثل وانشد اذا كنت في قوم لست منهم فكلها علقت من خبيث وطيب وقوله لما تروا شمس النهار استسرت اى ولما كشفتم الشمس وبين اليوم مظلما (٤) الشوى والنشاف الذباب المثبل الابل والشوى القوائم (٥) تنفخ الرياح وتطيره الادهم من بنود كانت تعلق فاوق

بِكُلِّ قَنَاةٍ صَدْقَةٍ زَاعِبِيَّةٍ ... إِذَا أُكْرِهَتْ لَمْ تَنَاطَرْ وَاتْمَارَتِ

وَإِنَّ الْحِدَادَ الزُّرْقَ مِنْ أَسَلَاتِنَا ... إِذَا وَاجَهَتْهُنَّ النُّحُورُ اقْشَعَرَّتِ

وَجُرْثُومَةٍ لَا يَقْرَبُ السَّيْلُ أَصْلَهَا ... رَسَى وَسْطَ عَبْسٍ عِزُّهَا وَاسْتَقَرَّتِ

وَلَكِنَّ سَهْمًا أَفْسَدَتْ دَارَ غَالِبٍ ... كَمَا أَعْدَتِ الْحَرْبُ الصِّحَاحَ فَغَرَّتِ

وَلَوْ وَجَدَتْ سَهْمٌ عَلَى الْغَيِّ نَاصِرًا ... لَقَدْ حَلَبَتْ مِنْهَا نِسَاءٌ وَصَرَّتِ

وَإِنَّ الْمَخَاضَ الْأُدْمَ قَدْ حَالَ دُونَهَا ... حِدَادٌ مِنَ الْخِرْصَانِ لَانَتْ وَطَرَّتِ

فَلَنْ تَعْلِفُونَا الضَّيْمَ مَا دَامَ حَدُّنَا ... وَلَمَّا تَرَوْا شَمْسَ النَّهَارِ اسْتَسَرَّتِ

وَقَالَ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ

أَتَعْرِفُ مَنْزِلًا مِنْ آلِ هِنْدٍ ... عَفَا بَعْدَ الْمُؤَبِّلِ وَالشَّوِيِّ

تَقَادَمَ عَهْدُهُ وَجَرَى عَلَيْهِ ... سَفًى لِلرِّيَاحِ عَلَى سَفِيِّ

تَرَاهَا بَعْدَ عَيْسِ الْحَيِّ فِيهَا ... كَحَاشِيَةِ الرِّدَاءِ الْأَلْحَمِيِّ

(١) يريد انها فاخرة
الشذى الرائحة
الذي توضع فيه الطيب
(٢) جمع مفرق
مفرق واحد الافارق
وهو الشعر
(٣) جمع الطيب وكل ما
تطيب به فقد
تطيب
(٤) اللطيف
فاعل من ضفضفة وهي
الريح
(٥) يسمى اي يبدو
والشمل يقال هما سيان
في هذا الامر وهو اسلوب
يقال قد تواخى بين الرجلين
اذا تباعدا
(٦) اعلم انكن
الا اباحة غير ان قد كان من
هؤلاء ولكن اباحوها بالرمح
والسهم كالشديد وبوتار
اسمهر عليه الامراي
الشديد

أَكُلُّ النَّاسِ تَكْتُمُ حُبَّ هِنْدٍ ... وَمَا تَخْفِي بِذَلِكَ مِنْ خَفِيَّهْ

سَقِيَّةٌ بَيْنَ أَنْهَارٍ وَزَرْعٍ ... سَقَاهَا بَرْدُ رَائِحَةِ الْعَشِيَّهْ

مُنَعَّمَةٌ تَصُونُ إِلَيْكَ مِنْهَا ... كَصَوْنِكَ مِنْ رِدَاءِ شَرْعَبِيَّهْ

يَظَلُّ ضَجِيعُهَا أَرِجًا عَلَيْهِ ... مَفَارِقُهَا مِنَ الْمِسْكِ الزَّكِيَّهْ

يُعَاشِرُهَا السَّعِيدُ وَلَا تَرَاهَا ... يُعَاشِرُ مِثْلَهَا جَدُّ الشَّقِيَّهْ

فَمَالَكَ غَيْرُ مُنْظَارٍ إِلَيْهَا ... كَمَا نَظَرَ الْفَقِيرُ إِلَى الْغَنِيَّهْ

فَأَبْلِغْ عَامِرًا عَنِّي رَسُولًا ... رِسَالَةَ نَاصِحٍ بِهِمُ حَفِيَّهْ

فَإِيَّاكُمْ وَحَيَّةَ بَطْنِ وَادٍ ... هُمُوزَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسِيَّهْ

وَخَلُّوا بَطْنَ عِقْمَةَ وَاتَّقُونَا ... إِلَى نَجْرَانَ فِي بَلَدٍ رَخِيَّهْ

فَكَمْ مِنْ دَارِ قَوْمٍ قَدْ بَاحَتْ ... لِقَوْمِهِمُ رِمَاحُ بَنِي عَدِيَّهْ

فَمَا إِنْ كَانَ عَنْ وُدٍّ وَلَكِنْ ... أَبَاحُوهَا بِصُمِّ السُّمْهُرِيَّهْ

وكل

وَكُلُّ مُفَاضَةٍ جَدْلَاءَ زَغْفٍ ... مُضَاعَفَةٍ وَأَبْيَضَ مَشْرَفِيِّ

وَمُطَّرِدِ الْكُعُوبِ كَأَنَّ فِيهِ ... قُدَامَى ذِي مَنَاكِبَ مَضْرِحِيِّ

إِذَا خَرَجَتْ أَوَائِلُهُنَّ يَوْمًا ... مُجَلَّحَةً كَجِنَّةِ عَبْقَرِيِّ

مَنَعْنَ مَنَاكِبَ الْقُلَّامِ حَتَّى ... عَلَى الْقُلَّامِ أَفْوَاهُ الرَّكِيِّ

أَتَغْضَبُ أَنْ يُسَاقَ الْقَهْدُ مِنْكُمْ ... فَمَنْ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِيِّ

كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ عَلَى الْمَدِينَةِ فَبَيْنَا هُوَ يَعْشَى النَّاسَ وَقَدْ خَفُّوا الْأَحْدَاثَ وَأَصْحَابَ سَمَرِهِ إِذَا أَعْرَابِيٌّ قَبِيحُ الْوَجْهِ كَبِيرُ السِّنِّ سَيِّئُ الْهَيْئَةِ عَلَى الْبِسَاطِ فَانْتَهَى إِلَيْهِ الشُّرَطُ فَذَهَبُوا لِيُقِيمُوهُ فَأَبَى أَنْ يَقُومَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ سَعِيدٌ وَقَدْ جَانَتْ مِنْهُ الْتِفَاتَةٌ فَقَالَ دَعُوا الرَّجُلَ وَخَاضُوا فِي حَدِيثِ الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهَا فَقَالَ وَلَا يَعْرِفُونَهُ مَا أَصَبْتُمْ

(١) مفاضة يعني درعا واسعة والجدلاء المجادلة والزغف الدقيق الملس والمضاعفة التي نسجت حلقتين حلقتين والمشرفي السيف نسب الى المشارف وهي قرى تدنو من الريف (٢) يقول كأن سنانه نسر من حديد والمضرحي النسر الكثير الريش والقدامى الذين يقال لهم حنظلة بن زيد بن مالك بن حنظلة بن عمرو بن تميم وكانوا امثلا وعمرو موضع فضارا وامثلا وعمرو سالنا العرب بانا نغزو ولا نغزى فقال يقال هذا (٣) المجلحة التي جلحت قرونها والجنة الجن والعبقري كل شيء يتخذ عجيبا وقيل المضرحي الاحمر من النسور وقال الاصمعي سالنا اباعمرو عن قوله صلى الله عليه وسلم في عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو ارى عبقريا فقال يقال هذا لكل شيء جيد وقال الاصمعي انما نسب الى قوم يعبقر وهي ارض تسكنها الجن فضاف كل شيء الى قوم يجعل عليه جنة عبقرية (٤) الركي الجمع ركية وهي البئر وقيل الركي الماء الكثير (٥) يروى يبكي ان تساق وروى عفا قلامة فضفى افواه الركايا فقد السلجمي والمنذر سلمة الاذان والمنذر من قاسط وهم اهل الجزيرة ثم تغلب

جيّد الشعر ولا شاعر العرب فقال له سعيد فهل عندك
من ذلك علم قال نعم قال فمن اشعر الناس قال الذى يقول

لا اعدّ الاقتار عدما ولكن ... فقد من قد رزئته الاعدام

فانشدها حتى اتى عليها قال فمن يقولها قال ابو دؤاد الايادى
قال ثم من قال الذى يقول

افلح بما شئت فقد يدرك بالضعف وقد يخدع الاريب

وانشدها حتى اتى عليها قال فمن قالها قال عبيد بن الابرص اخو بنى اسد قال ثم من
قال والله لحسبك بى عند رهبة او رغبة اذا رفعت احدى
رجلىّ على الاخرى ثم عويت فى اثر القوافى كما يعوى الفصيل
وراء الابل الصادرة قال فمن انت قال انا الحطيئة
فرحّب به سعيد وقال قد سمعت بكمانك نفسك منّا الليلة

وقد علمت شوقنا اليك والى حديث العرب وقال يمدحه

لعمري لقد امسى على الامر سائر ... بصير بما ضر العدو اريب

جرئ على ما يكره المرء صدره ... وللفاحشات المنديات هيوب

سعيد وما يفعل سعيد فانه ... نجيب فلاه في الرباط نجيب

سعيد فلا يغررك خفة لحمه ... تخدد عنه اللحم وهو صليب

اذا خاف اصعابا من الامر صدره ... علاه فبات الامر وهو ركوب

اذا غاب عنا غاب عنا ربيعنا ... ويسقى الغمام الغر حين يؤوب

فنعم الفتى تغشو الى ضوء ناره ... اذا الريح هبت والمكان جديب

دخل الحطيئة على عتيبة بن النهاس العجلي وكان من وجوه بكر بن وائل وكان بخل وعلى الحطيئة عباءة ولم يكن عتيبة يعرفه فقال له اعطني قال ما انا على عمل فاعطيك وما

فِي مَالِي فَضْلٌ عَنْ قَوْمِي قَالَ فَلَا عَلَيْكَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ
لِعُتَيْبَةَ رَجُلٌ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ قَوْمِهِ لَقَدْ عَرَّضْتَنَا لِشَرٍّ قَالَ
وَمَنْ هٰذَا قَالَ الْحُطَيْئَةُ قَالَ رُدُّوهُ فَرُدُّوهُ فَقَالَ لَهُ عُتَيْبَةُ
بِئْسَ مَا صَنَعْتَ مَا اسْتَأْنَسْتَ اسْتِئْنَاسَ الْجَارِ وَلَا سَلَّمْتَ تَسْلِيمَ
أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَلَقَدْ كَتَمْتَنَا نَفْسَكَ حَتَّى كَأَنَّكَ كُنْتَ مُعْتَلًّا
عَلَيْنَا اجْلِسْ فَجَلَسَ قَالَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَنَا مَا يَسُرُّكَ فَقَدْ عَرَفْنَا النَّسَبَ
الَّذِي تُمِتُّ بِهِ وَأَنْتَ جَارٌ وَأَشْعَرُ الْعَرَبِ قَالَ مَا أَنَا بِأَشْعَرِ
الْعَرَبِ قَالَ فَمَنْ أَشْعَرُ الْعَرَبِ قَالَ الَّذِي يَقُولُ

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ	يَفِرْهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ

فَقَالَ لَهُ عُتَيْبَةُ أَمَا إِنَّ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ فِي مُقَدِّمَاتِ قَافِيَتِكَ
ثُمَّ قَالَ لِغُلَامِهِ اذْهَبْ مَعَهُ فَلَا يُشِيرَنَّ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا اشْتَرَيْتَهُ

(١) يعدى بعين يقول قد يعين على الاعطاء اليسار ان كان الرجل بخيلا

له فانطلق معه الغلام فعرض عليه الخز واليمنة فلم
يقبل ذلك واشار الى الاكسية والكرابيس الغلاظ حتى
اوقر ما احب ولم يبلغ ذلك مائتي درهم فرجع الى قومه
فلما راوا ما جاء به واخبرهم ما صنع به لاموه وقالوا
بعثت معك غلامه وهو اكثر العرب مالا فاخذت
القليل الخسيس وتركت الجزيل النفيس فقال

سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا ... فسيان لا ذم عليك ولا حمد
وانت امرؤ لا الجود منك سجية ... فتعطي وقد يعدي على النائل الوجد

لقي الحطيئة طريف بن دفاع الحنفي فقال له طريف اين
تريد يا ابا ملكية قال ارید اللبن والتمر قال فاصحبني فلك
ذلك عندي فسار به الى اليمامة فاقام عنده حينا

فاعطاه واكرمه فقال

سرينا فلما ان اتينا بلاده ... اقمنا وارتعنا بخير مريع

راى المجد والدفاع بينيه فابتنى ... الى كل بنيان اشم رفيع

تفرست فيه الخير لما رايته ... لما وردت الدفاع غير مضيع

فتى غير مفراح اذا الخير مسه ... ومن نائبات الدهر غير جزوع

عدو بنات الفحل كم من نجيبة ... وكوماء قد ضرجتها بنجيع

وذاك فتى ان تاته في صنيعة ... الى ماله لا تاته بشفيع

وقال يمدح بني رياح بن ربيعة بن مازن بن الحرث ابن قطيعة بن عبس ويهجو بني زهير بن جذيمة

لنعم الحي حي بني رياح ... اذا ما اوقدوا فوق اليفاع

ونعم الحي حي بني رياح ... اذا اختلط الدواعي بالدواعي

(١) قال ذعاقد الذنب البعير ينزع قراده فيسلت فيلح عينه ضربه مثله

ألم تر أن جار بني زهير ... ضعيف الركن ليس بذي امتناع
وليس الجار جار بني رياح ... بمقصى في المحل ولا مضاع
هم صنعوا الجار هم وليست ... يد الخرقاء مثل يد الصناع
ويحرم سر جارتهم عليهم ... ويأكل جارهم أنف القصاع
وجارهم إذا ما حل فيهم ... على أكتاف رابية يفاع
لعمرك ما قراد بني رياح ... إذا نزع القراد بمستطاع

وقال يمدح بشر بن ربيعة بن قرط بن عبيد بن أبي بكر ابن كلاب

أبوك ربيعة الخير بن قرط ... وأنت المرء يفعل ما يقول
أغر كأنما حدبت عليه ... بنو الأملاك تكنفها القيول
تصد مناكب الأعداء عنه ... كرا كر من أبي بكر حلول

كَرَاكِرُ لَا يَبِيدُ الْعِزُّ مِنْهَا ... وَلَكِنَّ الْعَزِيزَ بِهَا ذَلِيلُ

خَرَجَ زَيْدُ الْخَيْلِ يَتَطَرَّقُ فَلَقِيَ الْحُطَيْئَةَ وَكَعْبَ بْنَ زُهَيْرِ
ابْنِ أَبِي سُلْمَى وَرَجُلًا مِنْ بَنِي بَدْرٍ وَهُمْ يَتَصَيَّدُونَ فَأَخَذَهُمْ
فَأَمَّا الْحُطَيْئَةُ فَقَالَ وَاللّٰهِ مَا عِنْدِي مِنْ مَالٍ فَأُعْطِيَكَ
وَمَا هُوَ إِلَّا لِسَانِي فَأَطْلِقْهُ فَمَدَحَهُ وَأَمَّا كَعْبٌ فَأَعْطَاهُ
فَرَسًا وَأَمَّا الْبَدْرِيُّ فَأَعْطَاهُ مِائَةَ نَاقَةٍ فَقَالَ الْحُطَيْئَةُ

إِنْ مَا يَكُنْ مَالٌ يُثَابُ فَإِنَّهُ ... سَيَأْتِي ثَنَائِي زَيْدَ بْنَ مُهَلْهِلِ
فَمَا نِلْتَنَا غَدْرًا وَلَكِنْ صَبِحْتَنَا ... غَدَاةَ الْتَقَيْنَا فِي الْمَضِيقِ بِأَخْيَلِ
تُفَادِي كُمَاةُ الْخَيْلِ مِنْ وَقْعِ رُمْحِهِ ... تُفَادِي خَشَاشَ الطَّيْرِ مِنْ وَقْعِ أَجْدَلِ
فَأَعْطَتْكَ مِنَّا الْوُدَّ يَوْمَ لَقِيتَنَا ... وَمِنْ آلِ بَدْرٍ وَقْعَةً لَمْ تُهَلَّلِ

ذَكَرُوا أَنَّهُ قِيلَ لِلْحُطَيْئَةِ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَوْصِ فَقَالَ

(١) تفادى تستتر بعضها بعضا من الخوف والفشاش الذى يأكل الجسم ولا يصيد (٢) الاجدل الصقر

هلل لم يجبن

أبلغوا أهل الشماخ أنه أشعر العرب فقيل له اتق الله فإن
هذا لا يرد عليك فاوص قال المال للذكور من أولادي دون
الإناث قيل اتق الله واوص فقال ـــــــ

قد كنت أخيانا شديد المعتمد	قد كنت أخيانا على الخصم الألد

قد وردت نفسي وما كادت ترد

قالوا اتق الله واوص فقال أوصيكم بالشعر ثم قال ـــ

الشعر صعب وطويل سلمه	إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
ذللت به إلى الحضيض قدمه	والشعر لا يستطيعه من يظلمه
يريد أن يعربه فيعجمه	من يسم الأعداء يبق ميسمه

فقيل له اوص بالمساكين فقال أوصيهم بالمسئلة قالوا
فعبدك يسار أعتقه قال هو عبد ما بقي على الأرض عبسي

وقال في منافرة عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة حين تنافرا الى هرم بن قطبة وكان الحطيئة يفضل علقمة على عامر ويمدحه وكان الاعشى يمدح عامرا ويهجو علقمة فقال الحطيئة

(١) امم قصدا عليس يقصد ولكنه فرّ القصد

يا عامِ قد كنتَ ذا باعٍ ومكرمةٍ	لو انّ مسعاةً من جاريتيه أمم
جاريتَ قرماً اجادَ الاخوصابنه	طلقَ اليدينِ وفي عرنينه شممُ
لا يصعبُ الامرُ الا ريثَ يركبه	ولا يبيتُ على مالٍ له قسمُ
ومثلُه من كلابٍ في اروميتها	يعطي المقاليدَ او يرمي له السلمُ
هابتْ بنو مالكٍ مجداً ومكرمةً	وغايةً كان فيها الموتُ لو قدموا
وما اساؤوا فزاراً عن مجلّيةٍ	لا كاهنٌ يمتري فيها ولا حكمُ

وقال في الوليد بن عقبة بن ابي معيط حين شهد

عليه

عَلَيْهِ اَهْلُ الْكُوفَةِ وَهُوَ عَامِلُهَا اَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ
وَصَلَّى بِهِمُ الْغَدَاةَ اَرْبَعًا وَهُوَ سَكْرَانُ وَقَالَ وَهُوَ
فِي الصَّلَاةِ اَزِيدُكُمْ فَاسْتَعْدَوْا عَلَيْهِ عُثْمَانَ فَعَزَلَهُ
وَكَانَ اَخَاهُ لِاُمِّهِ اُمُّهُمَا اَرْوٰى بِنْتُ كُرَيْزِ بْنِ رَبِيعَةَ
ابْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَاُمُّهَا اُمُّ حَكِيمٍ
بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّةُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

شَهِدَ الْحُطَيْئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ ... اَنَّ الْوَلِيدَ اَحَقُّ بِالْعُذْرِ
خَلَعُوا عِنَانَكَ اِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ ... تَرَكُوا عِنَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي
وَرَاَوْا شَمَائِلَ مَاجِدٍ مُتَبَرِّعٍ ... يُعْطِي عَلَى الْمَيْسُورِ وَالْعُسْرِ
فَنَزَعْتَ مَكْذُوبًا عَلَيْكَ وَلَمْ ... تُرْدَدْ اِلَى عَوْزٍ وَلَا فَقْرِ

قَالَ الْمُفَضَّلُ وَمِنَ الرُّوَاةِ مَنْ يَزْعُمُ اَنَّهُ اِنَّمَا قَالَ

شَهِدَ الْحُطَيْئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ ... أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ

نَادَى وَقَدْ كَمُلَتْ صَلَاتُهُمُ ... أَأَزِيدُكُمْ ثَمِلًا وَمَا يَدْرِي

لِيَزِيدَهُمْ خَيْرًا وَلَوْ قَبِلُوا ... لَقَرَنْتُ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ

فَأَبَوْا أَبَا وَهْبٍ وَلَوْ فَعَلُوا ... زَادَتْ صَلَاتُهُمُ عَلَى الْعَشْرِ

كُفُّوا عِنَانَكَ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ ... خَلَّوْا عِنَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي

وَقَالَ فِي ذٰلِكَ بَعْضُ شُعَرَاءِ الْكُوفَةِ

تَكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ وَزَادَ فِيهَا ... مُجَاهَرَةً وَعَالَنَ بِالنِّفَاقِ

وَمَجَّ الْخَمْرَ فِي سَنَنِ الْمُصَلَّى ... وَنَادَى وَالْجَمِيعُ إِلَى افْتِرَاقِ

أَزِيدُكُمْ عَلَى أَنْ تَحْمَدُونِي ... فَمَا لَكُمْ وَلَا لِي مِنْ خَلَاقِ

تَمَّ الْاِخْتِيَارُ مِنْ شِعْرِ الْحُطَيْئَةِ

وَبِهِ تَمَامُ الْكِتَابِ

بحمد الله تعالى تم طبع كتاب مختارات شعراء العرب
بالمطبعة العامرة التى بشارع المغربلين بدرب
الانسية الحاوية لكل ارب * ادارة المتوكل على ربه
المبدئ المعيد المحتاج الى عفوه حضرة الشيخ محمد
ابى زيد * على ذمة المتوسل الى ربه فى نجاح مقاصده
بكل ولى حضرة السيد حامد افندى على * بقلم
اضعف الكتاب المتوكل على الله فى كل حاجة * عبد الخالق
حقى الشهير بابن الخوجة * ونقل هذا الكتاب من نسخة
بخط المؤلف بالكتخانه الخديوية المصرية * تاريخها خمسمائة
واثنتان واربعون سنة هجرية * فجاء بحمد الله حسن
الطباع * تلذ بتلاوته الاسماع * وكان تمام طبعه

في اوائل شهر افضل الخلق على الاطلاق سنة ستّ
وثلثمائة والف من هجرة من اخترق السّبع الطباق
صلّى الله وسلّم عليهُ وعلى اله ما تاوّه مشتاق وما
غرّد طائر بين الغصون
والاوراق

م

ان رمت تحيى ثمر البلاغة والادب	عليك بالمختار من شعر العرب
خط وطبع واداب تسرّبها	ان حزتها نلت منه غاية الارب

فهرست ديوان مختارات شعراء العرب

صحف		صحف	
	القسم الاول	٥١	قصيدة لزهير ايضا
٢	قصيدة للقيط بن يعمر الايادى	٥٢	قصيدة له ايضا
٧	قصيدة لقعيب بن ام صاحب	٥٤	قصيدة له ايضا
٩	قصيدة لاعشى باهلة	٥٧	قصيدة له ايضا
١٢	قصيدة لحاتم بن عبد الله الطائى	٥٩	قصيدة له ايضا
١٦	قصيدة لبشامة بن عمرو	٦٣	قصيدة له ايضا
١٩	قصيدة للنمر بن تولب	٦٥	قصيدة لبشر بن ابى خازم
٢١	قصيدة للشنفرى	٦٨	قصيدة له ايضا
٢٧	قصيدة لكعب بن سعد الغنوى	٦٩	قصيدة له ايضا
٣٠	قصيدة للمتلمس	٧٥	قصيدة له ايضا
٣٥	قصيدة له ايضا	٧٧	قصيدة له ايضا
٣٨	قصيدة لطرفة بن العبد	٨١	قصيدة له ايضا
٤٤	قصيدة له ايضا	٨٧	قصيدة لعبيد بن الابرص
٤٧	القسم الثانى	٨٨	قصيدة له ايضا
٤٨	قصيدة لزهير	٩٠	قصيدة له ايضا

٩٢ قصيدة لعبيد بن الابرص ايضا
٩٤ قصيدة له ايضا
٩٦ قصيدة له ايضا
٩٧ قصيدة له ايضا
٩٩ قصيدة له ايضا
١٠٠ قصيدة له ايضا
١٠١ قصيدة له ايضا
١٠٥ قصيدة له ايضا
١٠٦ قصيدة له ايضا
١٠٩ القسم الثالث وفيه
مختار شعر الحطيئة
واخباره
١١٦ قصيدة للحطيئة
١١٩ قصيدة له ايضا
١٢٣ قصيدة له ايضا
١٢٥ قصيدة للحطيئة ايضا
١٢٨ قصيدة له ايضا
١٣٠ قصيدة له ايضا
١٣٢ قصيدة له ايضا
١٣٤ قصيدة له ايضا
١٣٦ قصيدة له ايضا
١٣٨ قصيدة له ايضا
١٤٠ قصيدة له ايضا
١٤٢ قصيدة له ايضا
١٤٣ قصيدة للحطيئة ايضاً

تمت فهرست ديوان
مختارات شعراء العرب
وفيه خمسون قصيدة
سوى المقطوعات
من شعر الحطيئة

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

This book is due on the date indicated below, or at the expiration of a definite period after the date of borrowing, as provided by the library rules or by special arrangement with the Librarian in charge.

DATE BORROWED	DATE DUE	DATE BORROWED	DATE DUE
C28(946)M100			

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0315334805

893.78 H52
cop.2

893.78 H52
cop.2

Hibat Allāh ibn 'Alī

Hādā dīwān mukhtārat shu'arā al-arab ...

FEB 27 1947

893.78 – H52